

إسرائيل تستعد بـ«عربات النار» لأسوأ السيناريوهات

انطلاق أضخم مناورة عسكرية في تاريخ إسرائيل تحاكي حربا شاملة

لم تغف الأحداث الملتهبة في القدس الشرقية وباقي المناطق الفلسطينية حائلا دون انطلاق مناورات "عربات النار" التي تعد الأضخم في تاريخ إسرائيل، والتي تأتي في سياق الاستعدادات لأسوأ السيناريوهات التي قد تفرض على تل أبيب.

● **تل أبيب -** بدا الجيش الإسرائيلي الأحد إجراء أكبر مناورة عسكرية في تاريخه، تحاكي حربا شاملة على جميع الجبهات من الشمال إلى الجنوب، ولدة شهر، في ظل تحديات كبرى تواجه إسرائيل لاسيما على مستوى العلاقة مع إيران التي اتخذت في الأشهر القليلة الماضية منحى جديدا بدخول الطرفين في حرب سفن.

ولم تحل التوترات الجارية في القدس، والتي يخشئ من خروجها عن السيطرة عن المضي قدما في هذه المناورات التي أطلق عليها "عربات النار"، وكان جرى الكشف عنها الشهر الماضي، والتي ستشمل عمليات إخلاء لمجموعات سكانية من بيوتها.

وستشارك في هذه المناورات قوات نظامية وقوات احتياط من كافة القيادات والألوية، كما ستشارك فيها عدة جهات مدنية مثل وزارة الخارجية. ويقول مراقبون إن إسرائيل حريصة على زيادة جاهزية قواتها استعدادا لأسوأ السيناريوهات التي قد تفرض عليها، في ظل قلق متزايد من إمكانية توصل الولايات المتحدة إلى اتفاق مع إيران بشأن ملفها النووي، لا يراعي باقي التهديدات التي تمثلها طهران لاسيما على مستوى دعم المجموعات المسلحة الموالية لها.

حزب الله وضع عناصره بحالة استنفار وجاهزية تامة على طول الحدود الجنوبية، وهذا الأمر لم يحدث منذ حرب 2006

وسبق أن أعلنت إسرائيل عن رفضها لأي اتفاق مع طهران لا يأخذ في الاعتبار هواجسها الأمنية، وقد شكلت الفترة الماضية فريقا للعمل على هذا الملف يقوده جهاز الاستخبارات. ويشير المراقبون إلى أن إسرائيل تشعر بأنها قد لا تملك القدرة على عرقلة توسعها في جنوب إيران، بعيد إحياء الاتفاق النووي ومن هنا يأتي توجيهها للاستعداد عسكريا، في ظل مخاوف

للدبابات والصواريخ المضادة للطائرات المحمولة على الكتف، مثل "ستينغر"، فضلا عن صواريخ فاتح - 110 الإيرانية وهي مخبئة في مناطق مؤهولة بالعاصمة اللبنانية بيروت، والتي يمكنها الوصول إلى تل أبيب. وذكر معطبات عن محاولة حزب الله تحويل بعض هذه الصواريخ إلى صواريخ دقيقة.

وكشف عن أن الحزب يملك أيضا منظومات دفاع جوي روسية متطورة، يعتقد أنه حصل عليها من إيران وسوريا. وحذر مدير قسم البحوث في مركز "الما"، الرائد طال بيри من أنه رغم امتلاك الحزب لترسانة مكونة بمعظمها من أسلحة قصيرة المدى، إلا أن المحاولة المستمرة لتحويل صواريخ فاتح - 110 إلى صواريخ موجهة تشكل تهديدا كبيرا حيث تمنح الحزب القدرة على استهداف المواقع الاستراتيجية الإسرائيلية بدقة.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية السبت، أن حزب الله وضع عناصره بحالة استنفار وجاهزية تامة على طول الحدود الجنوبية، تزامنا مع المناورة الإسرائيلية.

وأوضحت "حزب الله رفع الجهوية في الجنوب، وفي القنيطرة على مختلف الجهات والتشكيلات والتصنيفات العسكرية، وعمد إلى حجز بعض العاملين معه واستدعاء بعض القوات، ورفع نسبة الجهوية منذ ليلة السبت/ الأحد إلى 100 في المئة، وهذا الأمر لم يحدث منذ حرب يوليو 2006".

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وجّه رسالة إلى إسرائيل مؤخرا قال فيها "إننا لن نتساهل ولن نتسامح مع أي خطأ وتجاوز وحركة عدوانية من قبله، سواء كانت عسكرية أو أمنية".

وأضاف "من حقنا أن ندعو إلى الحذر"، متابعا "أي محاولة للمس بقواعد الاشتباك، أو أي استهداف أمني - عسكري قد يلجا إليه العدو في المناورات الكبرى وبعقد أننا سنكون خائفين أو نقوم بحسابات قبل الرد على عدوانه، فهو مخطئ".

وتعكس تصريحات حسن نصرالله قلقا من المناورات العسكرية التي تجريها إسرائيل، وما قد يكون خلفها من نوايا لحرب جديدة مع الحزب لا يبدو أنه مستعد لها في ظل الوضع الداخلي المعقد الذي يواجهه.

● **القدس -** أعلنت المحكمة العليا الإسرائيلية تاجيل جلسة كانت مقررة الاثنين بشأن طرد عائلات فلسطينية من منازلهم في حي الشيخ جراح إلى موعد لاحق يحدد خلال ثلاثين يوما، فيما بدا أن الهدف من ذلك فسخ المجال للحكومة لمحاولة نزع الملكية الزمة المحتلة في القدس، حيث أدت دعوى المحكمة والخلاف خلال شهر رمضان إلى وقوع اشتباكات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية.

وكان من المقرر أن تعقد المحكمة العليا جلسة الاثنين بشأن خطط لإجلاء فلسطينيين من منازلهم بحي الشيخ جراح في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967، وسط مخاوف من أن يؤدي الحكم إلى تاجيع التوتر في المدينة المقدسة.

وسبق أن قضت محكمة أدنى درجة لصالح مطالبة مستوطنين بالأرض التي تقع عليها منازل الفلسطينيين، وهو قرار اعتبره الفلسطينيون محاولة من إسرائيل لطردهم من القدس.

لكن المستانفين طلبوا من المحكمة، في خطوة قانونية في اللحظة الأخيرة، التماس رأي قانوني من المدعي العام أفيخاي ماندلبليت، مما فتح الطريق لتأجيل جلسة الاثنين واحتمال أنه قد يطعن في قرار الطرد.

وقال المتحدث باسم ماندلبليت إن المحكمة وافقت على تلقي تقرير مستقبلي من المدعي العام وإنه سيتم تحديد جلسة جديدة في غضون 30 يوما.

ويشهد هذه المرة منذ أكثر من أسبوعين مواجهات حول قضية ملكية الأرض. وأصيب العشرات في تلك المواجهات كما تم اعتقال عدد من الشبان الفلسطينيين.

ودفعت هذه المواجهات التي توسعت رقعتها في اليومين الماضيين إلى إطلاق الأطراف الدولية نداءات بوقف المساعي الإسرائيلية الاستيطانية ومخططات إخلاء منازل من سكانها.

وأثناء اجتماع لحكومته، لم يتطرق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

تل أبيب تراهن على عامل الوقت في عمليات الإخلاء بالقدس



ننتباهو بشكل مباشر لذكر قضية إجلاء حي الشيخ جراح. لكنه قال إن إسرائيل "تفرض بشدة" الضغوط الرامية لمنعها من البناء في القدس.

وأضاف "أقول أيضا لأفضل أصدقائنا: القدس عاصمة إسرائيل وكما يبني كل بلد في عاصمته وبيني عاصمته، لنا أيضا الحق في البناء في القدس وبناء القدس. هذا هو ما فعلناه وما سنواصله".

يقع حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة التي كانت تخضع للسيادة الأردنية كبقية مدن الضفة الغربية قبل أن تحتلها إسرائيل عام 1967 وتضمها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ويستولي مستوطنون يهود بدعم من المحاكم على منازل في الشيخ جراح بدعوى أن عائلات يهودية عاشت هناك وفرت في حرب عام 1948 عند قيام دولة إسرائيل. لكن إسرائيل لا تقوم بالمقابل بإعادة أملاك وبيوت إلى فلسطينيين فقدها ويستنها يهود.

الأوضاع الداخلية المقلقة والتحولات الإقليمية تدفع عمان صوب دمشق

العلاقات مع سوريا، بل طالبت أيضا النشطاء المعارضين للأسد داخل المملكة، والذين لطالما كان وجودهم يشكل حجر عثرة أمام العلاقات بين دمشق وعمان. واتخذت عمان مؤخرا قرارا بترحيل عدد منهم بينهم حسنة الحريري المعروفة بـ"الخنساء" إلى مخيم الأزرق للاجئين، في ظل اتهامات يواجهونها بالتواصل مع معارضين في الداخل السوري. وتم توجيه امر لأولئك النشطاء بالتوقف عن نشاطات قد يفهم منها استهداف لدمشق. ويرى المحللون أن التغيير في الموقف الأردني حيال سوريا، لا يمكن قراءته أيضا بمعزل عن الاختراقات الجارية في المنطقة سواء على مستوى العلاقة مع إيران، أو مع سوريا نفسها حيث كشفت أوساط مسؤولة عن لقاءات عقدت مؤخرا في العاصمة دمشق بين مسؤولين سوريين وسعوديين تهمةا لتطبيع العلاقات بين البلدين وإعادة فتح السفارة السعودية.

ويشير المحللون إلى أن تحرك الأردن تابع بدرجة كبيرة من مخاوف من أن تتجاوزها التطورات، وأن تفاجئه الأحداث، ومن هنا يرى أن الإقدام على خطوات لتعزيز القرب دون الاندفاع بشكل مبالغ بات مطلوبا. وقال عضو الوفد السوري في لجنة مناقشة الدستور المصغرة محمد خير العكام في تصريحات لصحيفة "الوطن" القريبة من الحكومة السورية إن تحركات الأردن "خطوة في الاتجاه الصحيح"، لافتا إلى أن هناك "تسنيها في الداخل الأردني جيدا" خاصة بعد الهزة الأخيرة.

الأردن يرى أن الإقدام على خطوات لتعزيز القرب مع دمشق من دون الاندفاع بشكل مبالغ به بات مطلوبا

هذا التهديد السوري جعل عمان تعيد النظر في سياساتها فكان أن أوفدت معوثيين لحل القضايا الخلافية على مستوى التبادل التجاري، وهو ما تحقق على مستوى فتح معبر جابر نصيب وأيضا السماح باستيراد السلع السورية.

وقالت غرفة تجارة الأردن الأحد إن فتح باب الاستيراد من سوريا سيضمن استيراد سلع بأسعار مخفضة، كما أنه يخفف من الأعباء المالية على المستوردين خصوصا المتعلقة بكلف الشحن وتقليص المدد الزمنية لوصول البضائع.

وأعلن رئيس الغرفة نائل الكباريتي أن قرار الحكومة الأردنية السماح باستيراد سلع من سوريا لن يؤثر على المنتج المحلي في البلاد. وأضاف الكباريتي أن السلع التي سمح باستيرادها من سوريا هي بالأصل يجري استيرادها من الخارج.

خطوات الأردن لم تتوقف عند حلحلة المشاكل التجارية التي تنغص على

وعن التحول الملموس مؤخرا في الموقف الأردني وسعيه لتعزيز انفتاحه على دمشق، يشير المحللون إلى أن جملة من العوامل ساهمت في التغيير المسجل حاليا، لعل في مقدمتها الأوضاع غير تحول دون عودة العلاقات مع دمشق إلى طبيعتها، لعل في مقدمتها الموقف والأميركي المتشدد حيال هذه الخطوة، والانشقاع العربي.

ويقول المحللون إنه رغم ذلك حرصت عمان على مدى السنوات الثلاث الماضية على الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقات مع دمشق، من خلال زيارات الوفود غير الرسمية، لكن الأمر لم يكن يلقي قبولا لدى النظام السوري الذي يطمح للمزيد في سياق مساعيه لكسر العزلة العربية التي تطوقه.

ويقول كثيرون إن ما حصل هن القصر واضطره الى التحرك على عدة مستويات في الداخل وأيضا في الخارج لاسيما مع الجوار الرخو، لافتين إلى أن دمشق بدورها سعت للعب على وتر مخاوف المملكة، من خلال التلويح بشكل غير مباشر بوقف الحركة التجارية مع عمان، والتركيز مستقبلا على العراق الذي يشكل هو الآخر بوابة عبور للبضائع السورية لاسيما للدول الخليجية، في ظل امتعاض سوري من

الأردن المجال لغرفة "موك" التي تشرف على الفصائل في الجنوب السوري ومحيط دمشق، وحرص على تحقيق بعض المكاسب من هذه الخطوة، لاسيما لجهة توثيق روابطه مع عشائر المنطقة، وتحويل نفسه رقما جديرا بالحضور هناك.

ويلفت المحللون إلى أنه ومع التدخل الروسي، وعدم استئسار وجود رغبة حقيقية للولايات المتحدة في الإطاحة بنظام الأسد، وأن جل التفكير الأمريكي يتمحور حول كيفية إدارة الصراع بدل حسمه، بدأت عمان تعيد النظر في استراتيجيتها، وكان أن شاركت في التوصل إلى اتفاق تسوية في العام 2018 تم بموجبه تسليم المنطقة الجنوبية للنظام.



فصل طوي

● **عمان -** تسارع عمان هذه الأيام لتعزيز القرب مع دمشق مدفوعة بجملة من العوامل الداخلية والمتغيرات الإقليمية التي يسعين الأردن لمواكبتها وعدم التخلف عنها. وترجمت خطوات المملكة في عدة إجراءات لعل من بينها وقف حظر استيراد السلع من سوريا، ولجم تحركات النشطاء السوريين المناهضين لنظام الرئيس بشار الأسد، وحصرهم في أحد مخيمات اللجوء. وشهدت العلاقة بين الأردن وسوريا تذبذبا على مدار السنوات العشر الماضية، حيث غلب عليها التوتر في السنوات الأولى من اندلاع الأزمة في سوريا في العام 2011، رغم أن الأمر لم يصل إلى حد إعلان قطيعة تامة، لتتفرج الأمور نسبيا بين الجانبين مع تغير المشهد الميداني لصالح النظام السوري بعد تدخل روسي مباشر في الأزمة في العام 2015.

ويقول محللون أردنيون إن عمان لم تكن منذ البداية متحمسة لما يجري في البلد الجار، خصوصا وأنها سبق أن ضاقت مرارة الأمر، حيث كانت أبرز المتضررين من انفجار الأوضاع في العراق نتيجة الاحتلال الأميركي في العام 2003، وانهاير نظام الرئيس الراحل صدام حسين، الذي شكل على مدى عقود الرثة التي يتنفس منها الأردنيون، لاسيما اقتصاديا.

ويشير المحللون إلى أنه مع انفجار الأزمة في سوريا لم يكن لدى عمان الكثير من الخيارات سوى التفاعل مع التطورات، في ظل التفاس دولي على دعم القوى الداعية للتغيير، فكان أن فتح



عذرا.. لم أسمع عن القضية

حمد بن جاسم يتجنب التغريد بشأن قضية فساد تشمل أحد إخوته

صمت مريب للمغرّد القطري المتضلع في نصح العرب وإرشادهم

وفي أحدث تغريدات له على تويتر توجّه بنده إلى القادة العرب بالقول "أيها القادة أنقذوا القدس فهي صلب القضية الفلسطينية العربية الإسلامية"، مضيفا "الموضوع لا يحتاج إلى قمة أو بيانات شجب واستنكار كما تعودنا أن نفعل وكفى، بل تحتاج القدس إلى تحرك جاد يوقف هذا الاستهتار الإسرائيلي المدعوم بصمتكم".

صفت حمد بن جاسم عن قضية الفساد من قبيل الحرص على سمعة الأسرة الحاكمة، أم خوفا من الدخول طرفا في القضية

وعلق أحد النشطاء على تويتر بالقول "توب النضال الذي يحاول الشيخ حمد بن جاسم ارتدائه غير مناسب له ولا يتماشى وراثته الضخمة"، متوجّها إليه بالسؤال "كنت لسنوات طويلة في سدة المسؤولية.. فماذا فعلت لإنقاذ القدس غير نعت العرب بالنعاج ووصف إسرائيل بالذئب؟".

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011. وكان الإعلان الرسمي في قطر الأسبوع الماضي عن اعتقال وزير المالية على ذمة التحقيق في قضية فساد كبيرة قد شدّ الأنظار إلى البلد الذي اعتاد التكتّم على مثل تلك القضايا الأمر الذي أثار شبهة وجود دوافع جانبية وراء إثارة القضية لم يستبعد البعض أنها تتعلق بتصفية حسابات بين أجنحة داخل الأسرة الحاكمة.

واعتبر مراقبون أن امتناع الشيخ حمد بن جاسم عن التغريد حول القضية ولو في حدود النّفاء على سلطات بلاده لجهة "حزمها وفطنتها" في محاربة الفساد لا يتلاءم مع الصورة التي لطالما حرص على تسويقها عن شخصه عبر تويتر كناسح وداعية للإصلاح في الخليج ومختلف أنحاء العالم العربي، حتى أنّه لم يستثن من هجوماته اللاذعة مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية.

وفي غمرة الضجيج المشار حول قضية الفساد وتوقيف الوزير وتجميد أموال الشيوخ القطريين، صبّ الشيخ اهتمامه على الأحداث الجارية في القدس.

الوزراء وزير الخارجية القطري الأسبق التعليق على القضية رغم طابعها المثير والاستثنائي، من قبيل التعنيم حرصا على سمعة الأسرة، أم تجنّبا لإثارة الجدل الذي قد يحوِّله إلى طرف في القضية، خصوصا وأنّ التساؤلات لم تنقطع بشأن ثروته البالغة الضخامة ومدى إمكانية أن يكون قد استغل في جمعها سلطاته الواسعة خلال الفترة الطويلة لبقائه في سدة المسؤولية.

ويستند هؤلاء إلى أنّ اسم الشيخ حمد بن جاسم سبق أن ورد بالفعل في إطار تحقيقات في قضايا مالية خارج قطر من بينها قضية مصرف باركليز التي نظرت فيها القضاء البريطاني طيلة السنوات الماضية وتُدور حول شبهة دفع البنك رسوما إضافية سرية إلى شركات صندوق الثروة السيادي القطري وللشيخ حمد الذي كان يرأس آنذاك الحكومة القطرية مقابل موافقة الدوحة على مساهمة الصندوق القطري في رأسمال البنك المذكور لتجنب تادميه عندما كان يواجه صعوبات مالية شديدة.

كما سبق للمناطق الأسبق باسم الخارجية القطرية فواز العطية أن رفع دعوى أمام القضاء البريطاني اتهم فيها الشيخ حمد بن جاسم بمحاولة

بغداد - لاحظ مراقبون صمتا من المغرّد القطري الأشهر الشيخ حمد بن جاسم عن قضية الفساد التي تمّ الكشف عنها مؤخرا في قطر، وأدت إلى اعتقال وزير المالية القطري وإغفائه من منصبه إلى جانب توقيف وتجميد أموال عدد من شخصيات المجتمع القطري وفي مقدمتهم الشيخ نواف بن جاسم الأخ الأصغر للشيخ حمد.

وأظهرت وثيقة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي صدور قرار عن النائب العام في قطر يقضي بتجميد حسابات سبعة أشخاص بينهم اثنان من أفراد الأسرة الحاكمة هما الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن غانم آل ثاني والشيخ نواف بن جاسم، إلى جانب وزير المالية علي شريف العمادي الذي أعلن مؤخرا عن إقالته من منصبه وإخضاعه للتحقيق.

وانتقد مراقبون صمت الشيخ حمد بن جاسم عن أول قضية رأي عام وفساد يكشف عنها وترشح تفصيلها في قطر وهو الذي لا يتردد عن الخوض في قضايا عربية وعالمية مختلفة، كثيرا في كثير من الأحيان الغضب بسبب سقوطه في منزلقات مسميّة لعدة جهات، وتدخله في الشؤون الداخلية للدول.

وتسأل هؤلاء إن كان تجنّب رئيس

مساران أميركيان دبلوماسي وعسكري لمواجهة التعنت الحوثي

التحركات الدبلوماسية والعسكرية الأميركية المتعلّقة بالملف اليمني تظهر امتلاك واشنطن العديد من أوراق الضغط بعد فشل المسار الدبلوماسي الناعم الذي اتبعته إدارة الرئيس جو بايدن للتعامل مع الملف اليمني وتضمّن رفع الحوثيين من قائمة المنظمات الإرهابية، في خطوة عدّت محاولة لتشجيع الجماعة المسلحة على الانخراط في تسوية سياسية مدعومة من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

صالح البيضاني

كما أشارت المصادر إلى تلويح

المبعوث الأميركي بفرض عقوبات جديدة على الجماعة الحوثية إذا استمرت في عرقلة الجهود الدولية لوقف إطلاق النار وبدء جولة جديدة من المشاورات بين الأطراف اليمنية.

وفي رسالة أخرى على توجه واشنطن نحو سياسة أكثر صرامة في التعامل مع الحوثيين خلال الفترة المقبلة، أعلن الأسطول الخامس الأميركي الأحد مصادرة شحنة ضخمة من الأسلحة الروسية والصينية غير القانونية (يُعتقد أنها كانت يصدّ التهريب من إيران إلى الحوثيين) على زورق شراعي في المياه الدولية لبحر العرب. وقال بيان صحفي صادر عن الأسطول "ضمت شحنة الأسلحة العشرات من الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات روسية الصنع، والآلاف من البنادق الهجومية الصينية من طراز 56، والمئات من الرشاشات من طراز بي.كا.أم وبنادق قصص وقاذفات قنابل يدوية".

واعتبر رئيس مركز فنانر لبحوث السياسات عزت مصطفى في تصريح لـ"العرب" أن المواقف الأميركية الأخيرة مؤشّر واضح على جدية إدارة الرئيس بايدن في فرض تسوية سياسية في اليمن، معتبرا أن تسارع وتيرة نشاط المبعوث الأميركي ليندركينغ مؤشّر على أن لدى الإدارة الأميركية سقفا زمنيا غير معلن لإنهاء ملف الصراع في اليمن.

وارتبط تعثر فشل مهمة المبعوثين الأممي والأميركي إلى حد كبير بطرح الحوثيين اشتراطات جديدة، غير أن العقبة الأساسية تمثلت في رفضهم وقف الهجوم العسكري على مارب. وأشار مصطفى إلى أن فشل الحوثيين في اقتحام عاصمة محافظة مارب الذي كانوا يحاولون عليه لتحسين وضعهم التفاوضي وفشل الاجتماعات في مسقط كلها أمور ربما تدفع الأميركيين إلى تجريب سلوك جديد مع الحوثيين عبر إصدار قرارات من مجلس الأمن تفرض واقعا سياسيا جديدا وتعتبر كل الرفضين لها معرقلين للتسوية السياسية بما في ذلك الحوثيين وأطرافا في الحكومة الشرعية.

وفشلت واشنطن في إحداث أي اختراق في جدار الأزمة اليمنية حتى بعد أن ألقت بكل ثقلها الدبلوماسي عبر جولات متعددة قام بها المبعوث الخاص إلى اليمن برفقة المبعوث الأممي وشملت زيارة الرياض ومسقط وشارك في جولتها الأخيرة السيناتور الأميركي الديمقراطي عضو مجلس الشيوخ الأميركي كريس مورفي الذي يتهم عادة بانحيازها لإيران والحوثيين وذلك في محاولة أخيرة لطمأنة الحوثيين واستمالتهم.

وبات يعتقد على نطاق واسع في الأوساط الدبلوماسية الدولية استحالة انتزاع أي مواقف إيجابية حوثية منفردة لحلحلة الملف اليمني في معزل عن المصالح الإيرانية ومفاوضات فيينا بين طهران والمجتمع الدولي حول الاتفاق النووي.

عَدَن - تسعى الإدارة الأميركية لنقل الملف اليمني إلى أروقة مجلس الأمن الدولي بعد تعثر جهودها في انتزاع موافقة حوثية على الخطة الأممية لوقف إطلاق النار الشامل في اليمن، في سياق إجراءات جديدة ترجح المصارد لجوء واشنطن إليها للضغط على الجماعة الحوثية المدعومة من إيران.

وفي هذا السياق دعت الولايات المتحدة السبب إلى إجماع دولي في مجلس الأمن لإنهاء الحرب في اليمن بالتزامن مع الإعلان عن ضبط شحنة أسلحة قبالة السواحل اليمنية في بحر العرب كانت في طريقها إلى الحوثيين. ولوحت واشنطن باللاجئ لمجلس الأمن الدولي للخروج مما يعتقد أنها دائرة فشل ألزمت التحركات الأميركية المكثفة في المنطقة لدفع الأطراف اليمنية للتوقيع على خطة الإعلان المشترك التي أعدها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث والتي تتضمن آلية لوقف إطلاق النار في اليمن وإعادة افتتاح مطار صنعاء وميناء الحديدة والعودة لطاولة المشاورات السياسية.



عزت مصطفى

لدى إدارة بايدن سقفا

زمني غير معلن لإنهاء

الصراع في اليمن

وكشف الحساب الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية الخاص بمكتب شؤون الشرق الأدنى عن لقاء ضم المبعوث الأميركي لليمن تيم ليندركينغ في واشنطن بمندوبة بلاده لدى الأمم المتحدة السفيرة ليندا توماس غرينفيلد تضمن الإشارة إلى اعتزام الإدارة الأميركية وضع الملف اليمني مجددا على طاولة مجلس الأمن الدولي. وقال المكتب في تغريدة على تويتر إن "ليندركينغ ناقش مع غرينفيلد المعاناة التي سببها هجوم الحوثيين على محافظة مارب والتي تتناقض بشكل صارخ مع التزامهم المفترض بتحسين الوضع الإنساني في البلاد".

وأكد الدبلوماسيان الأميركيان على أهمية إجماع مجلس الأمن على إنهاء الحرب في اليمن، بعد يوم من إشارة وزارة الخارجية الأميركية إلى أن الحوثيين "فوتوا فرصة كبرى" لإظهار التزامهم بالسلام برفضهم لقاء المبعوث الأممي الخاص مارتن غريفيث في العاصمة العمانية مسقط.

وكانت مصادر دبلوماسية قد كشفت لـ"العرب" في وقت سابق عن إبلاغ المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ الحوثيين عن طريق الوسطاء العمانيين قبل مغادرته مسقط بأن المجتمع الدولي في طريقه للتوافق على إصدار قرار ملزم عن طريق مجلس الأمن الدولي لإقرار خطة الإعلان المشترك التي أعدها المبعوث الأممي مارتن غريفيث، في حال أصر الحوثيون على رفض المقترحات الدولية لإحلال السلام في اليمن.



الحوثيون لم يروا إلى حد الآن سوى الوجه البشوش لدبلوماسية بايدن

الحكومة التونسية تواجه تمردا على قراراتها بشأن الأزمة الصحية

خالد هديوي

والمهنيين الرافض لتعليق نشاطهم في هذا الظرف، إلا أن قرار الحكومة كان واضحا، بتعليق جميع النشاطات التجارية باستثناء بيع المواد الغذائية في الأحياء والمساحات التجارية.

وكانت بلدية سوسة قد أصدرت بلاغا السبب أفادت من خلاله بتواصل العمل في الأسواق اليومية خلال فترة الحجر الصحي، قبل أن تقوم إثرها بسحب البلاغ وإقرار منع انتصاب الأسواق اليومية. واستنكر وليد قاسم رئيس المجلس القطاعي للتجارة التابع للاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بمحافظة المنستير قرار الحكومة تنفيذ حجر صحي شامل تزامنا مع عطلة عيد الفطر الذي يمثل فترة الذروة لقطاع التجارة وخاصة الملابس والأحذية.

ووجه في بيان الدعوة لكافة التجار بمواصلة العمل خلال الأيام القادمة التي تسبق عيد الفطر لتلبية حاجيات المستهلكين في هذه المناسبة الدينية ولإتقاء ما يمكن إنقاذه، مع الالتزام بتطبيق البروتوكول الصحي والتباعد الجسدي.

واعتبر الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بسيدي بوزيد (وسط)، أن المنظمة تعتبر بداية تطبيق قرار الحظر الشامل في غير محله، باعتباره أن هذه الفترة هي فترة الذروة وباعتبار الالتزامات المالية للتجار المزمين بالإيفاء بها بعد العيد، داعيا إلى ضرورة مراجعة توقيت تطبيق قرار الحظر وتأجيله إلى أول أيام عيد الفطر.



سعيد العسكري

حكومة المشيشي
ضعيفة، وقراراتها
الارتجالية خلقت احتقانا

وأكد الاتحاد في بيان أصدره تبنيه للقرارات الصادرة عن المهنيين في ولاية (محافظة) سيدي بوزيد والقاضية بمواصلة العمل إلى غاية آخر شهر رمضان.

وشهدت مكاتب البريد بمركز المحافظة حالة من الفوضى بسبب الاكتظاظ والإزدحام، حيث توافد عدد غير من المواطنين أغلبهم من كبار السن لسحب منهم قبل عطلة عيد الفطر دون احترام التباعد الاجتماعي. وشهدت مكاتب البريد بمركز المحافظة حالة من الفوضى بسبب الاكتظاظ والإزدحام، حيث توافد عدد غير من المواطنين أغلبهم من كبار السن لسحب منهم قبل عطلة عيد الفطر دون احترام التباعد الاجتماعي.

وأقرت الحكومة حجرا صحيا شاملا لمدة 7 أيام، يشمل عطلة عيد الفطر وتعليق فتح دور العبادة.

وقال المشيشي في مؤتمر صحفي الجمعة إن الحكومة أقرت الحجر الصحي الشامل في البلاد خلال الفترة من 9 إلى 16 مايو الجاري، المتزامنة مع عيد الفطر، وذلك للحد من انتشار الفايروس.

ودعا المواطنين إلى الالتزام بالقرارات وعدم تبادل زيارات عيد الفطر، محذرا من أن الوضع الوبائي "خطير البلد تهدده أزمة صحية قد تكون الأخطر في تاريخها"، ومشددا على "ضرورة الوعي بخطورة هذا الوضع".



رفض الانصياع للقرارات الأخيرة

تونس - تواجه حكومة هشام المشيشي في تونس تمردا على قراراتها المتعلقة بالأزمة الصحية والهادفة لاحتوائها، حيث أصدر عدد من النقابات بيانات رافضة لقرارات الحكومة وعلق الأسواق والمحلات التجارية، وأكدوا أنهم سيواصلون العمل بصفة عادية، ما يضيق الخناق على الحكومة حسب مراقبين ويكشف ضعفها في إدارة الأزمات.

وقال رئيس الجامعة الوطنية للجلود والأحذية أكرم بلحاج "تفاجأنا بقرارات الحكومة التي أعلنت الغلق بالتزامن مع قرب حلول عيد الفطر، ما ترك استياء كبيرا لدى المواطنين، باعتبار أن الأسبوع الأخير من شهر رمضان يرتفع فيه نسق النشاط التجاري".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" الأحد "نحن نؤيد الإجراءات الصحيةة، لكن كان من الأفضل أن تكون بداية شهر رمضان، لأن الغلق قبل ثلاثة أيام من عيد الفطر لن يغير شيئا، والإجراءات غير مفهومة، ومع الأسف تداعياتها ستكون خطيرة نظرا لوجود حالة من الغليان في الشارع"، مؤكدا "نحن ضد إثارة الفوضى، لكن القرارات فيها تعسف وتم اتخاذها دون تخطيط أو تفكير، وهناك إزدحام في وسائل النقل واكتظاظ في الأسواق".

وتابع بلحاج "نحن نسعى للالتزام بالقرارات، لكن الانفلات وارد من تجار تابعين للجامعة في عدد من الجهات على غرار ما وقع الأحد في محافظتي قابس ونابل، لأن نشاط التهريب والتجارة الموازية متواصل".

وترى أوساط سياسية تونسية أن حكومة المشيشي تثبت في كل مرة أنها تتخذ قرارات غير مدروسة على حساب الفئات الشعبية، واصفة إياها بـ"الضعيفة والمشلولة".

وأفادت سهير العسكري النائب البرلمانية أنه "في أربع مناسبات أقرت الحكومة إجراءات غير مدروسة، وكان عليها أن ترقق هذه القرارات بمساعدات اجتماعية للمواطنين، نظرا للضرر الكبير لأصحاب المقاهي والمحلات التجارية الذين يعانون من ديون وسداد قروض ومشكلات بالذمة".

وأضافت العسكري في تصريح لـ"العرب"، "كان يفترض أخذ هذه الإجراءات منذ أسبوع على الأقل، وهذه القرارات الارتجالية زادت من حالة الاحتقان في مختلف المناطق (الكاف وقابس وسوسة والمستنير)".

وأردفت "الحكومة ضعيفة ومشلولة وتشغل بوزراء بالنيابة"، متسائلة "هل يعقل أن يكون رئيس الحكومة وزيرا للداخلية بالنيابة، ووزير تكنولوجيا الاتصال وزيرا للفلاحة بالنيابة؟".

واستطردت "الوضعية الصحية الصعبة في المستشفيات والأخبار المتداوله حول رفع الدعم ستخلقان حالة من الغليان في الشارع، هذه الحكومة مالها الزوال".

وصعد عدد من التجار والنقابات ضد الحكومة رافضين الالتزام بقراراتها، ما يندز باحتقان اجتماعي وشيك.

وقال رئيس المجلس البلدي بسوسة الساحلية محمد إقبال خالد إنه لن يتم السماح للتجار، على غرار بائعي الملابس الجاهزة، بمواصلة العمل خلال فترة الحجر الصحي الشامل، وذلك ردا على موقف النقابات المهنية بالاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بسوسة، القاضي بمواصلة العمل ورفض قرارات الحكومة.

أكد خالد في تصريح لإذاعة محلية الأحد أنه ورغم تفهمه لمواقف التجار

استدارة من حكومة الدبيبة نحو جنوب ليبيا

زيارة وفد حكومي تكسر العزلة السياسية على فزان



نحن هنا معكم

ستضعها لجنة 5+5 (العسكرية المشتركة) بإشراف أممي ووفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، نحن نعمل على تحرير قرارنا السيادي والتجهيز لانتخابات حرة وثرية خالية من ضغط السلاح والقوة". وجاءت هذه الزيارة في وقت تواجه فيه حكومة الدبيبة تحديات متزايدة يبقى أبرزها معالجة الملف الأمني واستكمال المصالحة الوطنية لهيئة المناخ اللازم لتنظيم الانتخابات بشقيها الرئاسية والبرلمانية في ديسمبر المقبل.

ولكن، يبدو أن هذه التحديات لم تحجب على حكومة الوحدة الوطنية ضرورة الاهتمام بإقليم فزان الذي ظل لفترة كبيرة يواجه الإهمال رغم التحديات الأمنية التي واجهها وسط التوتر المتزايد الذي تعرفه تشاد والنيجر المجاورتان.

وأدى مقتل الرئيس التشادي إدريس ديبي في وقت سابق متأثرا بإصابته على الجبهة عقب فوزه بولاية رئاسية سادسة إلى ارتفاع الأصوات المناذبة بضرورة إيلاء أهمية قصوى من حكومة الوحدة والمجلس الرئاسي للجنوب الليبي.

وأجرى وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية محمد عون زيارة إلى الجنوب حيث التقى أحمد حومة النائب الثاني لرئيس البرلمان، وعضوي المجلس الهادي الصغير وعبد السلام محمد. وبحث عون الإسراع بإنشاء مصفاة في الجنوب، وتوظيف الشباب الخريجين، خصوصا في تخصصات النفط والغاز.

الأعلى للدولة الاستشاري الطاهر المكني وعضو المجلس البلدي عمر عمورة وعددا من المسؤولين المحليين وأعيان وشطاء المدينة الذين رحبوا بخطوتها باعتبار أنها أول وزيرة تصل للقطر منذ العهد الملكي الذي انتهى في ليبيا في العام 1969.

وتعهدت وزيرة الخارجية للمسؤولين المحليين في القطر بـ"تقل الصورة الحقيقية عن الوضع في المنطقة والمذاكرات التي قدمت لها إلى مجلس رئاسة الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية".

ولم تفوت المنقوش الفرصة لتجديد دعوتها إلى سحب كل المرتزقة والقوات الأجنبية المتواجدة في ليبيا. وقالت "نتمنى الاستقرار للدولة الجارة تشاد وفق ما يقرره شعبها وما يحقق تطلعاته وبالمقار السلمية"، مضيفة "عائينا في ليبيا كثيرا من عبور الجماعات المسلحة بجنسياتها المختلفة لحدودنا وتوظيفها من أطراف الصراع الليبي، وطالبنا مرارا وتكرارا هذه الدول بمساعدتنا لضبط رعاياها والوصول إلى حلول في بلدانهم تقينا ونقيهم شرور الحرب".

وتابعت "اليوم نجدد ذات المطالبة بضرورة خروج القوات الأجنبية والمرتزقة فاغنر وجنجاويد وسوريين وغيرهم من المرتزقة في كل ليبيا سواء في الجنوب أو الغرب أو الشرق وفورا من بلادنا، والتعاون معنا من خلال خطة زمنية

الحكومات والانتصار لهم إكبارا وإجلالا والتزاما".

وتابع الكوني في تغريدة له عبر حسابه الرسمي على "تويتر" مساء السبت "بين الوجد والفخر تحنار المشاعر في فزان والتي ما فتئت، رغم قسوة الطبيعة وقسوة الحكومات وعصف البعد عن المركز، تنتصر للوطن.. وما انفكت، بصبر، وتحمل شامخ، موحدة لأمة جامعة صمام أمان.. شددت لأهلي في فزان على أنه قد حان الوقت لإنصاف الجنوب، أن تنتصر له إكبارا وإجلالا والتزاما".

وكان الدبيبة قد تعهد بأن يكون الجنوب الليبي من أولويات عمل حكومته، مشددا في فبراير الماضي أي قبل حتى أن تنال حكومته ثقة البرلمان على أن "الجنوب سيكون من أولويات عملنا خصوصا في مجالات الصحة والبنية التحتية والمشآت النفطية". وأدت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش زيارة إلى بلدة القطر جنوب البلاد واجهت خلالها تشويشا من قبل المحسوبين على جماعة الإخوان المسلمين في امتداد للحملة التي يقودها هؤلاء ضدها على خلفية تصريحاتها بشأن التدخل التركي.

وفي خطوة فريدة من نوعها لمسؤول ليبي أجرت المنقوش زيارة إلى معبر التوم في أقصى الجنوب على الحدود مع النيجر.

كما التقت المنقوش مقرر مجلس النواب صالح قلمة وعضو المجلس

مثل إقليم فزان خلال الأيام الماضية قبله أعضاء حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة ما يعكس استدارة من الحكومة نحو جنوب ليبيا الذي واجه إهمالا كبيرا في عهد الحكومات السابقة.

سبها (ليبيا) - سرعت حكومة الوحدة

الوطنية المؤقتة في ليبيا برئاسة عبد الحميد الدبيبة من وتيرة تحركاتها في سياق استدارتها للجنوب الليبي الذي كان يشكو إهمالا من الحكومات السابقة، وذلك وسط مساع من الدبيبة للإيفاء بالتزامات فريقه الحكومي التي على رأسها إيصال البلاد إلى انتخابات عامة في موعدها المحدد بـ24 ديسمبر المقبل. وفي إطار هذه التحركات التقى عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني الذي يتحدر من الجنوب بالقادة العسكريين لإقليم فزان لبحث توحيد المؤسسة العسكرية.

وقال الكوني في تغريدة له بموقع "تويتر" إن "اجتماعنا مع قادة القوات المسلحة في فزان، وعلى طاولة واحدة، أسس لخطوة ذات أهمية خاصة باتجاه

توحيد المؤسسة العسكرية الليبية"، موضحا أن "هذا الهدف يقف على قمة هرم أولوياتنا، وذلك لضمان وحدة وسيادة القرب الليبي، وإنجاز الاستحقاق التاريخي الذي جئنا من أجله: إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر".

وتعكس التحركات الأخيرة التي قادها ممثلون عن السلطة الانتقالية التي تسلمت مهامها قبل أشهر في ليبيا، وتصدرتها عدة ملفات على غرار المصالحة الوطنية وتوحيد المؤسسة العسكرية بما يضمن تنظيم انتخابات عامة في موعدها، استدارة نحو إقليم فزان الذي يواجه أصلا تهديدات متزايدة في ظل التوتر الذي تعرفه الجارة تشاد.



موسى الكوني

الوقت حان لإنصاف
أهل فزان من قسوة
الحكومات

وبالرغم من الأهمية التي يكتسبها إقليم فزان باعتباره همزة وصل بين ليبيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء، إضافة إلى كونه يُعد مركزا قلبيا هاما، إلا أنه لا يزال يعاني إهمالا من السلطات، لكن ممثلي حكومة الدبيبة لا يُخفون أن المنطقة تستحق الإنصاف اليوم.

وشدد موسى الكوني على أن "الوقت قد حان لإنصاف أهل فزان من قسوة

شد وجذب بين إسبانيا والمغرب بسبب زعيم البوليساريو

وذلك إثر سؤالها من صحفيين في مؤتمر صحفي بالباراغواي.

ويرى مراقبون أن استمرار حالة الشد والجذب بين إسبانيا والمغرب قد تفضي في نهاية المطاف إلى إعادة تقييم الرباط لشرائكتها مع مدريد رغم محاولة السلطات الإسبانية التخفيف من حدة الخلاف.

وشددت وزارة الخارجية المغربية في بيانها الأخير على "التداعيات الخطيرة" لخطوة استقبال زعيم البوليساريو على العلاقات بين البلدين اللذين تربطهما شراكة مهمة لاسيما في مجال مكافحة الهجرة غير القانونية.

وكانت الخارجية الإسبانية أكدت قبل أسبوعين أن العلاقات مع المغرب لن تتأثر باستضافة زعيم البوليساريو، إنشائية بحثة".

لكن الخارجية المغربية أوضحت السبب أن "الاعتبارات الإنسانية لا تبرر المناورات التي يتم القيام بها من وراء شريك وجار" مشددة على أن هذه الاعتبارات "لا يمكن أن تشكل تفسيرا للتواطؤ بخصوص عملية انتحال هوية وتزوير جواز سفر بهدف التحايل المتعمد على القانون".

ويسود إجماع داخل المغرب من مختلف الأطراف السياسية على

رفضت فيه التبريرات التي اطلقتها مدريد بشأن استقبالها لزعيم جبهة البوليساريو إبراهيم غالي.

وقالت الوزارة، إن عدم إبلاغ السلطات الإسبانية بتظيرتها المغربية باستقبال غالي "ليس مجرد إغفال بسيط وإنما هو عمل يقوم على سبق الإصرار، وهو خيار إرادي وقرار سيادي لإسبانيا أخذ المغرب علما كاملا به وسيستخلص منه كل التبعات" رافضة بذلك التبريرات التي صدرت عن الرباط في هذا الصدد.

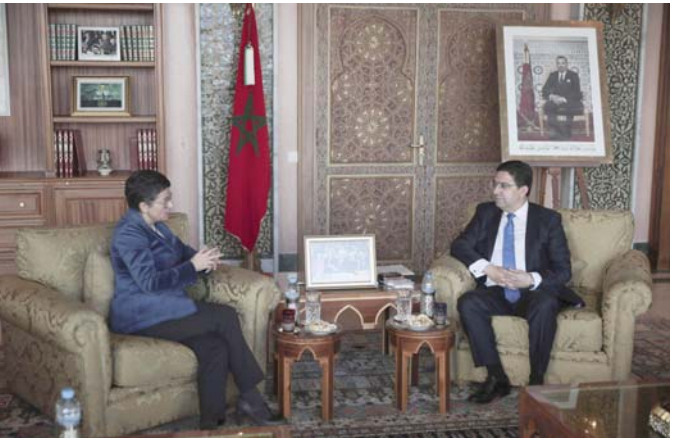
وتجنبت وزيرة الخارجية الإسبانية التعليق على بيان الخارجية المغربية

مدريد - استمر الأحد الشد والجذب بين إسبانيا والمغرب بسبب استقبال

مدريد لزعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي لتلقي العلاج إثر إصابته بفايروس كورونا المستجد.

وردت الأحد وزيرة الخارجية الإسبانية أرنانشا غونزاليس لايا على بيان وزارة الخارجية المغربية شديد اللهجة الذي أصدرته الرباط السبت قائلا "ليس لدينا ما نضيفه بشأن استقبال زعيم البوليساريو".

وكانت وزارة الخارجية المغربية قد أصدرت السبت بيانا شديد اللهجة



المغرب يرفض تبريرات إسبانيا

إثيوبيا المأزومة تفكر في تأجيل الانتخابات

وإشعال حرائق عمداً، عن مقتل عدة مئات من الأشخاص في مارس في إقليم امهرة. ويبدو أن مهمة اللجنة الانتخابية تزداد صعوبة، خاصة أن تنظيم انتخابات عامة، ولو في أوقات عادية، يمثل تحدياً حقيقياً في بلد مساحته 1.1 مليون كيلومتر مربع ويعاني من بنية تحتية ضعيفة.

وفي منتصف أبريل أعلنت لجنة الانتخابات أن نصف مراكز تسجيل الناخبين البالغ عددها 50 ألفاً فقط شرعت في عملها، وإنّ أياً منها لا يعمل في إقليمي غفار وصومالي.

وفي أديس أبابا المدينة التي يبلغ عدد سكانها نحو خمسة ملايين نسمة تم تسجيل 200 ألف ناخب فقط في القوائم. وفي رسالته إلى الأمة نهاية الأسبوع الماضي بمناسبة عيد الفصح لدى الأرثوذكس، قال رئيس الوزراء إن الانتخابات ستشكل "أحد فصول انبعث إثيوبيا".

نزاع إقليم تيغراي الذي بدأ قبل ستة أشهر ونتجت عنه كارثة إنسانية حسب الأمم المتحدة يعدّ أخطر أزمة أمنية قائمة

ويريد البعض في المعارضة الاعتقاد بأن الاقتراع قد يمثل استفئاً عن تلك التي حدثت في عامي 2015 و2010. حين كان التحالف الحاكم منذ 1991 يسجّل نتائج سوفييتية الطابع.

وبالنسبة إلى زعيم حزب إيزيما المعارض برهانو نغسا، فإنّ القادة الإثيوبيين الحاليين يدركون أنه "لن يكون هناك سلام إذا لم تتمتع الحكومة بشرعية شعبية".

وأختر التحالف الحاكم أبي أحمد عام 2018 ليحل محلّ سلفه الذي واجه موجة واسعة من الاحتجاجات الشعبية، ومن المتوقع أن يمنحه اقتراع يونيو مباركة شعبية يفتقر إليها.

لكن تم اعتقال شخصيات معارضة مثل جوهر محمّد، وقررت أحزاب عدة مقاطعة انتخابات تقول مسبقاً إنّها ستكون "مهزلة".

ويقول ميريما غودينا الذي سيمتنع حزبه "مؤتمر شعب أورومو" الناقد في إقليم أوروميا عن المشاركة في الانتخابات، إنّ الاقتراع المرتقب "لن يغيّر المشهد السياسي". وأيضاً لن يشارك في الانتخابات حزب المعارضة الرئيسي الآخر في هذه المنطقة "جبهة تحرير أورومو".

وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه لن يرسل بعثة لمراقبة الانتخابات، رغم أنه ساهم في تمويلها بما يصل إلى 20 مليون يورو. والسبب وراء ذلك عدم الاتفاق مع الحكومة الإثيوبية على وسائل تواصل المراقبين واستقلاليتهم.

أديس أبابا - تسابق إثيوبيا الزمن من أجل الانتهاء من الاستعدادات للانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في 5 يونيو المقبل، في وقت تلوح في الأفق احتمالات تأجيل عملية التصويت للمرة الثانية في أقل من عام بسبب صعوبات في تسجيل الناخبين.

وقالت بيروتكان ميديكسا رئيسة هيئة الانتخابات الوطنية في إثيوبيا إنه تم تسجيل نحو 31.7 مليون ناخب في ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان من بين ما إجماله نحو110 مليون شخص حتّى الآن.

وأضافت ميديكسا "سنحاول ضغط العمل المتبقي بين تواريخ ضيقة. وإذا لم تسر الأمور كما هو مخطط لها، فهناك إمكانية للتأجيل".

وسبق لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أن وعد بتنظيم أكثر الانتخابات ديمقراطية في تاريخ إثيوبيا، ولكن قبل شهر من الموعد المقرر يظهر أنّ مجرد إجراء الانتخابات يعدّ تحدياً بحد ذاته في ظل استمرار النزاع في إقليم تيغراي واندلاع أعمال عنف على خلفيات سياسية وعرقية وبروز عوائق لوجستية.

وكان رئيس الوزراء وعد بذلك بعد إمسائه بزمام السلطة في 2018. وفي الأعقاب بدأ الأربعيني موجة إصلاحات في ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان شملت إطلاق سراح سجناء سياسيين وتحرير جزئي للاقتصاد وإبرام اتفاق سلام مع إريتريا ما أكسبه جائزة نوبل للسلام عام 2019.

وحاليا يواجه رئيس السلطة التنفيذية سلسلة من الأزمات العميقة والدومية بصورة تجعل العديد من المراقبين يتوقعون أن نشوب "أوجه قصور" تلك الانتخابات إن تمت في موعدها، والتي سيختار خلالها الإثيوبيون نوابهم إنّم يختار النواب رئيسا للوزراء).

وقال دبلوماسي متابع للشؤون الإثيوبية "تمّة إجماع واسع على القول إنّ هذه الانتخابات لن تكون مثالية، وهذه عبارة ملطفة ستنبرّز أوجه قصور ومسوغات لانتقادها وسيظهر أنّ هناك الكثير للتحسين".

ويعدّ النزاع في تيغراي الذي بدأ قبل ستة أشهر ونتجت عنه "كارثة إنسانية" وفق وزارة الخارجية الأميركية أخطر أزمة أمنية قائمة.

وبالفعل أرجئ الاقتراع إلى أجل غير مسمى في هذه المنطقة الشمالية التي يبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة.

بيد أنّ ميديكسا أشارت أيضاً إلى بؤر عنف أخرى أجبرت فرقها على تعليق أنشطتها، بما في ذلك في بعض المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد على غرار أوروميا وامهرة.

وتراقت فترة ولاية أبي أحمد الأولى مع تجدد النزاعات التي تمكّن أسلافه من إخمادها من خلال القمع. وأسفرت أعمال العنف الأخيرة التي اتسمت بالجوء إلى أسلحة متطورة

المعارضة التركية توسّع تحالفاتها استعدادا لمواجهة أردوغان

تدهور شعبية الرئيس التركي يقلّص حظوظه في الفوز بالانتخابات



ميرال أكشنار تؤثت لهزيمة أردوغان

وانحدار شعبية أردوغان تقلق الحزب الحاكم.

وفي إطار محاولات أردوغان وزعيم حزب الحركة القومية دولت بهجلي منذ الصيف الماضي لوقف تراجع شعبيتهما، اتخذاً عدة مبادرات تهدف إلى تفكيك تحالف الأمة باعـت كلها بالفشل ومن بينها دعوة أكشنار إلى الانضمام لتحالف

الشعب الذي يضم العدالة والتنمية وحليفه حزب الحركة القومية. ويرى مراقبون أن بقاء أردوغان مع دولت بهجلي وحيدين في تحالف الشعب لا يوفر لهما أي انتصار كبير في الانتخابات المقبلة.

ويرصد حزب العدالة والتنمية الحاكم تحركات المعارضة التركية وتسلط وسائل الإعلام الرسمية الضوء

على تلك التحركات التي تعدها مناورات بعدما سعت في البدء إلى انتخابات مبكرة ثم بدات تثير قضية مرشح رئاسي بديل وهو ما صار يقلق أردوغان بشكل خاص خاصة بعد أن أثّرت مسالة توسيع تحالف الأمة ليصبح تحالفا رباعيا يشمل حزب الشعب الجمهوري بقيادة كمال كليدار أوغلو.

وفي الوقت نفسه، لا يزال زعيم المعارضة الرئيسي ملتزماً بإيجاد مرشح واحد للمعارضة باكملها. ومن المؤكد أن نتيجة الانتخابات البلدية لعام 2019 تشجعه على التفكير بهذه الطريقة.

المستمرة منذ أكثر من شهر والمرشحة للتصاعد.

وبعد الخسائر المحرجة في الانتخابات المحلية في العام 2019 -ليس مرة واحدة بل مرتين في إسطنبول- أدرك أردوغان هذه المرة أن الوقت ليس في صفه وأصبح إحسانا بحرجة الموقف أكثر وضوحا.

ومع الأزمة الاقتصادية التي ترتبت على جائحة كورونا، ومع العجز عن توفير الوظائف، وتهديد الأحزاب السياسية المعارضة وحتى الناشئة حديثاً لقاعدة أردوغان وطموحاته، ومع التورط في العديد من الصراعات من سوريا إلى ليبيا إلى العراق والأزمة التي لا تزال جاثمة مع واشنطن، يبدو أن ليس لدى أردوغان خيارات جيدة.

ويعد اعتماد النظام الرئاسي من خلال استفتاء دستوري قاده أردوغان في عام 2017، كانت السياسة في البلاد تمرّ بمرحلة ثنائية القطب حيث، من ناحية، مسار العلاقات مع حلفاء بلاده بعد سنوات من الصدام مدفوعا بأجندة ومشروع أيديولوجي بعد أن وضع تركيا على حافة أزمة هي الأسوا ماليا وسياسيا.

ولا تخرج محاولاته تلك عن سياق تعزيز نفوذه وتحصين سلطة تهرّز يوما بعد آخر على وقع احتقان في الشارع آخرها احتجاجات جامعة البوسفور

لتحدي حكم أردوغان الذي دام 19 عاما، لتعزيز التعاون بين أحزاب المعارضة، في وقت تاكلت فيه شعبية الحزب الحاكم وريئسه.

ورغم حادثة نشأتها استطاع الحزبان المنفصلان عن حزب العدالة والتنمية، حصـد المزيد من الأصوات التي كانت تذهب لمصلحة الحزب الحاكم، وذلك رغم حادثة تأسيس كل منهما، حيث يعتبر باباجان وداوود أوغلو من بين الشخصيات السياسية من ذوي الوزن الثقيل الذين خدموا في مناصب مختلفة رفيعة المستوى في حكومات العدالة والتنمية.

وتلتقي الأحزاب الوليدة في هدف معـلن وهو إنقاذ تركيا وإعادتها للمسار الصحيح وتصحيح علاقاتها الخارجية ورأب الصدعات الداخلية وحماية الحقوق والحريات.

ويعمل أردوغان حاليا على ترميم التصدعات داخل حزبه وعلى تصحيح مسار العلاقات مع حلفاء بلاده بعد سنوات من الصدام مدفوعا بأجندة ومشروع أيديولوجي بعد أن وضع تركيا على حافة أزمة هي الأسوا ماليا وسياسيا.

ولا تخرج محاولاته تلك عن سياق تعزيز نفوذه وتحصين سلطة تهرّز يوما بعد آخر على وقع احتقان في الشارع آخرها احتجاجات جامعة البوسفور

في وقت يعاني فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان تصدعات داخلية وأزمة اقتصادية خانقة تدهورت معها شعبيته، تتجه أحزاب المعارضة إلى رصّ صفوفها خلف مرشح رئاسي مؤكّد وهو سيناريو يقلق أردوغان حيث يعمل منذ فترة عبر مبادرات تشريعية ومناورات سياسية للحيلولة دون وقوعه.

إسطنبول - أعلنت زعيمة الحزب الصالح التركي ميرال أكشنار وجود مفاوضات مع الحزبين المنشقين حديثا عن حزب العدالة والتنمية الحاكم من أجل الانضمام إلى تحالف الأمة ورسـ الصفوف في جبهة وحدة استعدادا للاستحقاق الانتخابي في 2023، في خطوة قال مراقبون إنها تجهـض استراتيجية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان القائمة على تقسيم المعارضة وتشتيتها، ما يسهل أمامه تمديد ولايته. وفي إشارة إلى استطلاعات الرأي الأخيرة التي أظهرت أن حزب العدالة والتنمية الحاكم عند أدنى مستوى من الدعم منذ إنشائه، قالت أكشنار "حزب العدالة والتنمية يحقق نسبة 25 في المئة. جنبا إلى جنب مع حزب الحركة القومية لديهم حوالي 42 في المئة. من ناحية أخرى، فإن تحالف الأمة ينمو. إن الحزب الصالح ينمو. وحزب الشعب الجمهوري لا يخسر الأصوات. والحزب الاشتراكي لا يعمل بشكل سيء".

الأحزاب المعارضة تلتقي حول هدف معـلن هو إنقاذ تركيا وإعادتها إلى المسار الصحيح وتصحيح علاقاتها الخارجية وحماية الحريات

وأضافت "يبدو أنه سيكون هناك تعاون. أنا أتحدث عن حزبي المستقبل وحزب الديمقراطية والتقدم"، وتابعت "ونتيجة لهذه التحالفات الجديدة، لا يبدو أنه من الممكن بقاء تحالف السلطة السابق ما بين العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية وليس هنالك احتمال باحتفاظهما بمواقعهم السابقة".

ويؤسس انضمام حزب الديمقراطية والتقدم الذي يقوده علي باباجان وحزب المستقبل بقيادة أحمد داوود أوغلو إلى تحالف الأمة، وهو كتلة معارضة تأسست

صادق خان وجه التنوع والاستمرارية في لندن

ودرس في مدرسة ثانوية رسمية غير مشهورة في حيه ثم في جامعة نورث لندن. وهو يعرب عن امتنانه لهذا التعليم الرسمي والمجاني.

وكان يرغب في بادئ الأمر أن يدرس العلوم لكي يصبح طبيب أسنان، لكن أحد أساتذته لمس براعته في النقاش والمواجهة ووجهه نحو دراسة القانون. لذلك درس المحاماة وتخصص في قضايا حقوق الإنسان وترأس على مدى ثلاث سنوات منظمة "ليبرتي" الحقوقية غير الحكومية.

وفي طفولته تعلم الملاكمة حتى يتمكن من التصدي لكل من يتجرأ على نعته بـ"الباكستاني" في الشارع.

وفي سن الـ15 انضم إلى حزب العمال وانتخب عضوا في مجلس بلدية واندسوروث في جنوب لندن عام 1994، المنصب الذي تولاّه حتى 2006.

وفي 2005 تخلى عن مهنة المحاماة وانتخب نائبا عن توتينغ حيث لا يزال يقيم حتى الآن في منزل أكبر بعض الشـيء من ذلك الذي نشأ فيه، مع زوجته سعيدة المحامية وابنتيهما.

وبعد ثلاث سنوات عرض عليه غورين براون منصب وزير مكلف بشؤون المجموعات ثم حقيبة النقل في السنة التالية. وأصبح أول مسلم يتولّى حقيبة في حكومة بريطانية.

وعندما سئلوا عن تجاربهم الخاصة قال عدد من المشاركين السود والآسيويين وبقية الأقليات إنهم عانوا من انتهاكات عنصرية - لفظية وجسدية، في وقت عانى فيه الكثيرون من هجمات مستمرة.

خلال فترة ولايته بنى صادق خان لنفسه سمعة رجل مؤمن بمبادئ أوروبا ومعارض شرس لانفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي

وقال سوندر كاتوالا مسؤول مركز "بريتش فيوتشر" والخبير في العنصرية بالمجتمع البريطاني إن الأمور تحسنت ولكن الناس يريدون رؤية تحولات أسرع. ويعبر خان عن تفاؤل بالمستقبل لأن "هناك جيلا جديدا من السياسيين المؤهوبين حقا الذين يأتون من مختلف الأوساط ويسيرعون عملية التقدم".

ولد خان في أكتوبر عام 1970 من عائلة باكستانية هاجرت حديثا إلى بريطانيا، ونشأ مع أشقائه وشقيقاته الستة في حي توتينغ الشعبي في جنوب لندن. وكان والده سائق حافلة ووالدته خياطة.

الناتج عن إجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومات المحافظة.

ومؤخرا أنشأ لجنة لتحسين التنوع في الأماكن العامة في أعقاب حركة "حياة السود مهمة" التي أدت إلى تحطيم تماثيل تجار الرقيق في المملكة المتحدة.

وفي بلد ما زالت السياسة فيه حكرا على نخبة معظمها بيضاء قال خان قبل أشهر من انتخابه للمرة الأولى في 2016 إنه لم يتصور يوما أن يتم اختياره لخوض السباق إلى منصب رئيس البلدية.

وأفاد تقرير طلبت الحكومة البريطانية إعداده في أعقاب احتجاجات "حياة السود مهمة" بأن المملكة المتحدة ليست مجتمع "ما بعد العنصرية"، لكن القضايا المتعلقة بالعرق والعنصرية أصبحت أقل أهمية لأن التحصيل التعليمي للأقليات العرقية قد خلق المزيد من الفرص للجميع.

ورسمت دراسة مسحية نشرت في يوليو الماضي صورة قائمة عن التمييز العنصري في المملكة المتحدة. وكشفت الدراسة أن ثلثي البريطانيين يعتقدون في وجود "درجة" أو "وضع متفاوت" من العنصرية داخل المجتمع البريطاني، لكن المشاركين السود في الدراسة كانوا أكثر توصيفا من البيض عندما قالوا إن العنصرية مستشرية في بريطانيا.

ولضمان "مستقبل أكثر إشراقا" للندن، على أمل تكرار نجاح عام 2012، قال إنه يريد ترشيح المدينة لألعاب أولمبية دائمة في 2036 أو 2040، وهذا ما يمكن أن يحفز بناء بنى تحتية تحترم البيئة.

وخلال ولايته الأولى جمد المسؤول المنتخب أسعار النقل العام وأنشأ مناطق

منخفضة الانبعاثات لمكافحة التلوث الناتج عن السيارات.

لكنه واجه انتقادات بسبب فشله في وقف الهجمات بالسكاكين، وهي أفة يعزوها إلى انخفاض عدد أفراد الشرطة



ملاكم يحقق فنون الضربة القاضية

لندن - بعدما أعطى وجهها جديدا للندن أصبح العمالي صادق خان وجهها للاستمرارية بفوزه بولاية ثانية على رأس العاصمة البريطانية، دون أن ينسى أصوله الأجنبية والمفاوضة التي يفخر بها.

وفاز المحامي السابق المتخصص بالحقوق الإنسانية والبالغ من العمر خمسين عاما برئاسة بلدية لندن للمرة الأولى في 2016 وأصبح أول مسلم على رأس عاصمة غربية.

وهو صعود مميز لابن مهاجرين باكستانيين عاش في سكن اجتماعي مثل خصمه المحافظ ذي الأصول الجامايكية شون بيلي. وقد فاز عليه بحصوله على 55 في المئة من الأصوات.

وقال بعد إعلان فوزه "نشأت في سكن اجتماعي صعباً من الطبقة العاملة ابن مهاجرين، لكنني الآن رئيس بلدية لندن. أنا من سكان لندن. المدينة في دمي لكنني أيضا رجل إنجليزي وطني وبريطاني فخور بتمثيل العاصمة الرائعة للأمة"، متعهدا "ببناء الجسور بين المجموعات السكانية" في السنوات الثلاث المقبلة. وخلال فترة ولايته بنى صادق خان لنفسه سمعة رجل مؤمن بمبادئ أوروبا ومعارض شرس لبريكست الذي روح له رئيس الوزراء المحافظ بوريس جونسون الذي كان رئيسا للبلدية قبله.

سيناريوهات دولية متنافرة في الصراع على المنطقة العربية

خيارات متنوعة أمام الدول الفاعلة في منطقة الشرق الأوسط لتغيير موازين القوى الإقليمية



المنطقة في مفترق طرق



كتاب «الأصابع على الزناد» يحاول تفكيك إستراتيجيات الأمن القومي للدول الكبرى وتأثيراتها على منطقة الشرق الأوسط والسياسة المحتملة للقوى الإقليمية الفاعلة

الأمم والازدهار؛ حيث ستحتفظ بمكانتها كدولة رئيسية، تتحول من مستوى الفاعلة إلى القيادة من الخلف في مناطق الاهتمام.

وقد تعمل على المستوى الداخلي بأن تستمر في إنتاجها واستثماراتها غير النفطية خاصة في مجالات التكنولوجيا المتطورة والنكاه الاصطناعي والموائم والبرامج النووية السلمية والفضاء وغيرها. وستواصل إسلامها المعتدل في مواجهة منظمات الإسلام السياسي المتطرف.

وعلى المستوى الإقليمي ستستمر الإمارات في التواجد في بعض النزاعات لكن ليس كطرف فيها. وستعمل على الحفاظ على سمعتها الدولية من أجل حماية طموحاتها الاقتصادية الإقليمية والدولية. لكنها ستبقى نشطة أمنياً للتصدي لتمد تركيا وإيران فضلاً عن تنظيم الإخوان المسلمين في كل مكان ممكن، والعمل على إدراج التنظيم ضمن قوائم التنظيمات الإرهابية دولياً.

كما ستعزز الإمارات علاقاتها مع مصر وإسرائيل، وفي غضون ذلك ستعمل على إيجاد أرضية للتواصل مع الحكومة الإيرانية بعيداً عن الحرس الثوري الإيراني، وكذا مع النظام السوري، بطريقة تؤدي إلى علاقات أكثر مرونة واستقراراً.

وستستمر الإمارات في التعاون مع السعودية في التحرك نحو أفريقيا والبحر الأحمر لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية وأمنية مشتركة. أما على المستوى الدولي فستمارس الإمارات المزيد من الاستقلالية في سياستها الخارجية وتنوع مصادر الموارد، وتعزيز علاقاتها مع الصين وأوروبا واليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة، والحفاظ على تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، مما يضمن مرونتها وقدرتها على المناورة لدعم تفاعلها الدولي المتزايد.

الأمير محمد على "محاربة التطرف" و"العودة إلى الإسلام المعتدل" اللتين سيتم النظر فيهما بالتزامن مع أهداف المملكة المستقبلية في المنطقة. وسيعمل على محاولة جذب المستثمرين الأجانب وإعادة تأهيل الصورة السعودية على خلفية انخفاض أسعار النفط.

وعلى المستوى الإقليمي ستواجه السعودية المزيد من التحديات إذا لم تجد مخرجاً عسكرياً من اليمن. ولذلك قد تضطر إلى مواصلة القتال ضد الحوثيين أو إلى الوصول لنقطة مفاوضات ناجحة معهم. وسيكون الخيار الثاني أكثر نجاحاً إذا أصبح الحرس الثوري الإيراني في وضع أضعف. وفي جميع الحالات، (يمن واحد) هو اهتمام سعودي رغم شدة صعوبته.

أما على المستوى الدولي فستجري السعودية المزيد من الاستقلالية في علاقاتها الدولية، مثل تغيير سعر النفط دون استشارة الولايات المتحدة، مع الأخذ في الاعتبار أن خفض سعر النفط من قبل السعودية لا يؤثر على روسيا فحسب، بل يؤثر أيضاً على تجارة النفط الصخري الأميركي في الولايات المتحدة بشكل سلبي.

كما ستجري المزيد من الاستقلالية في مجال التسليح؛ حيث ستستعمل السعودية كبر نحو الصين والدول الآسيوية والأوروبية الأخرى. وبالنسبة إلى روسيا سيكون عدد الصفقات العسكرية أقل نسبياً. ومع ذلك ستواصل الرياض التنافس مع موسكو في مجال النفط.

وبشأن غنيم إلى أن الإمارات من خلال نظامها الفيدرالي وحكوماتها المتماصة ستواصل الحفاظ على مستوى عالٍ من الجذرية لانعدام الأمن الغذائي. وأشار إلى أنه "بالنسبة إلى مئة مليون شخص يواجهون أزمة غذائية حادة في 2020 كان السبب الرئيسي مرتبطاً بالنزاعات وانعدام الأمن"، مقابل 77 مليوناً في 2019.

وقال بوجون إن "البواب أدى إلى تفاقم نقاط ضعف" النظم الزراعية على جميع المستويات. كما أدى التأثير الاجتماعي والاقتصادي لكوفيد - 19 إلى تفاقم الأزمات في السودان وزيمبابوي وهايتي.

وبالنسبة إلى قرابة 15 مليون شخص كانت "الصدمات المناخية" السبب الرئيسي لانعدام الأمن الغذائي لديهم، وهو عدد أقل بكثير مما سجل في 2019 حيث بلغ 34 مليون شخص. وأدت العواصف الاستوائية والأعاصير والفيضانات خصوصاً إلى زيادة المشاكل الغذائية في أميركا الوسطى وهايتي.

ويتنبأ خبراء الشبكة العالمية لمكافحة الانعدام الغذائي بمن فيهم بوجون في تقريرهم بأن تبقى النزاعات السبب الرئيسي لأزمات الغذاء، في الوقت الذي سيواصل فيه كوفيد - 19 وتداعير القيود الصحية التي تنجم عنه زيادة انعدام الأمن الغذائي الحاد في الاقتصادات الهشة.

حيث تدفع إيران حزب الله للانضمام إلى القتال وتطلق وأبلاً صاروخياً على إسرائيل، التي تتحرك لانتقام واسع النطاق، ويشمل الصراع إسرائيل ولبنان.

إلا أن الولايات المتحدة وإيران ليستا على استعداد للحرب الشاملة، فإيران منهكة من العقوبات الموقعة، والرئيس الأميركي جو بايدن يريد الحفاظ على استقرار المنطقة بأن يتجنب الحرب أو التصعيد الكبير الذي يفقده السيطرة على أسعار النفط. لكن ذلك لن يكون أمراً سهلاً على الإطلاق.

وبشكل عام يقول غنيم من الصعب التنبؤ بالاتجاه الذي ستتخذه الأزمة الإيرانية، إلا أنه ومع إدارة بايدن من المحتمل أن تتجه الأزمة إلى منعطف أكثر سلمية.

ماذا عن دول الخليج

في إطار تتبعه للتحولات المحتملة في إستراتيجيات السعودية والإمارات وقطر كانعكاس وتفاعل مع المتغيرات الأمنية والسياسية التي أثرت على الأمن القومي العربي يرى غنيم أن السعودية تسعى للحفاظ على نفسها قوية ذات نفوذ وقادرة على قيادة الدول العربية.

وعلى الأرجح سيقوم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بدعم من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وحليفته الإمارات باتخاذ إجراءات محددة على عدة مستويات.

فعلى المستوى الداخلي ستستمر السعودية في التصدي للناكسين، والاستمرار في التحرك تجاه التغيير مع تحفظ وحذر شديدين، حيث سيركز

إلى حرب مباشرة بين السعودية والإمارات وإسرائيل كطرف، وإيران وأذرعها المسلحة كطرف مضاد، نتيجة التداخل المعقد للغاية لأطراف عدة من القوى الإقليمية والدولية في مناطق جغرافية أهمها سوريا وليبيا.

أما السيناريو السادس فيتعلق بالتوصل من الصراع العسكري إلى مفاوضات سياسية لتقسيم اليمن من خلال احتمالين، يتلخص الأول في تقسيم اليمن إلى اليمن الشمالي ويقوده الحوثيون ويتضمن كلا من العاصمة صنعاء ومحافظات صعدة وإب وعمران وذمار، وريمة والحديدة والمحويت والبيضاء وخجة.

واليمن الجنوبي وتقوده الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً بالتعاون مع حزب الإصلاح المنتمي إلى الإخوان المسلمين ويتضمن محافظات حضرموت والمهرة وشبوة وسقطرى ومارب والجوف وأبين والمناطق المتسدة على طول الخط الواصل بين مدينة شقرة جنوباً إلى مدينة لودر شمالاً مروراً بمنطقة العرقوب، مع اعتبار الجزء الجنوبي المطل على خليج عدن والواقع تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي (إقليم حكم ذاتي) للمجلس الانتقالي الجنوبي.

ويبدو أن السيناريو السادس هو الأكثر احتمالاً لصعوبة سيطرة أي من السعودية أو إيران على اليمن في ظل صراعاتهما التي تستنفد قدراتهما بشدة، مع دعم الإمارات للجنوبيين الطامحين للانفصال بالجنوب، بالإضافة إلى عدم توافر أغلب مقومات القوة في كفة أي من الأطراف الإقليمية، ورفض القوى العظمى بروز قوة إقليمية في المنطقة يمكن أن تسيطر على النظام الإقليمي.

وفي أحد سيناريوهاته للأزمة الإيرانية يرى غنيم أن فشل جميع محاولات الوصول إلى شكل مناسب بشأن الاتفاقية النووية قد يدفع طهران لاستخدام ورقة الضغط العسكري في الخليج، ما يزيد التوتر في المنطقة؛ حيث تتأثر عمليات الشحن البحري في الخليج، مع وقوع أفراد أو أصول سعودية وإماراتية وإسرائيلية وأميركية تحت تهديد إيران ووكلائها.

في المقابل ستكشف إسرائيل محاولات إقناع الولايات المتحدة بشن هجمات جوية وصاروخية على أهداف إيرانية خاصة المفاعلات النووية ومخازن ومنصات الصواريخ الباليستية، لترد إيران بشن هجمات صاروخية على الإمارات والسعودية (مصدر النيران الأميركية).

وقد يترتب على ذلك انتشار بحري شامل في الخليج، وهجمات بواسطة عملاء وأذرع إيران مستهدفة أفراداً وسفارات وقواعد أميركية في المنطقة. ويعرض هذا السيناريو إيران والإمارات والسعودية لخطر شديد،

الإشكاليات التي تعيشها أغلب الدول العربية جعلت الكثير من الباحثين العرب يحاولون استشراف مستقبل الشرق الأوسط من خلال التغيرات المتوقعة في استراتيجيات القوى الفاعلة وسياساتها، والتي ستتنتج في نهاية الأمر سيناريوهات متنافرة ما يتطلب تفكيك كافة التشابكات المحتملة بموضوعة سواء كانت قوى عظمى كالولايات المتحدة والصين وروسيا، أو قوى إقليمية كتركيا وإسرائيل وإيران، أو دولاً عربية فاعلة كعصر والسعودية والإمارات وقطر.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

القاهرة - واجهت العديد من الدول العربية في العقود الأخيرة تحديات كبيرة طالت مصالح الدول العظمى في المنطقة. ومع ضعف وارتباك أنظمة حكم البعض من تلك البلدان تزايدت حدة الغضب بين شعوبها، مما أدى إلى انطلاق ما سُمي بـ"ثورات الربيع العربي" عام 2011 التي لم تتمكن في معظمها من تحقيق أهدافها، وعجزت قدرات الدول والشعوب عن مواجهة نتائجها، كما لم تنجح تجارب حكم الإسلام السياسي في أي من دول الثورات.



سعيد غنيم
من الصعب التنبؤ
بالاتجاهات التي ستتخذها
أزمات المنطقة

وفي هذا الجزء تم استعراض إستراتيجيات الأمن القومي والدفاع والسياسات المتعلقة بها لكل من الولايات المتحدة وروسيا والصين كاهم أطراف التنافس الدولي بالمنطقة، وكذلك بالنسبة إلى كل من إسرائيل وتركيا وإيران على الصعيد الإقليمي.

كما تم استعراض التنافس الدولي والإقليمي بين هذه الدول فضلاً عن السعودية والإمارات وقطر ومصر باعتبارها الدول العربية الفاعلة بالمنطقة، انتهاء بتوضيح التحديات الناجمة عن إستراتيجيات وسياسات القوى العظمى والقوى الإقليمية في ديناميات أمنية جديدة.

أما الإطّار الزمني الثاني فيتضمن الفترة ما بين عامي 2018 و2020 ويوضح أهم المستجدات الدولية والإقليمية التي أثرت على الديناميات الأمنية في منطقة الشرق الأوسط، واعتبارها تمهيداً لاستشراف التحولات الدولية والإقليمية والتأثيرات المتوقعة على الأمن الإقليمي للشرق الأوسط كروية مستقبلية.

اليمن والدور الإيراني

يضع غنيم ستة سيناريوهات للأزمة اليمنية، تشير هنا إلى الخامس والسادس منها؛ السيناريو الخامس يتعلق بتحول الصراع والحرب بالوكالة

انطلاقاً من هذه الرؤية وما تعيشه المنطقة من حالة صراع بين القوى الدولية من جانب وبين القوى الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط من جانب آخر، وحتى لا يبدو الأمر وكأن المنطقة العربية تعيش حالة من التفكك والضعف، يسعى سعيد غنيم زميل أكاديمية ناصر العسكرية في كتابه "الأصابع على الزناد.. إستراتيجيات الأمن القومي للدول الكبرى وتأثيراتها على الشرق الأوسط" الإجابة عن العديد من الأسئلة التي تشغل بال كل مهتم بأوضاع المنطقة.

ويحاول الباحث المصري تفكيك التشابكات المطروحة عبر طرح مجموعة من التساؤلات من قبيل هل أن الولايات المتحدة تنسحب أم تزداد تدخلاً؟ وكيف تحافظ على مصالحها؟ كيف يفكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟ وأين الصين مما يحدث؟ وهل تقدم التفوق على التنافس؟

الحروب وكورونا والمناخ.. ثالث يدمر غذاء العالم

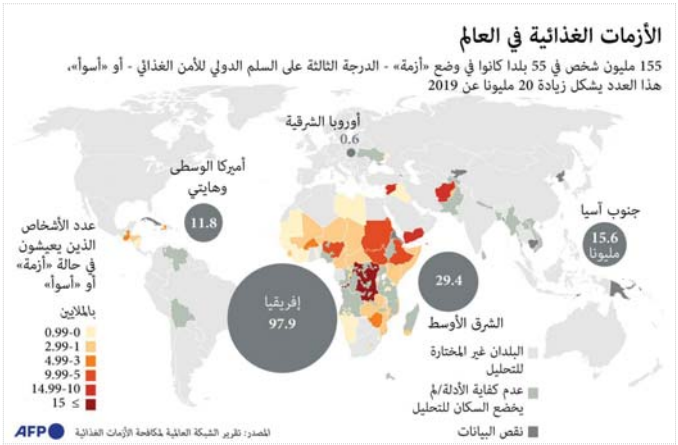
ويرى دومينيك بوجون مدير قسم الطوارئ في الفاو أن هذه الأرقام "الكارثية" تظهر خطورة الوضع وضرورة التحرك السريع والمنسق وأن الرد يجب ألا يكون إنسانياً فقط بل يجب أن يعمل على معالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي. وأشار

إلى أنه "بالنسبة إلى مئة مليون شخص يواجهون أزمة غذائية حادة في 2020 كان السبب الرئيسي مرتبطاً بالنزاعات وانعدام الأمن"، مقابل 77 مليوناً في 2019.

وكل هذه النزاعات تسببت في ست من أكبر عشر أزمات غذائية العام

28 مليون شخص في 38 دولة كانوا في العالم الماضي في حالة "طوارئ غذائية" (المرحلة الرابعة وما بعدها). والدول الأكثر تضرراً هي خصوصاً جمهورية الكونغو الديمقراطية واليمن وأفغانستان.

وكان نحو 133 ألف شخص العام الماضي في حالة كارثة/ مجاعة، وهي المرحلة الخامسة وهي الأعلى في سلم عدم توفر الغذاء. ويظهر ذلك بوضوح في اليمن وبوركينا فاسو وجنوب السودان. وقال التقرير إنه "تم اتخاذ إجراءات عاجلة لمنع وفيات بالجملة والانهيار التام لسبل العيش".



157.5 مليون شخص وأدى بحياة أكثر من ثلاثة ملايين إنسان، ما دفع المهتمين بقضايا الغذاء إلى التحذير من دخول جحافل جديدة من الناس إلى دائرة الجوع.

وشكل تقرير الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية الصادر حديثاً صدمة لكثير من المراقبين بعد أن حذرت من أن غياب الأمن الغذائي الحاد والذي ازداد حدة في 2020 تحت تأثير النزاعات والأزمات الاقتصادية التي تفاقم بسبب وباء كوفيد - 19 وحوادث مناخية قد يتوسع أكثر خاصة بعد أن توقع الخبراء في تقريرهم أن يكون 2021 عاماً "صعباً".

وتتباين درجات انعدام الغذاء التي اعتمدت الشبكة في تقييمها على أساسها، ولكنها تجتمع كلها في نقطة أساسية ألا وهي أن إغاثة هؤلاء تشكل التحدي الأكبر لإنقاذهم من الموت جوعاً. وتشير الأرقام التي ساقها التقرير إلى أن قرابة 155 مليون شخص في 55 بلداً كانوا في وضع أزمة من الدرجة الثالثة على السلم الدولي للأمن الغذائي أو أسوأ. وأوضح خبراء الشبكة خصوصاً منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأغذية العالمي أن هذا العدد يشكل زيادة بعشرين مليوناً عن 2019.

ولم يتوقف التقرير عند إظهار تلك الحالة، بل ذكر الخبراء أن أكثر من

باريس - تتعرض مساحات واسعة من الأرض لمجموعة من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر على تأمين غذاء الملايين من البشر. وبات الأمر الأكثر إلحاحاً الذي يطارد المسؤولين والمنظمات الدولية في ظل استمرار الصراعات العسكرية وأزمة كورونا واختصار التغييرات المناخية هو كيف يمكن مقاومة أو الحد من كل هذه المشكلات التي قد تتفاقم مع مرور الوقت؟



دومينيك بوجون
الصراعات العسكرية
ستبقى السبب
الرئيسي لأزمات الغذاء

ويحتل هذا التساؤل صدارة أولويات الكثير من المهتمين بمسألة توفير الأغذية للناس بعد أن شكل العام الماضي نموذجا لما قد يواجهه العالم في المستقبل بسبب تنوع الأزمات، إذ يعني التراخي في حل الأزمة زيادة الوضع الإنساني سوءاً، وهو ما تشهده بلدان عربية في مقدمتها اليمن والسودان، ناهيك عن مناطق أخرى في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية. وبينما كان العالم يعيش على وقع اتساع رقعة التوترات وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، فوجئت البشرية بظهور وباء كورونا في العام الماضي الذي أصاب حتى الآن أكثر من

في العمق

في نظر بوتين.. هزم النازية برهان على أن عداء الغرب لن يكبل روسيا

رغم مرور أكثر من سبعة عقود على انتهاء الحرب العالمية الثانية لا تزال مخلفات هذا الصراع الكبير الذي غيّر خارطة العالم ثقيلة جدا وعالقة في الأذهان خصوصا من ناحية العلاقة بين الروس والأميركان وحلفائهم الأوروبيين. وإحياء هذه الذكرى السنوية يبدو مناسبة بالنسبة إلى الرئيس فلاديمير بوتين ليبرهن من خلالها على أن عداء الغرب لن يكبل الطموحات التوسعية لروسيا ويمنع استحضار أمجاد الاتحاد السوفييتي حتى بعد انهياره.

● موسكو - يواجه الرئيس فلاديمير بوتين صعوبات في مواجهة موجة العداء التي يكنها الغرب لروسيا منذ عقود طويلة، لكنه يجد في المناسبات الرمزية كما هو الحال مع إحياء الذكرى الـ 76 لانتهاى الحرب العالمية الثانية لحظة مستحبة تمثل له فرصة لكي يثبت أنه لا يزال تحت الأضواء وأنه زعيم لا يقل شأنًا عن الزعيم جوزيف ستالين. ولئن كانت معركة ستالينغراد ملحمة الملاحم بالنسبة إلى الروس وأيضا نقطة التحول التي غيرت معالم الحرب العالمية الثانية، ووضعت بداية النهاية لبحر جيوش ألمانيا النازية التي خسرت فيها وحلفاؤها 1.5 مليون جندي بين قتل وجريح وأسير، أي ربع تعداد القوات الألمانية المقاتلة على الجبهة الروسية الألمانية، إلا أنها مناسبة للاقتراع بالانتصار في الحرب العالمية الثانية ولتكون في نظر بوتين برهانا على أن عداء الغرب لن يكبل طموحات "روسيا العظمى".

ومن أسباب الخلاف الأخرى فرض عقوبات على مسؤولين روس بسبب عملية تسلم تعرض لها المعارض الرئيسي للكرملين اليكسي نافالني في أغسطس 2020، والذي يضي عقوبة بالسجن منذ بداية العام.

ويعتبر الكثير من المحللين أن هذا العرض السنوي بشكل فرصة ليس لبوتين من أجل إبراز حقيقة العداء الذي يكنه للغرب، بل يبدو فرصة للجيش الروسي لإظهار قوته عبر عرض أحدث معداته بينما جعل الكرملين تعزيز قدراته العسكرية حجر الزاوية في طموحاته الجيوستراتيجية.

ولطالما تؤكد روسيا أنها طورت ترسانتها العسكرية، وعلى سبيل المثال تطوير أسلحة تفوق سرعة الصوت قادرة على الإفلات من أنظمة الدفاع الصاروخي الأميركية. كما اكتسبت القوات الروسية خبرة قتالية ثمينة في سوريا وجعلت من موسكو مجددا قوة في الشرق الأوسط.

وخلال أكثر من عشرين عاما في السلطة جعل بوتين يوم التاسع من مايو لحظة رمزية لسياسة القوة التي يتبعها من خلال تمجيد تضحيات السوفييت، لكن مع اتهام خصومه الغربيين بإنكار التاريخ عبر السعي إلى التقليل من دور الاتحاد السوفييتي في إلحاق الهزيمة بهتلر. وفي معركته ضد النازية سجل الاتحاد السوفييتي أكبر خسائر بشرية، ففي 1946 تحدث ستالين عن سبعة ملايين سوفييتي قتلوا خلال "الحرب الوطنية الكبرى" كما كان يسمى النزاع بين الاتحاد السوفييتي والنازيين. وتحدث عن هذه الحصيلة التي جاءت أقل بكثير من الواقع من أجل تغذية عادة شخصيته وصورته كقائد عسكري لامع.

ولكن بعد موته أعلن عن حصيلة أكبر بثلاثة أضعاف بلغت 20 مليون قتيل، حتى أن خلفيته نيكيتا خروتشوف اعتبر عدم أهلية ستالين سببا في هذه الخسائر الهائلة. وأدى فتح الوثائق حول الحرب العالمية الثانية في عهد الزعيم السوفييتي الأخير ميخائيل غورباتشوف إلى مراجعة جديدة أحصت 26.6 مليون قتيل هم 12 مليون جندي و14.6 مليون مدني.



حالم باستعادة أمجاد الماضي

تقارب وفق نوايا وحسابات مختلفة

العراق يريد دعما ماليا لكن السعودية والإمارات تعرضان فرصا للاستثمار

الاستقرار السياسي مدخل مهم لنجاح أي شراكات محتملة

شركة "إيغل هيلز" ومقرها دبي في بناء مشروع حضري متعدد الأغراض. ولقد أظهرت التجربة الإثيوبية مع الاستثمار الإماراتي ثلاثة أشياء: أولا، التزام الدولة بعمل استثمارات قد يستغرق سنوات حتى تؤتي ثماره حتى لو تم إنشاء المشروع كاملا. ثانياً، من الصعب تخصيص أو وضع استثمارات ضخمة في بعض الاقتصادات الإقليمية، لاسيما تلك التي تمر بآزمة سياسية أو تمر بمرحلة انتقالية. وقد حصلت "مبادلة"، بصفتها صندوق ثروة سيادية، على توجيه سياسي للاستثمار في إثيوبيا، لكنها قد تجد صعوبة في التواصل مع الفرص المحلية الكبيرة والمناسبة.

والنشا، تأتي الفرص في بعض الأحيان من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص أكثر من وسائل الاستثمار الحكومية، وهو ليس بالأمر السيء بشكل عام. لكن هذا قد يغير الطريقة التي تساهم بها الدولة المتلقية في سياسة التنمية المحلية في أنواع الوظائف التي يتم إنشاؤها وأنواع الأهداف طويلة المدى التي يمكن أن تحققها الأموال. وفي الحالة الإثيوبية، يعد مشروع صيانة محركات الطائرات مفيدا لتنمية العمالة ذات المهارات العالية ودعم توسع صناعة السياحة. أما الاستثمار العقاري، على العكس، فهو يخلق وظائف وبناء ذات أجور منخفضة وإسكان يخدم شريحة صغيرة ثرية من السكان. لكن احتياجات العراق التمويلية والاستثمارية تبدو كبيرة، وبالتالي يجب على المسؤولين القبول بكل المساعدة التي يمكن أن يحصلوا عليها. وينضم البلد النطفي الذي يعاني من تراكم الأزمات منذ 17 عاما إلى مجموعة واسعة من الاقتصادات الإقليمية التي تتطلع إلى الخليج للحصول على مساعدات واستثمارات، من القرن الأفريقي إلى بلاد الشام. وبعض هذه الدول هي أيضا منافسة في مجال النفط والغاز.

للمساعدة في دعم العملة. وبدلاً من ذلك، تشير التزامات السعودية والإمارات البالغة 6 مليارات دولار في الاستثمارات الأجنبية إلى ثقة الحكومتين في تحقيق أهداف التنمية الخاصة بهما. لكن الإرسال المباشر للأموال، حتى كقرض، كان من شأنه أن يفعل المزيد للتحفيز من المتاعب المالية للحكومة العراقية. أما الاستثمار لن يكون علاجاً فورياً للعراق، ولكن إذا تم تخصيصه بشكل جزئي، فسيكون الحذر وبعض التفاؤل في هذه الاتفاقيات الأجنبية المباشر للعراق مقارنة بالعقد الماضي.

حذر ممزوج بالتفاؤل

تري يونغ الباحثة، التي تدرس الاقتصاد السياسي للشرق الأوسط مع التركيز بشكل خاص على دول مجلس التعاون الخليجي أن هناك ما يدعو إلى الحذر وبعض التفاؤل في هذه الاتفاقيات الاستثمارية التي وقعتها الحكومة الاتحادية العراقية، وثمة نماذج مماثلة تعكس ذلك الوجه. ففي العام 2018، قدمت الإمارات تعهدات مماثلة بقيمة ثلاثة مليارات دولار من الاستثمار في إثيوبيا، منها مليار دولار كوديعة للبنك المركزي. ومنذ ذلك الحين، أقيم مشروع واحد بقيمة 28.7 مليون دولار من قبل شركة سند للطيران، المملوكة لمبادلة، صندوق الثروة السيادي لحكومة أبوظبي، والذي يوفر صيانة محركات الطائرات. والخطط الجوية الإثيوبية.

لكن أكبر استثمار إماراتي في إثيوبيا منذ ذلك التاريخ كان مشروعاً عقارياً خاصاً. ففي نوفمبر 2018 بدأ مشروع عقاري بقيمة 646 مليون دولار من قبل

رؤية السعودية والإمارات في كيفية توثيق العلاقات مع العراق بمنطق تقديم المساعدات لم يعد فيها ما يجري في خضم الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالعالم حتى لو كان الأمر ارتباطاً بإبعاد بغداد عن فلك الإيرانيين. ولذلك فإن البلدين الخليجين يريدان الحصول على مكاسب مزدوجة في علاقتهما ببغداد حيث يريان أن توسيع رقعة الاستثمارات وخاصة في قطاع الطاقة البديلة قد يكون فرصة ذهبية لتحقيق إيرادات أكبر.

● بغداد - وجّه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بوصلة بلاده باتجاه السعودية والإمارات بهدف تصحيح مسار العلاقات الخارجية لبغداد مع دول الجوار وشروعها في الانفتاح على البلدين الخليجين الغنيين وقد ترسخ انطباع لدى الكثير من المحللين أن إقامة علاقات طبيعية مبنية على المصالح المشتركة ستكون هي المحدد في نهاية المطاف.

وما يشجّع هذا التوجّه هو وجود رغبة خليجية مقابلة في الانفتاح على بغداد يترجمها دخول دول الخليج العربي بما فيها السعودية والإمارات في ما يشبه السباق للتواصل مع الجانب العراقي وفق نوايا وحسابات مختلفة. وتقول كارين يونغ باحثة مقيمة في معهد أميركان إنتربرايز في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" إن "متجعي النفط الأغنياء على استعداد للمساعدة، لكنهم يتوقعون عائداً عليها، ويفضلون توجيهها من خلال شركاتهم وأدوات الاستثمار الخاصة بهم لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية المحلية. ويبدو إيجاد أسواق جديدة لأنشطة الشركتين يمثل أمراً حتمياً، ويمكن أن يكون العراق العضو في أوبك هو الآخر زبونا جيدا. وعلى سبيل المثال، تصدر السعودية بالفعل الكهرباء إلى العراق، مما يثبت جدوى شبكة الطاقة المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي مما يقلل من اعتماد العراق على الغاز الإيراني.

لكن هل الاستثمار جيد للعراق؟ تقع الدولة في عمق أزمة اقتصادية حادة، تخفيض قيمة العملة، وتصنيف ائتماني غير مرغوب فيه، وعيب دين خارجي يتوقع صندوق النقد الدولي أن يبلغ متوسطه نحو 5.8 مليار دولار سنوياً بين عامي 2021 و2023، وعجز مالي متقل بعبء فائورة رواتب القطاع العام التي تمثل 50 في المئة من الإنفاق الحكومي.

وعلاوة على ذلك، هناك صعوبة في تلبية احتياجات العراق من إنتاج الكهرباء المحلية وضعف تقديم الخدمات في ظل الفساد المستشري. ثم هناك قطاع النفط الذي هو بحاجة ماسة إلى الاستثمار والاستقرار السياسي. وينجذب العراق في اتجاهات متضاربة، بالنظر إلى اعتماده على إيران في التجارة وموارد الكهرباء وحاجته إلى تحسين العلاقات مع جيرانه في الخليج العربي، الذين لديهم القوة الاستثمارية.

وشهدت السعودية والإمارات فرصة للتدخل ولكن ليس بالمساعدات أو القروض أو حتى وديعة البنك المركزي



كارين يونغ
منتجو النفط
مستعدون للمساعدة
لكنهم يتوقعون عوائد

وعندما زار الكاظمي كلا من السعودية والإمارات في مارس وأبريل الماضيين كان في الأساس يبحث عن دعم مالي لمساعدة اقتصاد بلاده المنهك، إلا أن ما حصل عليه بدلاً من ذلك هو التزام كل من الرياض وحكومة أبوظبي باستثمار ثلاثة مليارات دولار وأن جزءاً منها يستهدف الطاقة المتجددة.

ومع أن هذه الاستثمارات لن تعمل على تخفيف عجز الميزانية المتوقع لما يقرب من 20 مليار دولار هذا العام أو منع تخفيض آخر لقيمة العملة المحلية المتدهورة، لكن هذه الاستثمارات تشير أيضاً إلى حقائق جديدة في الخليج.

مكاسب مزدوجة

كان مبلغ الستة مليارات دولار في الأساس وسيلة لفتح باب الاستثمار للبلدين الخليجين الغنيين العضوين في منظمة أوبك، أي شركة النفط الوطنية أرامكو السعودية وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، اللتين تريدان البقاء كشركات طاقة عالمية. وهي تتطلع إلى بناء وجودها في أعمال الطاقة المتجددة، وتحديدًا في إنتاج الطاقة الشمسية والهيدروجين، للكهرباء ووقود النقل. وبالنسبة لمصري النفط في الشرق الأوسط، تعد هذه لحظة تغيير، إذ

متغيرات الشرق الأوسط وتنظيم الخلافات

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

يشهد الشرق الأوسط حالياً تطوّرات متسارعة على وقع محادثات فيينا النووية والحوار السعودي - الإيراني والمسعى التركي لترميم العلاقات مع القاهرة والرياض. وهذه المتغيرات التي أتت بعد حملة التطبيع مع إسرائيل إبان حكم دونالد ترامب، تأتي في سياق إعادة تركيب المنطقة وتنظيم الخلافات بين أقطابها من أجل وقف الاستنزاف وتأمين الحد الأدنى من الاستقرار في ظل تعذر التسويات الناجزة.

لكن الواقعية السياسية التي فرضت نفسها على جدول الأعمال الإقليمي، لن تقود على الأرجح إلى إطفاء نزاعات مزمّنة أو مستجدة منذ عقد من الزمن، إذ أن مسيرة التعافي ستكون شاقة بعد تصدع عدة دول مركزية وانهايار اقتصادات وتحريك خرائط وميليشيات ومنظمات إرهابية. ولأن هذه المنطقة تبقى أساسية في صراعات الكبار وفي رسم توازنات تشكيل النظام الدولي الجديد، يمكن لإعادة النظر في سياسات القوى الإقليمية الأساسية ولنهج التهذية في التوصل إلى تنظيم الخلافات وليس إلى قرب بلورة مشهد جيوسياسي جديد.

تتسارع الأحداث والمتغيرات في الشرق الأوسط المضطرب، إذ أن وصول إدارة جو بايدن واتجاه العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وتغيير السياسة الأميركية إزاء الرياض، دفع نحو تنظيم الحوار السعودي - الإيراني في العراق ومحاولة ترتيب تهدئة بين قوتين أساسيتين في الإقليم: تخاصمنا طويلاً وخاضتا حروباً بالوكالة منذ عدة سنوات. والآن مع توجهات واشنطن، يبدو أن المسألة الباردة تلوح في الأفق. الشرق الأوسط موئل الديانات التوحيدية الثلاث ومسرح نزاعاتها وانقساماتها التي تسري أيضاً على المسلمين وخاصة بين المملكة العربية السعودية وإيران بعد حرب العراق في 2003 وتاجيج الفتنة. ومن الواضح أن الأمر زاد حدة مع استئناف إيران تصدير ثورتها من اليمن إلى سوريا، واستخدام ذلك لتوسيع نفوذها على حساب ديمومة الدول العربية وأراضيها وشعوبها. ونظراً للتناقضات الجذرية بين الجانبين من ناحية التوجه الديني والسياسي وتبعاً لعدم وجود قرار إيراني باحترام قواعد القانون الدولي في احترام سيادة الدول، أقصى ما يمكن أن نتوصل إليه جلسات الحوار لن يتخطى، على الأرجح، التهذية والحفاظ على الوضع القائم، مع إمكانية لبعض الحلحلة في بعض الملفات الخلافية.

والواضح أن المعطى الجديد الإيراني - السعودي شجع الرئيس رجب طيب أردوغان على ترتيب علاقاته مع الرياض بعد محاولته إصلاح علاقاته مع القاهرة وذلك حتى لا يكون الخاسر في التجاذب بين القوى الإقليمية الكبرى وناتر المكاسب التي أحرزها.

من ناحية التسلسل، منذ نهاية عام 2019، كانت هناك مخاوف حقيقية من أن تؤدي الأزمة في شرق البحر المتوسط والمواجهة في ليبيا إلى صراعات مفتوحة. ومع ذلك، أدى تضاعف عدد الأطراف الفاعلة



مأرب.. اختبار لإدارة بايدن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في ظل الظروف الراهنة والجهود التي يبذلها المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ تواجه إدارة جو بايدن اختباراً حقيقياً اسم هذا الاختبار مأرب التي يتهدهدها الحوثيون الذين تقف وراءهم إيران

طهران 444 يوماً ابتداء من تشرين الثاني - نوفمبر 1979، تكمن في الاستسلام لرغبات "الجمهورية الإسلامية" وشهواتها. تبين باللموس أن من يواجه إيران في العراق هو الشعب العراقي باكتريته، بما في ذلك الشيعة العرب الذين يرفضون أن يكون بلدهم جرماً يدور في الفلك الإيراني وأن تكون ثروات العراق مستباحة من إيران. تتذرع إيران بأن من حقها الحصول على تعويضات عراقية بسبب حرب السنوات الثماني. تتجاهل أنه بغض النظر عن الطرف الذي بدأ تلك الحرب في العام 1980، يبقى أن إيران هي المسؤولة عن إطالتها وعن الخسائر التي لحقت بدول المنطقة كلها...

يمكن وضع العراق وممارسات إيران فيه جانباً، كذلك ما تقوم به إيران في سوريا حيث هي الشريك الأساسي في الحرب التي يشنها النظام الاقلاوي على الشعب السوري. كذلك، يحتاج الوجود الإيراني في لبنان، حيث تمارس "الجمهورية الإسلامية" وصاية كاملة على البلد وتدعم رئيساً للجمهورية يرفض تشكيل حكومة، إلى مجلد كامل. ما هو لافت حالياً ذلك التصلب الإيراني في اليمن والهجمات المتتالية التي يشنها الحوثيون على مأرب. لم يعد سراً أن إيران تريد إسقاط مأرب فيما المفاوضات مستمرة بينها وبين الأميركيين وذلك بهدف واضح. يتمثل هذا الهدف في إقامة كيان تابع لها كلياً في شمال اليمن. قطع السفير الإيراني لدى

الحوثيين حسن إيرلو الطريق على أي تسوية في اليمن بقوله مباشرة بعد المبادرة السعودية في آذار - مارس الماضي "مبادرة السعودية مشروع حرب دائمة واستمرار للاحتلال ولجرائم الحرب وليست إنهاء للحرب". وضع شروط "الجمهورية الإسلامية" لإنهاء الحرب في اليمن بقوله في تغريدة له "المبادرة الحقيقية تعني وقف الحرب بشكل كامل ورفع الحصار بشكل كامل وإنهاء الاحتلال السعودي

تفاوض إيران أميركا في فيينا وغير فيينا وتتابع، في الوقت ذاته، ممارسة الضغط في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن من منطلق أن لديها أوراقاً في الإقليم تستطيع من خلالها التأثير على أميركا وحلفائها في المنطقة. تستغل إيران وجود إدارة أميركية منشغلة بالوضع الداخلي في الولايات المتحدة وبالحدي الصيني كي تتابع سياسة تعتمد أساساً على فرض أمر واقع في الشرق الأوسط والخليج. قصفت إيران عبر إحدى ميليشياتها المحلية قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار العراقية حيث معظم العسكريين الأميركيين الذين لا يزالوا في العراق. تبدو الرسالة الإيرانية واضحة. فحوى الرسالة أن "الجمهورية الإسلامية" في موقع قوة وهي تفاوض من أجل رفع العقوبات الأميركية التي فرضتها إدارة دونالد ترامب ولا تفكر في البحث في إعادة النظر في سلوكها في العراق وفي المنطقة. ليس ما يشير إلى أن إيران مستعدة للبحث في أي تراجع من نوعه في العراق الذي تعتبره الجائزة الكبرى التي نالتها في العام 2003 بعدما قررت إدارة جورج بوش الابن اجتياح هذا البلد المهمل وتقديمه إليها على صحن من فضة.

من يواجه إيران في العراق ليس أميركا التي بدت دائماً على استعداد لعقد صفقة معها. وهذا ما حصل في عهد براك أوباما وحتى في عهد ترامب وإن في حدود معينة بقيت في إطار هامش ضيق. ما لبثت الإدارة السابقة أن تجاهلت هذا الهامش عندما اتخذت قراراً باغتيال قاسم سليماني، قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني وأيومهدي المهندس نائب قائد "الحشد الشعبي" في العراق. اغتالتهما بعيد خروجهما من مطار بغداد مطلع العام 2020 وليس في أي مكان آخر. يظل "الحشد الشعبي"، إلى إشعار آخر، أداة إيران في العراق. للمرة الأولى، منذ سنوات عدة، تجرأت إدارة أميركية على المس بمصالح إيران في العراق بدل مراعاتها. كشفت إدارة ترامب أن إيران ليست سوى "نمر من ورق" وأن مشكلة أميركا الدائمة منذ احتجاز الدبلوماسيين الأميركيين في



الوفد الأميركي للشرق الأوسط يسوق اتفاقا نوويا فاشلا



لقد أثبتت الشراكة مع الولايات المتحدة أنها شراكة ضرر. ودول المنطقة كانت ستكون أحسن حالا، وأكثر أمنا من دونها. بعبارة أخرى، لقد أثبتت هذه الشراكة بأننا كنا نستقوي بمن يغدر بنا ساعة نشاء. بينما لو أنها لم تكن موجودة، لكان البحث متاحا عن سبل أخرى أكثر ثباتا. تريدون أن تسحبوا لصالح إيران؟ انسحبوا. جود باي. تريدون أن توقعوا معها اتفاقا لكي تمولوا "أكبر دولة راعية للإرهاب"؟ حسنا، لا توجد مشكلة. تريدون لها أن تواصل سياسات التهديد والإرهاب؟ لا بأس بذلك أيضا. ولكن حلوا عن.. سمنا. سوف نبث عن بدائل. هذا هو القول الفصل لمن باتي، بوفد طويل عريض، ليبيع علينا المخاطر ويسوق الكوارث، ويسعى ليقنعنا بأن تواطؤه مع إيران وانسحاباته لصالحها، مفيدان لنا.

"شريك" في ماذا وهي تكافئ الحوفي على صواريخه وتحدياته لخطط السلام؟ القوى العظمى لا تنسحب من مكان إلا وتترك خلفها فراغا. أليست هذه حقيقة لا تقبل الجدل؟ وكل فراغ، فإنه لا بد وأن يتم ملؤه من طرف آخر. من سيملا الفراغ الذي تتركه الولايات المتحدة في العراق؟ هل يوجد أحد لا يعرف أن الولايات المتحدة تنسحب من العراق لصالح إيران؟ هل يحتاج هذا الأمر إلى عبقرية؟ السؤال التالي هو، ما نوع التواطؤ مع طهران الذي سمح لواشنطن أن تفعل ذلك؟ الشيء نفسه، على حجم أوسع، يتطلب على "العودة إلى الاتفاق النووي". فواشنطن تريد أن تسمح لإيران بالحصول على مئات المليارات من الدولارات، وهي تعرف سلفا ومسبقا أنها سوف توظف هذه الأموال لخدمة مشروعاتها التخريبية في المنطقة.

والعواقب، فهذا تصور غبي، وغير ملائم، ومن المريب طرحه أصلا. انهضوا "إلى حيث ألفت رحلتها" أنتم ومصالحكم، ولكن لا تتبعوا على المخاطر، ولا تسوقوا الكوارث التي عرفناها والتي ستأتي، على أنها شيء نافع بالنسبة إلينا، أو يمكن أن نتعايش معه. تستطيع الولايات المتحدة أن تعقد أي اتفاق مع أي أحد لتحقيق أي مصلحة أو لارتكاب أي جريمة. وهي ليست بحاجة إلى موافقة دول المنطقة. ولكن ذلك يلزم هذه الدول بأن تنظر إلى مصالحها وقضايا أمنها بعين مختلفة لا تأخذ بالاعتبار أن تكون الولايات المتحدة شريكا. "شريك" في ماذا أصلا، وهي ترى التهديدات التي تتعرض لها السعودية كل يوم؟ "شريك" في ماذا وهي تسحب بطارياتها الدفاعية وقواتها من المنطقة؟

الأيديولوجي (الطائفي)، إنما يعني دفع دول المنطقة إلى أن تكون ضحية حرب لا تنتهي. هذا هو ما نسميه "نشاطات إيران المزعزعة للاستقرار". هذه النشاطات مكلفة بالنسبة إلينا. ولقد أودت بحياة مئات الآلاف من البشر، وشردت الملايين، وساهمت في توفير القاعدة الاجتماعية لتفشي الإرهاب. ومن الناحية العملية، فإنها مخاطر أوسع ضررا من أي قبيلة نووية قد تملكها إيران. وهب أن إيران حصلت على قبيلة نووية. فإن السؤال التالي هو: ماذا بعد؟ هل تخشى الولايات المتحدة أن يأتي مجنون في إيران فيطلق تلك القبيلة على إسرائيل؟ بالرغم من كل دلائل الشك حول هذا الافتراض، على الأقل لأن إسرائيل ما تزال خارج إطار مشروع التقدم، فإن إيران تعرف ماذا يعني اللجوء إلى سلاح نووي. حتى المجنون يعرف، إنه مشروع دمار شامل لإيران نفسها. التوازن النووي، بقصد في النهاية منع استخدام الأسلحة النووية، وليس التلويح بها كل ربع ساعة. إنه، بمعنى آخر، توازن لحفظ السلام. هذا ما هو حاصل أصلا بين أي دولتين تملكان سلاحا نوويا.

أما تجريد إيران من القدرة على إنتاج سلاح نووي، لكي تحافظ على قدرتها على زعزعة الاستقرار، فإنه يعني من الناحية العملية الترخيص لإيران بأن تواصل حروبها وتدخلاتها في المنطقة. يمكن للمرء أن يتصور أن هناك قائمة من المنافع الاقتصادية التي تنتظرها الولايات المتحدة، أو الاتحاد الأوروبي، من العودة إلى الاتفاق النووي، إلا أن هذه المنافع لا تكفي لإقناعنا بأن نكون نحن ضحيتها. إذا كان الوفد الأميركي يتصور أنه، بسبب منافع خاصة بالولايات المتحدة، علينا أن نحمل نحن التكاليف

الصحيح والطبيعي الذي يتعين أن يتلقوه هو أن "إيران النووية، ليست شغلنا أيضا. شغلنا هو ألا نتوصلوا إلى اتفاق، مثل الاتفاق السابق، يجعلنا ضحية لمشروع هيمنة أخطر علينا من أي سلاح نووي". أنظر كيف استخدمت إيران اتفاق العام 2015، وستعرف كيف سوف تستخدم العودة إليه. لقد سمح لها ذلك الاتفاق بأن تتمدد في العراق وسوريا واليمن ولبنان إلى الحد الذي جعل هذه البلدان تطفو فوق بركان من الأزمات والانهايارات والجرائم.



كل ما قد يحاوله الوفد الأميركي إلى السعودية والإمارات والأردن ومصر والعراق هو أن يستغيبنا ببيع اتفاق نووي لا يضمن تغيير الأوضاع في الدول التي وقعت ضحية للمشروع الطائفي الإيراني

دول منهارة، مفلسة، وتخوض حروبا أهلية ضد أنفسها. هذا هو الدور الإيراني الذي سمح به اتفاق العام 2015. وبالنسبة إلى إيران فإن هذا هو الشيء الطبيعي لتصدير الثورة. فهناك مجتمعات يتعين أن تتفجر، ودول يتعين أن تسقط كمؤسسات، وهويات يتعين أن تتبدل، حتى لا يعود كل مواطن يعرف من هو وإلى ماذا ينتمي. لا شك أن الحصانات الداخلية الضعيفة تسهم في ذلك، إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينكر واقع أن وجود نظام يركز نفسه وموارده لتفجير هذه الحصانات، لكي يفرض مشروعه



علي الصراف كاتب عراقي

تحاول الولايات المتحدة إحياء اتفاق مع إيران، لم تثبت السنوات الماضية سوى أنه اتفاق فاشل. والمسألة لا تتعلق بالقيود التي يمكن أن تعود لتفرض على البرنامج النووي الإيراني، وإنما ما كان الاتفاق السابق يعنيه بالنسبة إلى دور إيران في المنطقة. إيران تستخدم برنامجها النووي لأغراض الابتزاز، من أجل أن تحصل على صفقة تضمن بقاء مشروع الهيمنة والتوسع الذي تفرضه على دول المنطقة. والجهد الأميركي الراهن، مثل الجهد السابق، الذي ينصب على البرنامج النووي، إنما يكسب شيئا من إيران، ليقدم لها شيئا أهم وأكثر خطورة بكثير. هذا هو السبب الذي يجعل دول المنطقة تنظر بعين الشك إلى هذا الجهد. فالولايات المتحدة ليست غبية إلى تلك الدرجة بحيث لا ترى أن إيران تعرض أن تتخلى، جزئيا، عن برنامجها النووي، مقابل أن تفرض هيمنتها على العراق وسوريا واليمن ولبنان، وربما على دول أخرى لاحقا، مثل البحرين، وهي أقرب المرشحين بالنسبة إلى الإطعام الإيرانية. المباحثات الجارية في فيينا، مثل المباحثات السرية التي جرت في سلطنة عمان نحو العام 2015، ركزت على شيء، وتواطؤ على الآخر. وكل ما قد يحاوله الوفد الأميركي إلى السعودية والإمارات والأردن ومصر والعراق هو أن يستغيبنا ببيع اتفاق نووي جديد، لا يضمن تغيير الأوضاع القائمة في الدول التي وقعت ضحية للمشروع الطائفي الإيراني. المؤفدون الأميركيون ربما يقولون لنظرانهم العرب "هذا ليس شغلنا. نحن لا نريد أن تصبح إيران قوة نووية لا يقدر عليها أحد من بعد ذلك". والرّد

أن للمجتمع الدولي أن يمارس الحزم مع ميليشيات غرب ليبيا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، وفي تجييش الميليشيات للاستمرار في عرقلة الحل السياسي والاتفاق العسكري. تحاول الميليشيات بكل قوتها الضغط على الرئاسي والحكومة لإقالة وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش لأنها صارت نظيرها التركي بضرورة أن تغادر كل القوات الأجنبية والمرتبقة بما فيها قوات بلاده ومرتبقتها، الأراضي الليبية، وتجد الميليشيات دعما من الإخوان وفلول الجماعة المقاتلة ومفتي الإرهاب الصادق الغرياني وتدريباً من المخابرات التركية التي تعمل على ألا تتوحد المؤسسة العسكرية، وألا يكون لبحر أو للمقربين منه أي دور مستقبلي سواء عن طريق الانتخابات أو من دونها. وعندما قرر المجلس الرئاسي تعيين حسين العائب الضابط السابق في جهاز الأمن الخارجي، والذي شغل منذ 2015 منصب نائب رئيس جهاز المخابرات المنبثق عن مجلس النواب والقريب من قيادة الجيش، دعت الميليشيات إلى التراجع عن هذا التعيين، والسبب أنها (أي الميليشيات) ومن يقف وراءها في الداخل والخارج، لا يريد للدولة أن تقوم، وإن قامت فبمنظور ميليشياوي لا غير، ووحدة الدولة ممكنة شريطة ألا تشمل الجيش والمقربين والمحسوبين عليه، ولا تعرف توحيد للمؤسسة العسكرية.

على المجتمع الدولي أن يدرك جيدا أن ملف الميليشيات في غرب ليبيا يحتاج إلى أن يكون في صدارة الاهتمام وأن يتم التعامل معه بكل حزم، ولو أدى الأمر إلى التدخل المباشر لتفكيكها، لأن في استمرارها استمرارا للفوضى وتعطيلها للحل، ولا شك في أن مجلس الأمن قراراته الداعمة للأمن والاستقرار والصادرة تحت الفصل السابع، والتي يمكن أن تطلق بحذافيرها، بدل أن تجد ليبيا نفسها أمام حروب أخرى، لا ينفع معها ما يعتقد البعض أنه تحقق بتجديد بعض القوى الإقليمية عن دعم الجيش ولغاثة حكومة عبد الحميد الدبيبة المهتدة فعليا في وجوها، والتي قد يتعرض رئيسها أو بضع أعضائها إلى الاعتداء المباشر كما حدث لحكومات سابقة.

الأثراك راضين بالتوافقات السياسية، وأن خطاب التحريض لا يزال قائما على أشده، وأن لا المصالحة الخليجية غيرت نظرة نظام الدولة إلى الوضع الليبي، ولا التقارب مع مصر ودول الخليج أفضى إلى تحول في وجهة النظر التركية، ولا القرارات الدولية ومواقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تحظى بتفهم تلك القوى التي لا تزال تعتمد خطاب الحرب والتقسيم وتحاول إضفاء شرعية وهمية على الجماعات المسلحة، وتعمل على ألا يتم توحيد المؤسسة العسكرية، ولعل أسئلة مذبذبة قناة "الجزيرة" الموجهة لعبد الحميد الدبيبة الخميس الماضي، كانت نموذجا متفردا في محاولة دق الأسافين بين قيادة الجيش في بنغازي

من سلطة فائز السراج المنبثقة عن اتفاق الصخيرات، وهي تعمل من وراء الستار لتأسيس فوضى جديدة بهدف إعادة خلط الأوراق والدفع نحو تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى. وليس من المستبعد أن تبادر بالنسب في حرب جديدة للإطاحة بكل التوافقات السابقة، بل إن من أهم أولوياتها التي تخطط لها إخراج قوات الجيش من خط سرت الجفرة ومن الهلال النفطي ولو أدى ذلك إلى تقسيم البلاد بشكل رسمي ونهائي، على أساس أن يتم حصر المنطقة الشرقية من بين أجدابيا ومساعد.

وسادسا، من يتابع إعلام الإخوان والجماعة المقاتلة وحلفائهما في الداخل والخارج، يدرك أن لا القطريون ولا

واليمن والصومال ونصف الأراضي السورية، ونراه في ليبيا حاليا حيث لا تزال الميليشيات تتحكم في المدن، وتستعرض قوتها في شوارع العاصمة، وتوحي للداخل والخارج بأنها قادرة على الانقلاب متى شئت على المجلس الرئاسي والحكومة المؤقتة. وثالثا، أن من يراهن على إمكانية جزر الميليشيات إلى دعم الحل السياسي بكل نفسها أو الاندماج في أجهزة الدولة، وأهم وبعيد عن المنطق ولغة العقل، فسيكولوجيا تلك الجماعات مرتبطة بالأساس بالاندفاع نحو التصعيد والتمرّد على القانون والنظام، وهي لا تجد نفسها إلا في حالة الفوضى العنيفة، وترى أن نفوذها لا يكون من داخل الدولة ومن التحرك من خارجها، وقد عملت على تكريس نفسها كسلطة بديلة خلال السنوات العشر الماضية، وأكدت في مناسبات عدة أنها لا تسمح بالحكم أو الوصول إليه أو المنافسة عليه لأي طرف لا يوافق مزاجها العام ويخدم أهدافها ويتبنى رؤيتها للواقع. ورابعا، أن الميليشيات لا تمارس السياسة ولا تفهم أبعادها، وهي مجرد أدوات عتف مستعدة لخدمة من يستطيع اللعب على أوتار عواطفها المنقبلة للتجييش والتحريض بالشعارات سواء أكانت دينية أو قبلية أو جهوية، ومخطئ من يعتقد أن الميليشيات التي لا تخضع لقيادة عليا قادرة على إجماعها، يمكن أن تتفهم أن خارطة الطريق التي صدّق عليها ملتقى الحوار السياسي تحت غطاء الأمم المتحدة وحظيت بدعم المجتمع الدولي، وأنتجت السلطات الجديدة، تتطلب القبول بالآخر، وطَي صفحة الماضي، واجتماع الخصوم في ظل سلطة موحدة بعد انقسام دام سبع سنوات، وأن مفاتيح الحكم تحتاج اليوم إلى أن يديرها من كانوا بالأمس يتصارعون في ساحات الحرب، ولن تكون حكرا لفريق المنطقة الغربية الذي يعتبر نفسه منتصرا بدعم الحليف التركي.

وخامسا، أن المجتمع الدولي أخطأ خطأ فادحا عندما تجاهل دعوات بعض العقلاء بنقل السلطات الجديدة الموحدة إلى مدينة سرت لتكون بعيدة عن نفوذ الميليشيات التي يسعى قادتها إلى جعل تلك السلطات نسخة ثانية



الحبيب الأسود كاتب تونسي

ضغط ميليشيات غرب ليبيا على المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية أمر طبيعي في محيط لم تستطع فيه الدولة استرداد سيادتها وهيبتها على قراراتها ومقرراتها وتفوذها، وتدخل أمراء الحرب في خيارات السلطات الجديدة ولإسيما المتعلقة بالوقوف من القوات التركية ومرتبقتها وتعيين رئيس جديد للمخابرات العامة كان منتظرا.



من يراهن على جر الميليشيات إلى دعم الحل السياسي بحل نفسها أو الاندماج في أجهزة الدولة بعيد عن المنطق، فسيكولوجيا الجماعات مرتبطة بالأساس بالاندفاع نحو التصعيد والتمرّد على القانون والنظام

خلال الأيام والأسابيع القادمة ستجد البلاد نفسها على المحك، وستوضع خارطة طريق الحل السياسي أمام امتحان عسير، وذلك لأسباب عدة ومنها، أولا، أن الحديث عن الحل والانتخابات وتوحيد المؤسسات في ظل استمرار هيمنة الميليشيات على غرب البلاد لا معنى له، وأيّ حماس أبداه المجتمع الدولي للاتفاقيين السياسي والعسكري، وإعادة الأمن والاستقرار إلى ليبيا لا محل له من الإعراب أمام حقيقة ما يدور على الأرض. وثانيا، أن الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة أثبتت دائما أنها قد تنجح في بث الفوضى، ولكنها لا تستطيع القضاء عليها، وقد تفلح في إسقاط الأنظمة بما لها من آلة عسكرية مدمرة، ولكنها تعجز عن إنهاء دور الميليشيات، وهو ما رأيناه في أفغانستان والعراق ولبنان



فوضى الإنفاق العام في تونس توسع رقعة الديون

التوظيف العشوائي يتسبب في انفلات التوازنات ومضاعفة الاقتراض



مزاج شعبي رافض للإصلاحات

وشكك الخبير في قيمة القرض الذي طلبته الحكومة التونسية والمقدر بنحو 4 مليارات دينار (حوالي 1.6 مليار دولار) مشيراً إلى أنه "دون ضبط خطة مفصلة ودقيقة للإصلاحات والقطاعات المعنية والكلفة لا يمكن أن يتم تحديد قيمة المستحقات، وهو ما منع حالياً تقديم المفاوضات مع المانحين".

ومن المنتظر أن يتجاوز حجم الدين العام، الذي يشكل عبئاً ثقيلاً، عتبة الـ90 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال 2021، بينما تقدر الموارد المتأتية من الاقتراض الخارجي بأزيد من 13 مليار دينار (4.7 مليار دولار).

ويحذر محللون من أنه في حالة فشل المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول برنامج جديد لدعم الاقتصاد التونسي، فإن البلاد قد تواجه خطر العجز عن سداد ديونها.

واعتبر الخبير أن الفرضيات التي بنيت عليها موازنة 2021 غير دقيقة حيث اعتمدت على نسبة نمو خيالية تقدر بنحو 4 في المئة، وهو أمر صعب عملياً فضلاً عن تحديد سعر برميل النفط بحوالي 45 دولاراً وهو يبلغ حالياً حوالي 70 دولاراً مما يجعل القانون فاقداً للأسس العلمية".

وأشار الخبير إلى أن قانون الموازنة لعام 2021 الذي يحتوي على عجز مالي قياسي لم يحسب النفقات الجديدة مثل قانون إحداث نحو 10 آلاف وظيفة جديدة في القطاع العام فضلاً عن زيادات قطاعية لم يقع احتسابها على غرار الترفيع في أجور القضاة.

والمح إلى أن "فئة المانحين في تونس اهتزت"، لافتاً إلى أن "الحكومة فتحت مفاوضات جديدة مع صندوق النقد دون ترتيب رزمة عمل ولا آليات تنفيذ الإصلاحات، وهو ما يعمق التخبط في نفس الأزمة حيث لم يتم ضبط خطط للتحكم في الكلفة".

للتوسع في الاقتراض فيما لم توجه القروض إلى الاستثمارات وإنما تم استخدامها لتغطية نفقات الأجور مما تسبب في انخراط التوازنات العامة".

واعتبر الخبير أن "الحكومات تدور في حلقة مفرغة وهي الاقتراض لتغطية النفقات"، مشيراً إلى أن جائحة كورونا عمقت الأزمة الاقتصادية وأربكت قدرة الدولة على تحمل التقلبات مما فرض مضاعفة الاقتراض".

وتساءل الخبير عن مصير القروض الكبيرة التي حصلت عليها الحكومات كقانونية لتوليد ضرائب جديدة لإسيما على المؤجرين، مما سيخلق ضغطاً جديداً من شأنه أن يزيد في توتر الوضع الاجتماعي".

من جهته قال الخبير المحاسب والجامعي وليد بن صالح في تصريح لـ"العرب" إن "مخزونات الدولة المالية تبخرت بعد ثورة يناير 2011 نتيجة ارتفاع مصصات الأجور وارتفاع سعر برميل النفط حينها إلى حدود 110 دولاراً".

وأشار الخبير إلى أن "نك ففتح الباب

مواردها"، مشيرة إلى أن "ذلك لا ينطبق على تونس على الأقل على المدى القريب والمتوسط بفعل امتلاكها موارد".

وشددت الباحثة عبيد بن عون على أن "دولة تعتمد على الاقتراض والموارد الجبائية لن تستمر وتبقى مهددة بشبح الإفلاس".

وأشارت الباحثة إلى أن "التضخم عاد منذ شهر أبريل الماضي"، لافتة إلى أن "الحكومة بصدد البحث عن هوامش قانونية لتوليد ضرائب جديدة لإسيما على المؤجرين، مما سيخلق ضغطاً جديداً من شأنه أن يزيد في توتر الوضع الاجتماعي".

من جهته قال الخبير المحاسب والجامعي وليد بن صالح في تصريح لـ"العرب" إن "مخزونات الدولة المالية تبخرت بعد ثورة يناير 2011 نتيجة ارتفاع مصصات الأجور وارتفاع سعر برميل النفط حينها إلى حدود 110 دولاراً".

وأشار الخبير إلى أن "نك ففتح الباب

تسببت فوضى الإنفاق العام بعد 2011 في توسيع رقعة الدين الخارجي لتونس حيث ضاعفت الحكومات من عمليات التوظيف دون مراعاة للتوازنات وإمكانات البلاد، مما ترتب عليه فائض في الموظفين حيث صار عددهم يفوق احتياجات الدولة ويتجاوز مواردها، وهو ما يسلط الضوء على الكلفة الاقتصادية الباهظة لسياسة شراء السلم الاجتماعي بالتزامن مع مفاوضات تمويل جديدة مع صندوق النقد الدولي.

وبدا وفد حكومي تونسي مفاوضات في واشنطن مع ممثلي صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض جديد لتمويل إصلاحات اقتصادية تشمل بالخصوص تخفيض الدعم تدريجياً وإصلاحات ضريبية وإصلاح المؤسسات العمومية والتحكم في كتلة الأجور، إلى جانب إصلاحات أخرى تشمل الإدارة ومناخ الاستثمار.

وتتميز تونس بمزاج شعبي رافض للإصلاحات التي تمس بمكاسب الإجراء وبند الدعم، علاوة على المطالب الشعبية والنقود النقابي الذي لا نظير له والمتاتي تحديداً من الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية) الذي يرفض خصخصة الشركات العمومية وتسريح العمالة مما يعقد الأزمة.

وقالت الباحثة في العلوم الاقتصادية والخبيرة المحاسبة وعضو الهيئة الوطنية للخبراء المحاسبين عبيد بن عون في تصريح لـ"العرب" إن "القروض الجديدة تستهدف سداد مستحقات سابقة ولم تعتمد الحكومة في جولاتها مع صندوق النقد الدولي على خطة مدروسة ولم تستعن بالخبراء"، مبيئة أن "الاندابات العشوائية (توظيف الوطائف) طيلة عشر سنوات أثقلت كاهل ميزانية الدولة".

ورجحت الخبيرة "عدم نجاح جولة الحكومة التونسية في إيجاد منافذ تمويل نظراً إلى غياب خارطة واضحة للإصلاحات وغياب قانون مالية تكميلي يحتوي النفقات الجديدة المتعلقة بالوظائف الحديثة"، لافتة إلى أنه "في حال توصل تونس لاتفاق تمويل ستكون كلفة القروض باهظة جداً".

وتسيطر على الأوساط الاقتصادية والشعبية في تونس هواجس التخلف عن سداد القروض مما يعني ضمناً حسب خبراء تابيد الأزمة الاقتصادية وتلاشي هوامش المناورة الاقتصادية.

وذكرت الخبيرة المحاسبة عبيد بن عون أن "التخلف عن السداد لا يعني بالضرورة الإفلاس إلا إذا تكرر التخلف في مناسبات أخرى وفقدت الدولة كامل

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - بات التداين الخارجي في تونس أمراً لا مفر منه في ظل شح الموارد مقابل ارتفاع النفقات العامة مما يفرض ضرورة الاقتراض لدفع رواتب الموظفين حيث توجه القروض إلى الاستهلاك بدل تعزيز الاستثمارات ومعالجة أوضاع الشركات المتعثرة التي تكافح سوء التسيير في ظل تلك الإصلاحات الهيكلية لإيقاف نزيف الخسائر.

وانتقل حجم الدين العام لتونس من نسبة 40.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنة 2010 إلى 100 في المئة حالياً، باحتساب الديون المستحقة على الشركات العامة، مسجلاً بذلك ارتفاعاً قياسياً على مدى 10 سنوات.

عبيد بن عون
دولة تعتمد على الاقتراض والجبابة مهددة بالإفلاس

وليد بن صالح
قانون الموازنة لم يحسب نفقات 10 آلاف وظيفة جديدة

وتبعاً لذلك تجد تونس نفسها وسط "دوامة جهنمية"، بما أنها مجبرة على الاستدانة كل عام، حتى تتمكن من دفع الرواتب وتوفير الإعتمادات اللازمة لميزانياتها وسداد ديونها.

ويرى محللون أن الحكومات المتعاقبة كرسّت طيلة سنوات سياسة شراء السلم الاجتماعي بأي ثمن؛ حيث راهنت على التداين والتوظيف بكثافة في الشركات العامة ولم تراهن على الاستثمار لخلق الثروة، فارتفع عدد الموظفين من 435 ألفاً إلى حوالي 800 ألف (أي ما يعادل 72 موظفاً لكل 1000 نسمة)، ليتضاعف بذلك الدين العام.

شركات السيارات تنمي الابتكارات لمواجهة أزمة الرقائ

تخصيص المكوّنات النادرة للمركبات الأكثر ربحية ومبيعا على حساب الطرازات الأخرى

حلولاً مبتكرة كل يوم لتقليص التأثير على مركباتنا للحد الأدنى لكي نتمكن من بناء المنتجات الأكثر طلباً قدر الإمكان".

وترجع أزمة قطاع السيارات إلى التخطيط السيء أثناء الوباء والقدرة المحدودة على صناعة الرقاقات، لكنّها تفاقمّت بسبب تقلص مساحة الشحن المتاحة مع تعافي الاقتصاد العالمي من كوفيد - 19، وحتى عندما يتمكن صانعو السيارات من تأمين الطلبات، غالباً ما يتعذر شحن رقاقاتهم.

وخففت شركة "تسلا" الأسبوع الماضي من حدة الأزمة عبر التواصل مع موردين جدد لأشباه الموصلات، ثم أعادت برمجة هذه الرقاقات سريعاً.

وتعمل "ستيلائتيس" على توحيد مواصفات الرقاقات عبر خط إنتاج مركباتها بدلاً من استخدام رقاقات بعينها لبعض الطرازات، بحسب ما قال المدير المالي، ريتشارد بالمر، في مكالمة مع الصحافيين الأسبوع الجاري، مضيفاً "المزيد من توحيد المواصفات والمرونة، هو الحل عندما تواجه قيود في المعروض، وبهذه الطريقة ندير الندرة".

وتخزن شركات السيارات المركبات غير المكتملة، أو ما يعرف بـ"البناء الخجول" - بلغة القطاع، للحفاظ على هامترامك بولاية ديترويت الكبرى هناك منطقة تمتد عبر عدة مبان وتمتلى بشاحنات فورد "150 ألف"، التي لا تحتوي على بعض الرقاقات، وقالت "جنرال موتورز"، إنها تخزن أيضاً المركبات غير المكتملة في انتظار أشباه الموصلات.

نقص يواجه إمداداتها من الرقاقات إلى الطرازين الأكثر مبيعاً في كل سوق رئيسي، وفي أحد المواقع، نقلت نيسان الرقاقات من مصنعها في الهند إلى الولايات المتحدة على متن رحلة شحن مستأجرة للمحافظة على استمرار الإنتاج، ورفض ممثل عن نيسان التعليق.

«رينو» تتوقف عن تركيب الشاشات الرقمية خلف المقود في سيارتها الرياضية لتوفير الرقاقات

ويتعين على مشتري سيارة رينو الرياضية "أركانا" أن يتقبلوا شاشة العرض الأصغر دون خارطة الملاحة، وأن يتخلوا عن خيار شحن الهاتف اللاسلكي. أما شركة "ستيلائتيس" التي تشكلت من اندماج "فيات كرايسلر"، و"بي.إس.أي" فقد عدلت سيارة "رام 1500"، وجعلت مرآة الرؤية الخلفية الرقمية القياسية متاحة فقط كخيار تحديث، وفقاً لشخص مطلع على الأمر، كما تستخدم الشركة أيضاً أجزاء لا تتطلب رقاقات من شاحناتها الكلاسيكية لكي تحافظ على إنتاج النسخة الأعلى وسعراً.

وتقول جودي تينسون، المتخصصة باسم "ستيلائتيس" عبر بريد إلكتروني "بالنظر إلى الطبيعة المتقلبة لهذه المشكلة المعقدة، يجد الموظفون عبر 'ستيلائتيس'

شركة تابوان لتصنيع أشباه الموصلات في تصريحات صحافية، من أن الأزمة لم تنته بعد، وقال إن شركته، صانعة الرقاقات الأكثر تقدماً في العالم، ستكون جزءاً حاسماً من أي حل، وإنها ستبدأ في تلبية الحد الأدنى من متطلبات عملاء السيارات بحلول يونيو، لكنه يتوقع أن يستمر نقص رقاقات السيارات حتى أوائل عام 2022.

لكن ببساطة لا يستطيع صناع السيارات الانتظار وكانت ردود أفعالهم هو تخصيص المكونات النادرة للمركبات الأكثر ربحية ومبيعاً على حساب الطرازات الأخرى، وهو أمر تفعله شركات مثل "رينو" الفرنسية، و"نيسان" اليابانية.

وتبني شركات السيارات أيضاً مركبات بتكنولوجيا أقل، وعادت "بيجو" إلى عدادات السرعة التناظرية القديمة في سيارة الهاتشباك "308"، بدلاً من استخدام الإصدارات الرقمية التي تحتاج إلى رقائق يصعب العثور عليها.

وأشارت شركة "جنرال موتورز" إلى أنها صنعت بعض شاحنات "شيفروليه سيلفرادو" الصغيرة دون وحدة معينة مهمتها الاقتصاد في استهلاك الوقود، مما يكلف السائقين حوالي ميل واحد للغالون الواحد، وخففت شركة نيسان إنتاجها من المركبات المزودة بأنظمة الملاحة المثبتة مسبقاً بمقدار الثلث، وفقاً لمصدر مطلع على الأمر.

وقال الشخص، إن الشركة اليابانية، التي كانت من أوائل صانعي السيارات الذين يحذرون في بداية يناير من

المركبات العام الجاري، وينذر بسوء بالنسبة إلى مستقبل تشتت فيه المنافسة بين شركات تكنولوجيا الإنترنت الفائقة، وشركات الإلكترونيات الاستهلاكية.

وتخطط "أن.إكس.بي" لشحن المزيد من رقاقات السيارات، بما يعادل 20 في المئة على الأقل من الإيرادات في النصف الأول من 2021 مقارنة بالنصف الأول من 2019، برغم تراجع إنتاج السيارات بحوالي 10 في المئة خلال الفترة نفسها.

وحذر مارك ليو، رئيس مجلس إدارة



التكيف مع الأزمة من أجل البقاء

تحاول شركات السيارات التأقلم مع أزمة نقص الرقائاق من خلال تنمية الابتكارات للحفاظ على إنتاجها وإضافة المزيد من الخاصيات حيث خصصت المكونات النادرة للمركبات الأكثر ربحية ومبيعا على حساب الطرازات الأخرى لإنقاذ مبيعاتها في ظل دخول الأزمة شهرها الخامس.

دبليو، و"هوندا"، و"فورد" من تفاقم المشكلات نتيجة نقص الرقاقات.

ويمثل الفشل في تأمين الإمدادات الأساسية انكساسة هائلة على المدى القصير، مع فقدان مبيعات الملايين من

طوكيو - لجأت شركات صناعة السيارات للمرة للابتكار للحفاظ على بعض إنتاجها على الأقل والتخلي عن بعض الأنظمة وذلك لسد النقص في الرقائاق الذي أدى إلى تعطيل المصانع وانفجار الأزمة.

وتخلت شركة "نيسان" عملاق صناعة السيارات الياباني عن تركيب أنظمة الملاحة في الآلاف من المركبات التي تحتوي عليها عادة بسبب النقص، ولم تعد شركة "رام" توفر في سياراتها البيك أب "1500" المرأة الخلفية القياسية "الذكية" التي تراقب النقاط العمياء.

وتوقفت "رينو" أيضاً عن تركيب الشاشات الرقمية كبيرة الحجم خلف المقود في سيارتها "أركانا" الرياضية متعددة الاستخدامات لتوفير الرقاقات.

وتعدّ الأزمة اختباراً تاريخياً لقطاع السيارات، في الوقت الذي يحاول فيه تسريع التحول نحو السيارات الكهربائية الذكية، وعلى مدار عقود، واصلت شركات السيارات إضافة المزيد من الخاصيات المتطورة والأفضل، والآن، تتخلى عن بعضها، على الأقل مؤقتاً، لإنقاذ مبيعاتها.

وهذا التخلي يسلط الضوء على عمق المشكلات التي تواجه القطاع، وفي الأسبوع الماضي وحده، حذرت "بي.إم

الأردن يستثني بضائع سورية من حظر الاستيراد لخفض الكلفة تخفيف الأعباء المالية للمنتجات القادمة من بعيد

البلدين، حيث يعلّان على إزالة العقبات لإنعاش اقتصادي البلدين خصوصا في المنطقة التجارية الحرة. وخلص اللقاء حينها إلى أهمية تبادل الزيارات بين رجال الأعمال وأعضاء غرف التجارة في البلدين وتنظيم معارض ومهرجانات تسوق وإقامة مشاريع استثمارية.

وخلال الأزمة السورية تراجعت حركة التبادل التجاري تدريجيا بين الجارين إلى مستويات قياسية بلغت حدود التوقف النهائي بعد أن كانت تصل إلى 615 مليون دولار سنويا في عام 2010. وكانت عمان قد أحيت المنطقة الحرة المشتركة بين سوريا والأردن خلال العام 2019 بعد إغلاق دام ثلاث سنوات. وتضم المنطقة الحرة المشتركة منشآت صناعية تعمل في قطاعات صناعة الإسمنت والبلاستيك والرخام وإنتاج الزيوت المعدنية والدهانات والخلايا الضوئية وغيرها. وتراهن الأوساط التجارية الأردنية والسورية بكل فقلها على السلطات ببلديهما من أجل تعجيل إصلاح معايير المبادلات التجارية وخاصة في ما يتعلق بتجارة الترانزيت.

ويقول خبراء إن طموحات عمان ودمشق تتلاقى في نقطة محورية تتعلق بتعزيز التعاون التجاري والاستثماري للخروج من الأزمات الاقتصادية التي يعاني منها البلدان منذ سنوات. وطالب مجلس إدارة غرفة تجارة عمان في وقت سابق بالعمل على إلغاء قيود التوريد واعتماد خطة لتطوير الخدمات اللوجستية في المنافذ الحدودية وتوسيع دور القطاع الخاص في الأنشطة التجارية.

وأكد حينها رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق على ضرورة استثناء بلاده من أي قرارات تحد من زيادة التبادل التجاري، في إشارة إلى سوريا، نظرا لصلصة الجوار وانخفاض تكلفة الاستيراد والتصدير والنقل بين البلدين.

أعلن الأردن استثناء بعض المنتجات السورية من الحظر المفروض منذ سنتين بهدف خفض كلفة الاستيراد والشحن على التجار والمستوردين نظرا للقرب الجغرافي لسوريا من المملكة، ما يسمح بتخفيف الأعباء المالية الناجمة عن استيراد بضائع من مسافات طويلة وخفض أسعار السلع على المستهلكين في السوق وتنويع مصادرها.

كمعرض الجلود والألبسة والمعدات الصناعية، حيث أظهرت الجودة العالية والأسعار المنافسة لمثيلاتها التي تستوردها المملكة من الدول الأخرى. وبين رئيس الغرفة أن أسعار الشحن ارتفعت عالميا وينسب كبيرة خلال الأشهر الماضية جراء تداعيات أزمة كورونا التي أصابت العالم، مؤكدا أن سوريا تعتبر بوابة هامة للاستيراد وتخفيض كلف الشحن والأعباء المالية الأخرى على التجار والمستوردين في ظل قربها الجغرافي للمملكة. وكانت وزارة الصناعة والتجارة والتموين وافقت أخيرا على قائمة من السلع تم منحها استثناء من قرار حظر الاستيراد من سوريا، وذلك ضمن حصص كمية إجمالية لمدة ثلاثة أشهر على أن يتم الحصول على موافقة مسبقة لغايات الاستيراد.

ومن البضائع التي تم استثناءها من القرار السكاكر والشوكولاته والويفر وأحذية من الجلد الطبيعي وملابس أطفال وملابس داخلية ومراوح طاوله أو أرضية أو دكران أو نوافذ أو سقف. وكانت أبرز السلع السورية التي شملها قرار حظر الاستيراد المطبق منذ عام 2018، تشمل القهوة والشاي وأصنافا متعددة من الخضار والفواكه والمياه الغازية والمعدنية والزيوت النباتية والحيوانية والدواجن واللحوم والأسماك.

وتأتي هذه التحركات بعد اجتماع سابق جمع وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك طلال البرازي مع وفد غرفة التجارة الأردنية برئاسة نائل الكباريتي لتنشيط علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين

عمان - أكدت غرفة تجارة الأردن أن قرار استثناء بعض المواد من قرار حظر الاستيراد من سوريا المطبق على نحو 198 سلعة منذ عام 2018، سيسهم في تخفيض كلف الاستيراد خصوصا المتعلقة بالشحن وتقليص المدد الزمنية لوصول البضائع. وقال رئيس غرفة تجارة الأردن نائل الكباريتي في بيان صحافي الأحد إن "المستهلك هو المستفيد الأول من القرار الذي اتخذته وزارة الصناعة والتجارة والتموين، كونه يضمن توفير البضائع والسلع في السوق المحلية بأسعار مخفضة".



وأوضح أن القرار يعكس الشراكة الحقيقية بين القطاعين العام والخاص لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطني والمستهلك، مطالبا بضرورة توسيع مظلة عدد السلع التي تستورد من سوريا لتعزيز التبادلات التجارية بين البلدين.

وأضاف أنه رغم تواضع الكميات التي سمح باستيرادها من سوريا، إلا أنها تعتبر خطوة إيجابية ومهمة لفتح مجال الاستيراد وزيادة الكميات المسموح بها خلال الفترة المقبلة، مبينا أن القرار جاء بعد مطالب متكررة من الغرفة لأهمية هذا الموضوع في توفير مصادر متعددة لاستيراد السلع التي تحتاجها المملكة. وأشار إلى الزيارات الأخيرة إلى دمشق والمشاركة في العديد من المعارض،

ارتفاع حصة استثمارات الشركات المغربية في أفريقيا

والصيد البحري والصحة والنقل والبنك والتأمينات وغيرها، كنقطة وصل لدعم الروابط الاستثمارية والتجارية بين الطرفين.

47 في المئة حجم الاستثمارات المغربية في أفريقيا من إجمالي الاستثمارات الخارجية المباشرة

وتحتل مجموعة بنك أفريقيا، بمكانة متميزة في القارة الأفريقية، باعتباره مجموعة مصرفية مغربية ذات علامات تجارية متعددة ومهن متعددة، تتواجد بحوالي ثلاثين دولة منها أفريقيا وتشغل أكثر من 15 ألف شخص في جميع أنحاء العالم، حيث تميز البنك من خلال شراكات استراتيجية ودعم تنمية المسجل داخل المجموعة في أفريقيا جنوب الصحراء.

وتحتل مجموعة بنك أفريقيا، بمكانة متميزة في القارة الأفريقية، باعتباره مجموعة مصرفية مغربية ذات علامات تجارية متعددة ومهن متعددة، تتواجد بحوالي ثلاثين دولة منها أفريقيا وتشغل أكثر من 15 ألف شخص في جميع أنحاء العالم، حيث تميز البنك من خلال شراكات استراتيجية ودعم تنمية المسجل داخل المجموعة في أفريقيا جنوب الصحراء.

وأوضح مسؤولو البنك الأفريقي، أن هذا القرض يمثل بداية علاقة "مثمرة ووثيقة" بين البنك ومجموعة المكتب الشريف للفوسفات لدعم تنمية القدرات الزراعية لأفريقيا، وخاصة منتجات مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، المصممة لاحتياجات المزارعين الأفارقة، والتي من شأنها تعزيز قدرة القارة على المنافسة في الزراعة الدولية وولوج أسواق جديدة.



الافتتاح على أفريقيا رافد مهم للاقتصاد



تعزيز الاستثمارات المصرفية

السعودية تدخل خط السباق للاستحواذ على بنوك مصرية

منافسة خليجية ساخنة على بنوك القاهرة

وأضاف لـ "العرب" أن "العامل الثاني يتعلق بعدم تأثر الاحتياطي النقدي الأجنبي بسبب سحب بعض الاستثمارات الأجنبية خلال الموجة الأولى من جائحة كورونا، وانضمام السندات الحكومية إلى مؤشر 'جي بي مورجان'، فضلا عن قدرة مصر على الوفاء بديونها الخارجية، وكلها عوامل تجذب الاستثمارات للقطاع المصرفي".

ويستهدف السيادي السعودي قطاع البنوك لأنه أقوى القطاعات صلبة، إذ يعد الداعم الأول لكل قطاعات الاقتصاد المصري وأعلاها تحقيقا للنمو، فضلا عن أن مؤشر السلامة المالية للبنوك لم يتأثر سلبا أو يتراجع بمعدلات كبرى، ولا يزال عند معدل إيجابي 0.52 في المئة، رغم الركود الذي ضرب الكثير من دول العالم. ويحتاج القطاع المصرفي المصري إلى فورة استثمارية كبيرة في ظل الاتجاه نحو البنوك الرقمية والخدمات عن بعد، بالإضافة إلى أن هناك شريحة كبيرة لا تصل إليها الخدمات المصرفية أو ما يطلق عليه الشمول المالي.

وتبلغ نسبة الذين تصل إليهم فورة استثمارية كبيرة في ظل الاتجاه نحو البنوك الرقمية والخدمات عن بعد، بالإضافة إلى أن هناك شريحة كبيرة لا تصل إليها الخدمات المصرفية أو ما يطلق عليه الشمول المالي.

وتبلغ نسبة الذين تصل إليهم فورة استثمارية كبيرة في ظل الاتجاه نحو البنوك الرقمية والخدمات عن بعد، بالإضافة إلى أن هناك شريحة كبيرة لا تصل إليها الخدمات المصرفية أو ما يطلق عليه الشمول المالي.

وأوضح لـ "العرب" أن وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني برهنت على ذلك في تقييمها للقطاع المصرفي المصري الذي يتمتع بالقدرة والقدرة على استيعاب الأزمات، حيث منحت الوكالة البنوك المصرية نظرة مستقبلية مستقرة بفضل التمويل ببيع محفظته العامين الماضيين.

وقد تكون تلك الصفقة فرصة أمام الصندوق السيادي السعودي، حيث يمتلك اليوناني شبكة فروع تصل إلى نحو 17 فرعا، في الوقت الذي فشلت فيه مساعي بنك عودة للاستحواذ عليه قبل تفجر الأزمة الاقتصادية اللبنانية. وقال الخبير المصرفي أحمد شوقي "إن هناك عددا من العوامل تدفع صندوق الثروة السعودي إلى الدخول في صفقات استحواذ بمصر، أولها أن مصر من الدول القليلة التي حققت معدلات نمو خلال أزمة كورونا، وحققت ثاني أعلى معدل نمو اقتصادي على مستوى العالم وفقا لصندوق النقد الدولي بسبب برنامج الإصلاح الاقتصادي".

ويبلغ عدد البنوك العربية في مصر نحو 16 بنكا من إجمالي 38 بنكا، بنسبة تصل إلى نحو 42 في المئة. ولا يقتصر تواجد البنوك السعودية على المنافسة في قطاع المصارف، بل يمكنها الدخول في استثمارات أخرى من خلال تدشين أذرع استثمارية تستطيع قنص فرص الاستثمار في القطاعات عالية الربحية، منها القطاع الطبي أو الصناعات الغذائية، وهي الاستراتيجية التي تركز عليها جميع البنوك العربية العاملة في مصر، ما يعظم عوائدها المالية.

تستعد المملكة العربية السعودية لتوسيع استثماراتها في قطاع البنوك بمصر عبر صندوقها السيادي، والدخول على خط السباق لمنافسة بنوك الإمارات العاملة، حيث تستحوذ الأخيرة على 31.25 في المئة من عدد البنوك العربية العاملة في السوق المصرية.

وتسابت الصفقات بقيادة بنك أبوظبي الأول، وهو من أكبر البنوك الإماراتية، للاستحواذ على نحو مئة في المئة من المجموعة المصرفية لبنك عودة اللبناني في مصر، في صفقة تتجاوز قيمتها 700 مليون دولار. وبموجب الصفقة الجديدة يصبح بنك أبوظبي الأول أحد أكبر البنوك الأجنبية في مصر، وترتفع أصوله إلى 7.6 مليار دولار.

وتعزز الصفقة زيادة عدد الفروع التابعة لأبوظبي الأول في مصر بأكثر من ثلاث مرات ليصل إلى 70 فرعا، بعد أن يضيف نحو 53 فرعا تابعا لبنك عودة إلى فروعها البالغ عددها 17 فرعا حاليا.

ويترقب بنك المؤسسة العربية المصرفية البحريني موافقة البنك المركزي المصري على الاستحواذ على بنك بلوم مصر اللبناني الأسابيع المقبلة، وإتمام صفقة الاستحواذ رسميا بعد إنهاء الإجراءات القانونية لعملية البيع، والحصول على عدم اعتراض البنك المركزي في كل من البحرين ولبنان على الصفقة.



وبعد إتمام صفقتي بيع عودة وبلوم خرجت البنوك اللبنانية من السوق المصرية، لكن تظل هناك فرصة لعملية استحواذ بالقطاع المصري، والتي تتجه نحو البنك الأهلي اليوناني الذي يعمل منذ سنوات على تقليص حجم أعماله بمصر استعدادا لوقف نشاطه بعد فشل صفقة بيع محفظته العامين الماضيين. وقد تكون تلك الصفقة فرصة أمام الصندوق السيادي السعودي، حيث يمتلك اليوناني شبكة فروع تصل إلى نحو 17 فرعا، في الوقت الذي فشلت فيه مساعي بنك عودة للاستحواذ عليه قبل تفجر الأزمة الاقتصادية اللبنانية.

وقال الخبير المصرفي أحمد شوقي "إن هناك عددا من العوامل تدفع صندوق الثروة السعودي إلى الدخول في صفقات استحواذ بمصر، أولها أن مصر من الدول القليلة التي حققت معدلات نمو خلال أزمة كورونا، وحققت ثاني أعلى معدل نمو اقتصادي على مستوى العالم وفقا لصندوق النقد الدولي بسبب برنامج الإصلاح الاقتصادي".



القاهرة - تتربق الساحة المصرفية في مصر ضخ استثمارات جديدة من جانب صندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي يخطط للاستحواذ على حصة حاكمية في أحد البنوك العاملة بمصر.

ويتزامن هذا التحرك مع انتعاش سوق الصفقات في قطاع البنوك المصرية وسرعة قنص الفرص من جانب البنوك الخليجية، لذلك فضلت الرياض الدفع بصندوقها السيادي للاستحواذ على بعض البنوك المعروضة للبيع في مصر.

وتعد هذه الطريقة الأسرع في التواجد على الساحة المصرفية التي تحتاج إلى استثمارات ضخمة في مجال البنوك بسبب الكثافة الكبيرة التي تصل إلى نحو 23 ألف فرد لكل فرع بنك، وهي النسبة الأكبر عربيا نتيجة الزيادة السكانية الكبيرة في مصر.

ويعد التواجد السعودي في قطاع البنوك المصري الأقل عربيا، ولا تمتلك الرياض سوى بنك واحد، وهو بنك فيصل الإسلامي، ويعمل في مصر منذ عام 1979، ورغم قدم حضوره فإن المصارف الإماراتية عززت تواجدتها مؤخرا واستحوذت على نصيب كبير من حصة البنوك العربية في مصر بنسبة تناهز 31.25 في المئة.

ولم تلجأ السعودية إلى تعزيز تواجدها في السوق المصرية عبر افتتاح فروع لبنوكها، فهذا الإجراء يستغرق وقتا طويلا، فضلا عن لوجستيات تأسيس الفروع والبنية التكنولوجية الخاصة بشبكات الاتصالات والربط بين الفروع. وتستغرق هذه العمليات فترات تصل لأكثر من عام منذ الموافقة على منح تراخيص العمل في مصر، بجانب خطط البحث عن المناطق المقترحة لفتح الفروع الجديدة فيها بما يضمن الانتشار الذي يعزز تواجدها بشكل فاعل والمنافسة في السوق.

ولا يمنح البنك المركزي حاليا تراخيص لافتتاح بنوك جديدة، بالتالي فالفرصة الوحيدة للمستثمرين الأجانب لدخول القطاع المصرفي المصري تتعلق بتقريب القطاع والاستحواذ على أي بنك قائم يسعى للتخارج.

ويرى المركزي المصري أن عدد البنوك العاملة في مصر كاف، ويؤدي الخدمات المصرفية بشكل مقبول، لكنه يحتاج إلى توسيع نطاق الأعمال جغرافيا في مصر. وهرعت مؤسسات مصرفية عربية مؤخرا إلى قنص البنوك اللبنانية العاملة في مصر بعد أن وافقت التداعيات الاقتصادية في بيروت أوضاع مراكز القطاع المصرفي المالية، ودفعته إلى التخارج من وحداته العاملة في الخارج.

معركة أرثوذكسية محتدمة في القدس

أزمة دير السلطان تتجدّد وتبحث عن حلّ بين رهبان مصر وإثيوبيا



خلاف مستمر بين رهبان مصر وإثيوبيا

دير تملكه الكنيسة المصرية، ويمكن أن يطمس المرممون المعالم القبطية للدير لإخفاء هويته، واستخدمت قوات الاحتلال القوة لفرض الوقفة وألقت القبض على راهب قبطي وتدخلت السفارة المصرية للإفراج عنه في ذلك الوقت.

رهبان إثيوبيون يرفعون علم بلادهم داخل دير السلطان المملوك للكنيسة المصرية، ويقحمون الدير في خضم أزمة سد النهضة

وكشف الأنبا أنطونيوس أن الكنيسة القبطية تمتلك 23 وثيقة تثبت ملكية دير السلطان لها منذ عام 1680، قائلاً "نحن ندافع عن حقنا ولن نترك المكان أبداً". ويرى متخصصون أن قضية دير السلطان ذات شقين، الأول قانوني، حيث بذلت الكنيسة القبطية قصارى جهدها لتأكيد أنه كان وسيظل أحد ثوابت مقدسات الكنيسة الأرثوذكسية في الأراضي المقدسة لكل مصري في العالم أجمع، ورفعت أكثر من مئة دعوى قضائية أمام المحكمة العليا في تل أبيب ضد الحكومة الإسرائيلية وكسبتها، وأثبتت حقها في الدير، لكن سلطات الاحتلال ترفض التنفيذ حتى الآن.

أما الشق الثاني، فهو سياسي، ويتجاوز صلاحيات الكنيسة كمؤسسة دينية، ولا يحق لها الاتصال بدولة ما بعيداً عن القنوات الشرعية للدولة المصرية.

وتؤكد المعطيات الراهنة أن هذه المشكلة لن تنتهي إلا بخوض معركة سياسية جادة للحصول على اعتراف صريح وحاسم من الإثيوبيين بملكية الأقباط لدير السلطان ملكية مطلقة لا رجوع فيها ولا تناس. وعلى الحكومة المصرية تكثيف جهودها لدعم مطالب الكنيسة القبطية باستعادة الدير، وأن يتولّى فريق قانوني ملم بأوراق القضية من بدايتها جمع نسخ الوثائق والدلائل والأحكام القضائية التي تثبت ملكية الأقباط وتعممها وزارة الخارجية على البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، والمشكلة على محكمة العدل الدولية، ومهما كان قرارها يجب أن يلتزم به الإثيوبيون إذا كان في غير صالحهم، أما إذا جاء العكس فعلى الأقباط أن يلتزموا به أيضاً لمنع حدوث المزيد من الأزمات.

وقررت المحكمة العليا الإسرائيلية عام 1972 عودة ملكية الدير بالكامل للكنيسة القبطية، لما لديها من مستندات تثبت ملكيتها وحيازتها للدير، لكن ذلك لم يردع الجانب الإثيوبي وتسليم الدير، وذهبت أحكام القضاء هباء.

وحال الرفض الإسرائيلي بتسليم الدير للأقباط وتسييس القضية، بدأ الأقباط بتخزون إجراءات للمحافظة على حقوقهم وملكيتهم للدير، فأرسل الأنبا باسيليوس مطران القدس صورة من جميع الوثائق والحجج القانونية التي تثبت ملكية الأقباط إلى جميع حكومات دول العالم، وإلى مجلس الأمن، وهيئة اليونسكو، وقد تسلم المطران الرد، ومفاده أن ما يحدث يشبه القوات الغازية في أثناء الحروب وهو غير قانوني.

كما أن بابا الأقباط الراحل شنودة الثالث أصدر قراراً من المجمع المقدس سنة 1980 بعدم التصريح لرعايا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالسفر للقدس إلى حين استرداد الدير.

وأكد البابا أن الدير "أرض مصرية يملكها مصريون داخل القدس قامت إسرائيل باغتصابها، وأن الكنيسة القبطية ورثاستها الدينية تركت هذا الموضوع وحله للحكومة المصرية التي تعرف تفاصيله تماماً".

فصول متباينة للتصعيد

توالى الأزمات على دير السلطان في ظل تواطؤ الشرطة الإسرائيلية، لكن ظهرت في الأفق بادرة أمل عام 2016 عندما دعت الكنيسة الإثيوبية وفداً من الكنيسة المصرية وصرح المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية بولس حليم "أن الدير لا يوجد به رهبان أقباط، بل يقتصر الوجود فيه على رجال الدين التابعين للكنيسة الإثيوبية"، مؤكداً أن الوضع الحالي للدير يتلخص في أن "مصر تمتلكه قانوناً وإثيوبيا تمتلكه فعلياً"، ولم تسفر المفاوضات عن حلول مرضية للجانب المصري.

ورصدت "العرب" فصلاً جديداً من التصعيد في أكتوبر 2018 بين الكنيسة القبطية والقوات الإسرائيلية، بسبب سقوط حجر من أعلى الدير، وقدم الأب أنطونيوس طلباً للملدية كي يتم السماح له بترميم الدير، لكن سلطات الاحتلال رفضت وأعلنت أنها ستتولى عملية الترميم، فما كان من المطران إلا أن نظم وقفة احتجاجية مع الرهبان المصريين هناك ضد ما وصفه بتثييت أقدام الإثيوبيين في

من الجانب الإسرائيلي في الخامس والعشرين من أبريل لعام 1970، ففي أثناء إقامة قداس عيد القيامة بكنيسة القيامة أرسلت الحكومة الإسرائيلية قوات عسكرية لتمكين الرهبان الأحباش من دير السلطان، وسلمت المفاتيح الجديدة لهم، وعندما علم الرهبان الأقباط بهذا هرعوا إلى دير السلطان للاحتجاج واستعادة ممتلكاتهم، لكن القوات الإسرائيلية منعت بالقوة دخول مطران الأقباط وكل من معه إلى دير السلطان.

ويفسر موقف إسرائيل الغامض بأن الجانب الإثيوبي التفت لإقناع المسؤولين فيها بادعاءاته حول ملكية الدير، ولقي أذاً صاغية بسبب الصراع الدائر حينئذ بين مصر وإسرائيل التي من مسلحتها إبقاء الوضع على ما هو عليه لاستخدامه كورقة ضغط للمساومة به في بعض الملفات.

الحجج والوثائق

في دراسة وثائقية عن الصراع المصري الإثيوبي على الدير، أكد أنتوني سوربال عبد السيد أستاذ مساعد في التاريخ الحديث بجامعة أسيوط في جنوب مصر، أن هيئة المحكمة الإسرائيلية قامت بدراسة الحجج والوثائق التي قدمها الطرفان دراسة عميقة، ولم يستطع الإثيوبيون تقديم مستنداتهم، وعللوا ذلك بأنها احترقت.

وأشار سوربال إلى انتقال هيئة المحكمة بكاملها إلى الدير للمعاينة على الطبيعة، فأرأوا أحجية الهياكل مطعمة بالطراز القبطي القديم وعليها التاريخ الميلادي وتاريخ الشهداء الأقباط باللغتين القبطية والعربية، ما دفع رئيس المحكمة إلى مهاجمة وزير الشرطة الإسرائيلي بالقول "أنتم ارتكبتم عملاً لصومياً ومخالفاً للنظام والقانون، هذا الدير قبطي يعاد إلى أصحابه فوراً". وكان دفاع الحكومة الإسرائيلية تجاه قيامها بهذا العمل العدواني بأن أشارت إلى أن القضية لها أبعاد سياسية، وطلبت من المحكمة ألا تآمر بإعادة الدير، لكنها رفضت وأصدرت قرارها برد الدير إلى الأقباط، وفرضت غرامة على كل من وزير الشرطة الإسرائيلي والأسقف الإثيوبي تقدر بالف ليرة إسرائيلية، ورغم هذا الحكم الحاسم أصدرت الحكومة الإسرائيلية قراراً مؤقتاً بإيقافه لدراسة القضية.

تجلت بعد ذلك في تسهيل أكبر عملية تهجير في التاريخ الحديث لنقل اليهود الإثيوبيين (يهود الفلاشا) إلى إسرائيل من خلال الرئيس السوداني جعفر نميري الذي أسهم في العملية. بالقراءة المتأنية لكتب التاريخ الكنسي، يمكن رصد تصعيد غير مبرر

المعطيات الراهنة تؤكد أن المشكلة لن تنتهي إلا بخوض معركة سياسية جادة للحصول على اعتراف حاسم من الإثيوبيين بملكية الأقباط لدير السلطان



تثير قضية ملكية دير السلطان في القدس نزاعاً يبدو دينياً في ظاهره بين الكنيستين المصرية والإثيوبية. لكنّ اللافت أنه يتم تأجيج هذا الصراع من قبل الجانب الإثيوبي بدافع سياسي يدخل الدير في خضم أزمة سد النهضة بين القاهرة وأديس أبابا، كما لو أنه طرف فيها، وهو ما يحول دون إيجاد تسوية دينية ملف دير السلطان.

ويقع الدير الأثري على مساحة 1800

متر مربع داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، في حارة النصارى بجوار كنيسة القديسة هيلانة وكنيسة الملاك وبجانب الممر الموصل من كنيسة هيلانة إلى سور كنيسة القيامة، وهي المعلم المسيحي الأهم في القدس والملاصق للمسجد الأقصى ويعتقد المسيحيون أن السيد المسيح قد دفن فيه.

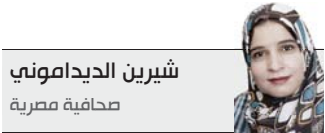
تأتي أهمية الدير من كونه يختصر على المصلين المسافة ومن دونه يسير الأقباط مسافة طويلة وفي شوارع ممتدة للوصول إلى كنيسة القيامة. يرجع تاريخ الدير إلى عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي، ويسمى الدير باسم السلطان نسبة إليه، حيث أهدها للأقباط تقديراً لدورهم في النضال ضد جيوش الصليبيين، وعمل الدير على استضافة الرهبان الأحباش بعد أن طردتهم الحكومة المحلية في القدس من أديرتهم وكنائسهم منذ ثلاثة قرون لعجزهم عن دفع الضرائب المقررة عليهم، فاستضافهم الأقباط حرصاً على عقيدتهم، وتوفير السبيل لهم للبقاء في القدس على أساس أنهم من أولاد الكنيسة القبطية في النهاية.

توترات سياسية

تبدو قضية ملكية دير السلطان نزاعاً دينياً في ظاهرها بين الكنيستين المصرية والإثيوبية، لكن اللافت أنه يتم تأجيجها من قبل الجانب الإثيوبي في ظل بعض الأزمات السياسية. ويستطيع المتابع للشأن القبطي رصد تلك الأطماع منذ أوائل القرن التاسع عشر، وعلى وجه التحديد منذ عام 1820 وحتى الآن، فالقضية تتأثر بالمجريات السياسية والدولية، فتخمد تارة بينما يترقب الجانب الإثيوبي الوقت المناسب لإفارتها مرة أخرى.

يسهم في ذلك مساندة بعض الدول لإثيوبيا في مواجهة مصر: إذ أعلن قيصر روسيا في القرن التاسع عشر أنه حامي المسيحية الأرثوذكسية في الشرق، وساند الإثيوبيين في الادعاء بملكية الدير، بهدف ضم الكنيسة الإثيوبية إلى الروسية الأرثوذكسية، ونكاية في الكنيسة المصرية التي رفضت التبعية للكنيسة الروسية. لم يسلم الدير من الممارسات الإنجليزية والفرنسية وأطاعهما في إثيوبيا، وهو الدافع لتأييدهما للادعاءات الإثيوبية بملكية الدير في وقت مبكر، لتأجيج الصراع بين مصر والحبشة.

في أوائل الستينات من القرن الماضي استغلت إثيوبيا اهتزاز العلاقات بين مصر والأردن واقتعت الحاكم الأردني بالقدس لوصايته على الأماكن المقدسة بملكيتها للدير وتسليمه لها، وهو ما أثار حفيظة البابا كيرلس السادس في مصر الذي استشعر الخطر وطلب من الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر التدخل لوقف المخطط الإثيوبي، وبالفعل تحدث مع الملك حسين لإقناعه بملكية الكنيسة المصرية للدير وهدأت الأمور. تم إرسال وفد مكون من الأنبا يوانس مطران الجزيرة والأنبا باسيليوس والأنبا بنيامين والأنبا أنطونيوس مطران سوهاج إلى الأردن لإطلاع الحاكم على المستندات، وبعد إجراء مفاوضات واقتناع الحاكم الأردني بأحقية الأقباط المصريين في الدير أصدر قراراً عام 1961 بإلغاء القرار السابق، وإعادة مفاتيح الدير إليهم. هدأت الأمور لسنوات واستقبل الدير الأقباط الإثيوبيين، لكنهم انتهزوا فترة الصراع بين مصر وإسرائيل وانحازوا للأخيرة التي وقفت بجانب ادعاءات إثيوبيا بملكية الدير، وصدرت قرارات بتأييد أحقيتها فيه، وكان ذلك بداية لتوثيق العلاقات بين إسرائيل وإثيوبيا التي



شيرين الديداموني صحافية مصرية

اتجهت الأنظار صوب دير السلطان في القدس منذ الثامن والعشرين من أبريل الماضي، بعدما اشتبك حجاج إثيوبيون مع رهبان مصريين خلال رحلة التقديس السنوية قبيل عيد القيامة، بسبب قيام بعضهم بنصب خيام في أروقة الدير المصري، ورفع علم إثيوبيا عليه بدعوى الاحتفال. وحزّك الاشتباك الكثير من المياه الرائدة في أزمة دير السلطان المملوك للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ودفع الأنبا أنطونيوس مطران القدس والكروسي الأورشليمي للكنيسة القبطية للاعتصام أمام الدير احتجاجاً على اعتداء إثيوبيين على المطران والتهكم على رهبان مصريين لدى محاولتهم إنزال العلم.

ودخل دير السلطان في خضم أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، وبدا كأنه طرف فيها، وهو ما يدخل الدير في خضم أزمة أخرى تقلل من فرص إيجاد تسوية دينية.

التزمت الكنيسة المصرية الصمت، باستثناء بعض التصريحات الصادرة عن أقباط للشجب والإدانة، وتسابقت مواقع إلكترونية لسرد تاريخ الدير ونشر مستندات تثبت ملكيته المطلقة للكنيسة القبطية، ممثلة في مطران الكروسي الأورشليمي، دون التفات للتطور الجديد في تعامل الإثيوبيين مع قضية الدير الذي اتسم بنوع من الجراءة والاستفزاز ومحاوله طمس الهوية المصرية عنه.

دير السلطان مكان ديني للعبادة لا ترفع فيه أعلام لأي دلائل سياسية، ورفع علم دولة بداخله سابقة لإظهار تبعية المكان للدولة، ولا يمكن فصل ذلك عن التوتر الذي يشوب العلاقات المصرية الإثيوبية وقد تعجّل الأزمة بفتح ملف الدير.

طمس الهوية القبطية

قال مصدر قبطي لـ"العرب"، "إنّ ما قام به الأحباش مرفوض تماماً، وأبعد ما يكون عن أخلاق الرهبان، لأن العلاقة التي تربط الكنيسة الإثيوبية بالمصرية وطيدة مع التأكيد على أن دير السلطان هو دير قبطي وما يقوم به البعض مرفوض جملة وتفصيلاً".

يستند الاستنكار لواقعة دير السلطان إلى أن الجانب الإثيوبي لا يمل من إثارة المشكلات متبعاً سياسة النفس الطويل، ولا يعترف بعدم أحقيته في ملكية الدير ويترصص البعض للكهنة المصريين وينتهزون الفرص المواتية لتغيير الأوضاع في مدينة القدس أو تغيير النفوذ الدولي ويلعبون على وتر الصراعات القائمة للتأثير على موقف الكنيسة المصرية في القاهرة التي ترفض الابتزاز، ما يؤدي إلى تجدّد المشكلة.

وقال أحد الرهبان المترددين على الدير، فضل عدم ذكر اسمه، في اتصال هاتفني مع "العرب"، "إن الدير لم يخل إطلاقاً مع الرهبان المصريين، وثمة محاولات متكررة من الرهبان الأحباش لطمس الهوية القبطية للدير".

وكشف أن حامل الأيقونات بين دير السلطان وكنيسة القيامة يتكون من العاج والخشب المشقّق على الطريقة القبطية، ومكتوب عليه "السلام لهيكل الله الأب" بالخط القبطي، وكانت هناك محاولات من الرهبان الأحباش لتعليق أيقونات أخرى تخفي هويته والإدعاء بأنه من أملاك الكنيسة الحبشية، في تجاهل تام لحقيقة تبعية الكنيسة الحبشية إلى الكنيسة الأم في مصر.

وأوضح الراهب أن حالة التناحر الداخلي في إثيوبيا، تدفع حكومة أديس أبابا إلى افتعال أزمات كبرى بين رعاياهم، وقد سعى بعضهم إلى فصل الكنيسة الحبشية عن القبطية وساعدتهم في ذلك تدخلات قوى لصالح إثيوبيا.

مئة عام على تأسيس الأردن.. مسيرة تقودها الثقافة والفنون

الدولة الحديثة يؤسسها المناخ الإيجابي للفنون والمعارف والآداب



فيلم «ذيب» من علامات تطور السينما الأردنية



الكتاب وسيلة للنهضة وطريق للمستقبل

جميع المؤسسات الحكومية والأهلية لإنجاح هذه الاحتفالية. وترسخ العمل الثقافي باختيار عمّان عاصمة للثقافة العربية، وتم تنفيذ فعاليات القدس عاصمة الثقافة العربية عام 2009، وتنفيذ فعاليات عمان عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2017.

كما تقدم الوزارة الدعم المالي واللوجستي للمئات من الجمعيات والهيئات الثقافية والفرق الفنية بشكل سنوي. وأعلنت الوزارة أخيراً عن الخطّة الوطنيّة لعناصر التراث الثقافي غير المادي للأعوام (2020- 2024)، والتي أقرها مجلس الوزراء وتهدف لترسيخ الهوية الثقافية الأردنية، وتستند على تجهيز وإعداد مجموعة من عناصر التراث الثقافي غير المادي لوضعها على قائمة التراث العالمي.

الحركة الثقافية في الأردن نشطت في ظل المناخ الإيجابي بإنشاء مؤسسات خاصة وجمعيات ودور روابط واتحادات وغيرها

والمشهد الثقافي الأردني في مئوية الدولة الأردنية، والذي يستمد خصوصيته من خارطة ثقافية غنية بالصروح والفعاليات والأبداعات الثقافية والفنية المختلفة، وعته الدولة وفورت كل الإمكانات لاستدامته لاسيما في ظل تداعيات جائحة كورونا، فاطلقت وزارة الثقافة في مارس الماضي مسابقة «موهيتي من بيتي» والتي تعد الأولى في الوطن العربي، تلتها مبادرات أخرى للوزارة والهيئات الثقافية الأهلية والخاصة عبر وسائط التواصل الرقمي.

وجرى الإعلان عن الخططة الوطنية لاحتفالية مئوية تأسيس الدولة الأردنية التي تشارك فيها مختلف المؤسسات الرسمية والأهلية على امتداد مساحة البلاد، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في متحف الحياة البرلمانية بتاريخ 9 يناير الماضي. وتشتمل الخطّة على خمسة محاور تتضمن عددا من الاحتفالات والفعاليات و30 برنامجا ومشروعا ثقافيا ومجتمعيا تحوي فعاليات وطنية تتوزع على مختلف محافظات المملكة، وتحثفي بالمنجز الأردني، وتجسّد مسيرة البناء والتنمية المتراكمة على امتداد مئة عام. ولم تغفل الخطّة عن البرامج التي تعنى بالغاّث العمرية من الأطفال من خلال المسابقات والمنصات التعليمية وغيرها.

العربية والعالمية، مما شجّع المجتمعات المحلية ومؤسساتها على إطلاق مهرجانات تعنى بالثقافة والفنون ومن أبرزها «مهرجان الفحيص.. الأردن تاريخ وحضارة» والذي تأسس عام 1990.

المناخ الإيجابي

نشطت الحركة الثقافية في الأردن في ظل المناخ الإيجابي، بعد أن تأسست لها مؤسسات خاصة وجمعيات ودور وروابط واتحادات وغيرها، إضافة إلى البنى التحتية التي شيدت خلال عمر الدولة الأردنية وأسهمت في احتضان الفعاليات الثقافية والفنية المختلفة، ومن مؤسسات القطاع الخاص التي برزت على الصعيد الثقافي مؤسسة عبدالحمد شومان.

وتأخذ الدولة على عاتقها التوسع في إنشاء مراكز ثقافية في جميع المحافظات الأردنية ومنها مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء ومركز إربد الثقافي ومركز الأمير الحسن الثقافي في الكرك، ومركز جرش الثقافي، ومركز ججلون الثقافي، ومركز الأمير الحسين بن عبدالله الثاني الثقافي في معان.

ومع تطور الحركة الثقافية صدر أول نظام لجوائز الدولة التقديرية للآداب والفنون رقم 19 لسنة 1977، وعقد في عمان أول مؤتمر لوزراء الثقافة العرب العام 1976، وصدر عنه «بيان عمان» الثقافي الذي أصبح دستورا شاملا للحركة الثقافية العربية.

وأقيم أول مهرجان لأغنية الطفل العام 1993، كما أقيم مهرجان الأغنية الأردنية الأول بمبادرة من رابطة الموسيقيين الأردنيين آنذاك عام 1993، وأصبحت المكتبة الوطنية دائرة قائمة بذاتها، وصدر قانون حماية حق المؤلف رقم 22 لسنة 1992 وأسس متحف الحياة السياسية عام 1994، الذي يؤرخ لنشاط الدولة الأردنية، واتخذ من مبنى مجلس الأمة القديم مقرا له.

كما تطور في الألفية الثانية مشروع النشر من خلال مشروع المدن الثقافية الذي أطلقته وزارة الثقافة عام 2007 وكانت المدن تنشر من 30 إلى 35 كتابا، وفي عام 2007 أطلقت الوزارة مشروع مكتبة الأسرة الأردنية، إذ يطبع في كل دورة نحو 50 عنوانا، ويهدف إلى إصدار العديد من المؤلفات في مختلف المعارف الإنسانية وبيعها بأسعار رمزية للحث على القراءة والاهتمام بالكتاب. وتتويع الحراك الثقافي الكبير للأردن كان باختيار عمان عاصمة للثقافة العربية العام 2002، وتم الاحتفال بها لمدة عام كامل، أقيمت خلاله العديد من الفعاليات الثقافية والفنية المحلية والعربية والدولية وكانت نموذجاً يجتذى به بفضل اللجان الفاعلة من

جادة للنهوض بهذا القطاع، ليتوج العمل على صناعة السينما في مهرجان الأردن الدولي للأفلام الذي تقيمه وزارة الثقافة، ويعتبر وصول الفيلم الأردني «ذيب» الذي أنتج عام 2014، إلى القائمة النهائية لترشيحات الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجني عام 2016، علامة فارقة في صناعة السينما الأردنية ومحفزا مهما لتطورها فيما أطلقت الهيئة أول مهرجان أردني للأفلام «مهرجان عمان السينمائي الدولي - أول فيلم» في أغسطس 2020.

أما الدراما التلفزيونية الأردنية التي انطلقت مع تأسيس التلفزيون الأردني عام 1968، بأول مسلسل «باب العمود» عام 1968، وبمشاركة نجوم عرب «وضحا وأبن عجلان» عام 1975، والذي يعد من أوائل المسلسلات العربية التي تصور بالالوان وأول المسلسلات البدوية. فيما كانت من أولى الأعمال الإذاعية بأسلوب درامي والتي استقطبت جمهور المستمعين «مضافة أبوحمود» (1959- 1960)، وقدم عبر أثر الإذاعة الأردنية التي تأسست عام 1948 وانطلق منها عدد من نجوم الغناء العربي ومنهم: سميرة توفيق وفهد بلان وهيام بونس، ودلال الشمالي وسماهر وغيرهم.

أما مرحلة التأسيس الحقيقي للمسرح الأردني فكانت ما بين الأعوام 1960 و1969 إذ اتصفت هذه المرحلة بالأكاديمية وكانت انطلاقاتها من مديرية رعاية الثقافة التابعة لوزارة الإعلام حينها، وإيجاد قسم المسرح، ثم الحراك المسرحي في الجامعة الأردنية، وعقدت أول ندوة للمهتمين بالمسرح في الأردن عام 1978، لتتوالى الإنجازات ويتسع الفضاء المسرحي وينطلق مهرجان المسرح الأردني في دورته الأولى عام 1991 وبعدها تتوالى وتتعدد المهرجانات المسرحية.

أما على صعيد الموسيقى فقد قامت الدولة بدعم الحركة الموسيقية والمساهمة بإنشاء مؤسسات وهيئات داعمة لهذا الفن مثل مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ومعهد الموسيقى، وفرقة الرقص الشعبي، والمعهد الوطني للموسيقى، علاوة على الأكاديمية الأردنية للموسيقى، فيما شهدت فترة السبعينات والثمانينات إنشاء روابط فنية تعنى بالفنون الدرامية والموسيقية ما لبثت أن صبت في بوتقة نقابة الفنانين الأردنيين التي تأسست عام 1997. وفي ظل هذه الفضاءات التي وفرتها الدولة وتعنى بدعم الثقافة والفنون تم إطلاق «مهرجان جرش للثقافة والفنون» الدولي السنوي عام 1981، والذي يعد من أبرز المهرجانات

1962 مع الفيلم الروائي الثاني «وطني حبيبي» لعبدالله كعوش، وعمل غازي هوشاش على إنتاج فيلم مشترك أردني- تركي، وحقق المخرج المصري فاروق عجرمة فيلم «عاصفة على البترا» كأنتاج أردني لبناني إيطالي مشترك تم فيه توظيف المناطق الأثرية الأردنية كخلفية للفيلم، حتى جاءت أول مساهمة رسمية في سبيل خلق سينما أردنية عام 1965 بتأسيس دائرة السينما والتصوير التابعة لوزارة الإعلام، ثم تأسيس النادي السينمائي الأردني عام 1979 والذي خلق حراكا نقديا مهما في هذا المجال.

واستقطبت الجغرافية والبيئة الأردنية كمواقع للتصوير أعمالا سينمائية عالمية بدات بفيلم «لورنس العرب» من إخراج البريطاني العالمي ديفيد لين عام 1962، وصولا إلى «حرب النجوم» الجزء التاسع 2018 وغيرها الكثير.

وياتي تأسيس الهيئة الملكية الأردنية للأفلام عام 2003 كمحاولة



المشهد الثقافي في مئوية الأردن يستمد خصوصيته من خارطة ثقافية غنية بالصروح والفعاليات والإبداعات والتراث العريق

من 1921 إلى 2021 مئة عام مرت على تأسيس الدولة الأردنية الحديثة، والتي رافقها منذ نشأتها حراك ثقافي شمل مختلف المجالات الأدبية والمعرفية والفنية من مسرح وموسيقى وفنون تشكيلية وسينما وغيرها، حيث كان للجانب الثقافي والفني دور كبير في التأسيس لمجتمع حديث منفتح على محيطه الإقليمي والعالمي. فكيف كانت النشأة وكيف تطور المشهد الثقافي الأردني طيلة المئة عام الماضية؟

يستند الأردن على تاريخ للوجود الإنساني يتجاوز 8 آلاف عام، ويحتوي إرثا ثقافيا يشهد على إسهاماته الكبيرة في حقب تاريخية قديمة ومهمة، كما مهد لنشوء الكتابة والحرف العربي عندما قدم الأنباط الحرف وانتقلوا به من الأرامية إلى العربية، وهو ما يمثل إسهاما مهما في السياق الحضاري العالمي.

وشهد الأردن كذلك تنوعا ثقافيا بارزا، وكان من أوائل المساهمين في بواكير ظهور المشروع الإسلامي، وفي العهد الإسلامية المبكرة كان للجغرافيا والثقافة الأردنيين دور مهم في السياق الحضاري، وهو ما استفادت منه الدولة الحديثة التي سعت إلى ربط الماضي بالتلبيد، بما له من جذور وتراث وهوية ومنجزات معرفية وفنية، بالحاضر والمستقبل، حيث أولى الأردن اهتماما كبيرا بإنشاء المتاحف، إذ يُعد متحف آثار جرش أقدم متحف في الأردن ويعود لعام 1928 وأقيم في أحد أقبية معبد أرتيمس.

وتم تأسيس متحف الآثار الأردني عام 1951، ومتحف البترا القديم عام 1963، ومتحف الحلي والأزياء عام 1971، ومتحف الحياة الشعبية 1977، ومتحف صرح الشهيد 1977، ومتحف الأردن 2005، ومتحف الأطفال 2007.

وتزامن النهوض الثقافي مع الإهتمام بالتعليم منذ تأسيس الدولة الأردنية كمقدمة لإنشاعة الثقافة العربية المنفتحة على البعد الإنساني الأعم، إلا أن مأسسة العمل الثقافي في الأردن، جاءت مستندة إلى تراكمات في العمل الثقافي الحكومي والأهلي، بدات بإنشاء دائرة الثقافة والفنون عام 1966 لتكون إطارا راعيا للنشاط الثقافي في المملكة، بالإضافة إلى ملء الفراغ على صعيد الخدمات الثقافية.

كما أنشأ الأردن المعهد الموسيقي سنة 1966 بالإضافة إلى فرقة الفنون الشعبية، وتشكلت أول فرقة مسرحية حكومية - أسرة المسرح الأردني عام 1965 واستمر نشاطها حتى عام 1977، والمكتبة الوطنية عام 1975.

النهضة الثقافية والفنية

في عهد الملك الراحل الحسين بن طلال، تطورت الحركة الثقافية في الأردن، وأصبحت مشروع دولة ناجز، استحدثت له المؤسسات والدوائر ووضعت له التشريعات، ففي بداية الخمسينات بدأ النشاط الفني التشكيلي إن تم تشكيل ندوة الفن الأردنية، ورابطة رعاية الفنون والأدب في عمان، وندوة الرسم والنحت الأردنية، والمعهد الملكي الذي أسسته الأميرة فخر النساء زيد عام 1975 في عمان، كما تأسست رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين عام 1977، لتشهد مرحلة التسعينات تحولا مهما في مسيرة الحركة التشكيلية الأردنية. وعلى صعيد الكتاب والأدباء تأسست رابطة الكتاب الأردنيين عام 1974، وتضم الأدباء والكتاب الأردنيين في مختلف مجالات الأدب من رواية، وشعر، وقصة، وأبحاث ونقد أدبي وفني وغيرها، والرابطة عضو مؤسس في اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية.

وعلى امتداد هذه الأعوام المئة توسع إنشاء دور النشر الأردنية والتي استقطبت إبداعات عدد كبير من الأدباء والمفكرين والكتاب العرب، ليصل عددها اليوم إلى نحو 167 دار نشر، كما تأسست مجالات متخصصة ومنها التي تعنى بالشأن الثقافي والفكري وتمت حركة الصحافة التي أولت اهتماما كبيرا للشؤون الثقافية في صفحاتها.

وعلى صعيد السينما اعتبر فيلم «صراع في جرش» لوصاف الشيخ ياسين الذي تم إنجازه عام 1958 الخطوة الأولى على طريق تأسيس صناعة سينمائية في الأردن، فيما جاءت المحاولة الثانية عام

عُمان - فكرة بداية مأسسة الحالة الثقافية والإبداعية في الدولة الأردنية الحديثة؛ المملكة الأردنية الهاشمية، بدات بواكيرها عشية تأسيس الدولة التي تشهد احتفالات مؤيتها الأولى في عامنا هذا 2021.

وتمثلت الماسسة برعاية الثقافة منذ بواكير تأسيس الدولة، على يد الملك الراحل عبدالله بن الحسين، الذي أطلق أولى لبنات المشروع الثقافي متمثلا بجريدة «الحق يعلو»، حينما وصل لمدينة معان عام 1920، والتي كانت تحمل الخطاب الثقافي والسياسي لمشروع الدولة الأردنية الحديث.

ماض وحاضر ومستقبل

تتلو «الحق يعلو» بالصدور، بعد إعلان تأسيس الدولة الأردنية سنة 1921، جريدة «الشرق العربي» التي حملت ذات الخطاب عام 1923، في وقت لم تكن تصدر في منطقة الأردن أي صحيفة تشكل حاملا وناشرا ثقافيا ومعرفيا، وتعمل على تركيسهما كنقطة انطلاق لآفاق العلم والثقافة الرحية.

ورسخ الملك المؤسس، وهو في ذات الوقت أديب وشاعر، هذا النهج المرتكز على الثقافة والمعرفة، فشهدت حركة الشعر في الأردن تناميا واضحا، خاصة من خلال مجلسه الأدبي الذي كان بمثابة صالون ثقافي وملقني للأدباء والمثقفين، احتضن رموز الأدب والثقافة والشعر في الأردن والوطن العربي، علاوة على ما كان يشهده من مساجلات شعرية بينه وبين عدد منهم؛ محمد علي الحوامي ونديم الملاح وفؤاد الخطيب وسعيد البجرة وتيسير ظليان وعرار (مصطفى وهبي التل) وحسني زيد الكيلاني وغيرهم الكثير.

وفي سنوات لاحقة صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني في عهد الملك الراحل الحسين بن طلال عام 1976، وبدا المجمع نشاطا كبيرا في خدمة اللغة العربية.

وممن نشأتها دعمت الدولة الحديثة تأسيس الصحف والنشر من خلال جلب أول مطبعة إلى عمّان عام 1922، ثم ظهرت مطبعة الحكومة عام 1925، ثم ظهرت مطابع أخرى مهمة منها مطبعة الاستقلال العربي عام 1932 وأسهمت بنشر ثقافة الطباعة التجارية.

وكانت قد بدات حركة الفن التشكيلي في عهد الإمارة مع قدوم الفنان اللبناني عمر الأنسي عام 1922، وبعده الفرزي ضياء الدين سليمان، الذي اقام أول معرض فني له في فندق فيلادلفيا في عمان، وحظي التشكيليون برعاية خاصة من الدولة الأردنية الناشئة حينها.

كما انتشرت دور السينما في عمان منذ نهاية العشرينات من القرن الماضي، أي مع بدايات الدولة الأردنية، ومخاض تشكيل مجتمع مدني ومشهد اجتماعي ثقافي جديد، وتشير عدد من المصادر إلى أن أول دار للسينما في عمان كانت دار سينما النصر، وتم افتتاحها في نهاية العشرينات وصاحبها هو أبوصياح القباني.

وفي مدينة إربد في منتصف العشرينات، انطلقت صالة البترا واحتوت على ماكينة عرض تعمل على البطارية، حيث يدخل المشاهدون ويجلسون على الأرض، ثم تم بناء سينما الزهراء في أواخر العشرينات وافتتاحها بداية الثلاثينات من القرن الماضي. واهتمت الدولة الأردنية الحديثة منذ نشأتها بالسينما، ومع ظهور السينما الناطقة في أوائل الثلاثينات، أنشئت دار للسينما «سينما البترا» بمواصفات دور السينما متكاملة شروط العرض عام 1935، وتعد أول سينما بتلك المواصفات الدولية.

وبالتزامن مع تأسيس الدولة تشكلت موسيقات القوات المسلحة الأردنية عام 1921، ليتم بعدها تكوين فرقة دار الإذاعة برام الله وفرقتين من موسيقى الجيت، فكانت هذه بمثابة بذور النهضة الموسيقية المقبلة وأسسها.

تشكيلي إيطالي يعيد بناء الجزر بالسكاكين والألوان

«جزر سعيدة» لماركو ماجريني توازنات هشة تحكمها مشاعر متضاربة



أعمال تشبه المتتالية السردية

القلق، فهو أنه حين يصل يبدأ سريعا في عدّ تلك اللحظات التي تفصله عن موعد الرحيل، وهذا سر القلق وجوهره. أما سحر الجزر، واحدة تلو الأخرى، فإنه تولد لديه من كونها عوالم مكتملة ومغلقة على ذاتها، عوالم يُكتفى بها كواقع منفصل موازن. هي قلاع أرضية، ومحطات نفسية، تحيط بها المياه من كل جانب، في عزلة عن بقية العالم. أما النفور، وهو المعنى المضاد، فهو ذلك الشعور الذي يتكوّن بسبب صعوبة مغادرة الجزيرة، عندما يريد الفنان، وبأي وسيلة يريد، ذلك أنه اعتمد في ذلك بالضرورة على آخرين، سواء كانت وسيلة الرحيل قاربا أو طائرة، وتلك اللحظات تجسّدت بدورها في اللوحات، إذ بدت الجزر "السعيدة" في لحظة ما، كأنها تحولت بضيقها إلى ما يشبه الحصار.

الرحال هي مجموعة من البشر، وكائنات تصلح للسكنى، بمعنى التألف والامتزاج والقدرة على الاحتواء، وتحويل خطورة العيش على طرف سكين إلى حالات حيوية نادرة ومغامرات خسية مستساغة، بمشاركة طيور وحيوانات وأشجار وكائنات أخرى.

اعترافات خاصة

بدت المشاعر المركّبة والمتعارضة في مجموعة "جزر سعيدة" لا علاقة لها بأي حال بضيق أو اتساع الجزيرة نفسها، فالأهم دائما العلاقة الخاصة التي أقامها الفنان مع كل جزيرة على حدة.

وفي اعترافات ماجريني قبيل رحيله بشأن لوحات هذا المعرض، فإن الجزر كلها في عينيّه متماثلة، سواء كانت الجزيرة الصغيرة صخرة ناتئة في عرض البحر، أو كانت بحجم جزيرة سردينيا الكبرى في البحر الأبيض المتوسط، فلا فرق بينهما، ولا مفاضلة.

ومضى ماجريني في اعترافاته (وصيته) بشأن معرض "جزر سعيدة"، التي أتاحها إدارة قاعة "المشربية" للفن المعاصر بترجمة التشكيلي عادل السوي، موضحا أن أعظم ما تنازعه في أحاسيسه إزاء الجزر: الشغف والقلق في الآن ذاته، حيث إنه كان يجذب بشدة وهو على متن السفينة التي تحمله، ويساير الوقت حتى تحين لحظة الوصول إلى جزيرة بعد أخرى. أما سبب

"لا ينقطع عمل الفنان بعد غيابه" رسالة أطلقها قاعة المشربية للفن المعاصر بالقاهرة باستضافتها معرضا فرديا للتشكيلي الإيطالي ماركو ماجريني (1945 – 2021)، إثر رحيله المباغت. وهذا المعرض يعتبر وصية له وتأسيسا لبصمته الفنية والفلسفية وتوثيقا لامتدادات رحلته عبر الأمكنة وتعبيرا جماليا عن تفاصيل تجربته الحياتية أثناء مكوثه في مصر.

والعتمة والأضواء، والقمامة والنصاعة. وقد شكّل السكين عنصرا متكررا وملحا في الكثير من اللوحات، وتكشف السكين الضخم متكئا على الجزيرة نفسها في بعض الأحوال، كأنه يشق صدرها أو يطهرها أو يطلق منها طريقا إلى الفضاء أو نافذة صوب النور. بل إن الفنان توخّد كلياً مع هذا السكين في بعض الأعمال، كما في تلك اللوحة التي قدّم فيها صورة ذاتية له، وقد اتخذ جسده هيئة السكين المنغرس في الأرض، وذلك من فرط انشغاله بمحاولة البحث عن جسد للعبارة الفرعونية المثيرة للخيال.

حرص الفنان الإيطالي على تكوين ما يشبه السلسلة أو المتتالية السردية في جملة لوحات "جزر سعيدة"، فهي ليست مجرد لوحات منفصلة، بل هي متوالية متصلة، بحيث تقود اللوحة إلى نتيجة ملموسة أو مُستشفة، مُسلّمة الرؤية إلى لوحة أخرى ونتيجة تالية، من جملة ما توصل إليه الفنان عبر البحث والتفكير، فمن جزيرة يمضي إلى مجموعة مشاهد، ومن المشاهد يتحرك إلى جزيرة أخرى، وتبقى الحركة دائرية غير مغلقة. نوع ماجريني ألوانه وطبقاته وتقنياته ومواده التصويرية القابلة للتجاوز والتعاضد في ما بينها فوق مسطح الورق، فتجاوزت وتجاوزت الألوان المائية والأكريليك والباستيل والأحبار الطباعية والحبر الصيني، كما لجأ إلى التعددية في تكوينات ذات طابع كولاجي للتعبير عن الاضطرابات في عالم التحولات المتواصلة.

جاءت التوازنات اللونية هشة والأشكال حرجة غير مكتملة تتقاطع بين بعضها البعض لتعكس طبيعة الانفعالات المتضاربة سواء داخل الفنان أو في الواقع المحيط به، ذلك الواقع الذي يكسب أبعادا إنسانية. فالجزر التي يتعاطى معها الفنان

شريف الشافعي
كاتب مصري

حمل معرض ماركو ماجريني الذي انعقد بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي في مصر إلى غاية العاشر من مايو الجاري، عنوانا دالا هو "جزر سعيدة"، حيث تفجّرت أعماله التي تخطت المئة من أراضيتين: مكانية ونفسية.

الجزر المشار إليها في عنوان المعرض تجاوزت في اللوحات دلالاتها الجغرافية كمساحات من اليابسة في قلب الماء، فظهرت مثل كائنات حية، تتنفس وتتغذى وتتوسع وتقلق وتحتزن، كما تبلورت كتكوينات تجريدية ملتزمة، وكما رايا عاكسة لمشاعر الفنان المتناقضة في ارتحالاته المتتالية، وكاشفة لصراعاته الداخلية مترامية الأطراف.

على طرف سكين

تجسّد مفتاح مجموعة "جزر سعيدة" في خرطوشة فرعونية (بمعنى: مربع يشبه خرطوشة الرصاص، بداخله نقوش وكتابات هيرغليفية)، وهذه الخرطوشة موجودة بالمتحف المصري، وتقول تفسيراتها "إلى من يقف على طرف سكينه".

التقط ماجريني هذه الطقوس المحيطة إلى التوجّس والتقرب والقلق والحذر، فغلف بها إحساسه الكامن بالسعادة في خضم الحياة في خطر، وانخلعت سعاده على الجزر التي راح يتنقل بينها بخفة، إلى أن بلغ به المقام في مصر، فكان التماهي الأعظم مع عبارة الخرطوشة الغامضة، حيث الوقوف دائما على طرف سكين.

أبرز الفنان تذبذباته وتناقضاته من خلال ذلك التباين الحاد بين الألوان الحمراء والبرتقالية من جهة، وبين الأسود والأزرق في الاتجاه المقابل، ما يشي باختلاف مؤكد بين الليل والنهار،

الفنانون السود يكتسحون سوق الفن الأميركي بأعمال مستلهمة من أفريقيا

وينسب هذا الاختراق إلى تضافر عوامل أبرزها صعود جيل من جامعي الأعمال الفنية السود على رأسهم شخصيات نافذة.

وغالبا ما يعتبر مغني الراب ومنتج الموسيقى سوزين بيتز رائدا على هذا الصعيد، غير أن ب. ديدى وجاي-زي وفاريل ويليامز وكنيه وست هم اليوم جامعو تحف فنية معروفون. وأوضح شيرمان إدميستون "كان الهيب هوب ظاهرة ثقافية، وهم شقوا الطريق، استحدثوا تيارا".

واقترن ذلك بتحول في سوق الأعمال الفنية حيث تغلب منطق المستثمر والمتمول على منطق جامع الأعمال. ومع تراجع العرض على أعمال الفنانين التقليديين، وجميعهم تقريبا من البيض، اتجه المستثمرون إلى الفنانين السود الذين كانوا يعرضون أعمالهم بأسعار جذابة. وقال شيرمان إدميستون "تلك كانت الانطلاقة الفعلية للفن الأسود".

ومع تنامي مكانة هؤلاء الفنانين، طرحت العديد من أعمالهم مواضيع كانت شبه غائبة حتى الآن عن عالم الفن. وفتح باسكيا وجاكوب لورنس وكيري جيمز مارشال كل على طريقته نافذة على "التجربة الأميركية الأفريقية" التي عاشها السود في الولايات المتحدة. ورات أنا ماريا سيليس مسؤولة المبيعات لدى دار كريستيز أن "قسما كبيرا من الفن الذي نراه اليوم لما كان أبصر النور دون هؤلاء الفنانين"، خاصة بالذكر الفنانة الأميركية جوردان كاستيل (32 عاما) باعتبارها من ورثة هذه الحركة.

وإن كان الرسامون السود لا يشكلون مجموعة متجانسة، فإن العديد منهم "مصممون على طرح نقاش ربما حساس" وبصورة عامة على "إعادة النظر في ما يجدر بالفن أن يعبر عنه والطريقة لتحقيق ذلك".

ويؤيد الجمهور هذا التيار التعبيري الجديد، وهو ما أثبتته السوق بتخطيمها الأرقام القياسية بشكل متواصل منذ حوالي ثلاث سنوات. ويشارع ارتفاع الأرقام إلى حد تبلغ الأسعار بانتظام أضعاف طرحها الأساسي، في ظاهرة نادرة في المزادات على هذا المستوى.

وقال شيرمان إدميستون "ثمة جانب من المسألة يقوم على أنه إذا كان (الفنان) أسود، فالعمل رائع. إذا كان أسود، اشتري. لكن ينبغي التمييز" بين الأعمال وبين الفنانين.

وهو يرى أن السوق تسجل فرطا في ارتفاع الأسعار، موضحا "هذا هو انطباعي، لكن ربما لا أرى أفاق المستقبل المتاحة، ربما يفتوني أمر ما"، قبل أن يضيف مازحا "بل أن هذا مرجح".

نيويورك - بعد سنوات عانوا فيها من قلة الاعتبار بل حتى التجاهل التام، يحظى الرسامون الأميركيون السود اليوم باهتمام سوق الفن، وهو ما تشهد عليه مزادات الربيع الكبرى في نيويورك التي يتوقع أن تسجل سلسلة من الأرقام القياسية في ما يتعلق بأعمال هؤلاء الفنانين.

وفي طليعة هؤلاء الفنانين بالطبع جان ميشال باسكيا، أول رسام أسود على رأس قائمتي مزاديين تنظمهما كريستيز وسودبزن، أكبر دارين لبيع الأعمال الفنية بالمزاد العلني، الثلاثاء والأربعاء على التوالي، بلوحتين تقدر كل منهما بحوالي خمسين مليون دولار.

وبين الفنانين السود المشاركين أيضا روبرت كولسكوت الذي يتوقع أن يضاعف رقمه القياسي الحالي ويتخطى ربما عتبة الـ10 ملايين دولار، فضلا عن نورمان لويس ومارك برادفورد وكيري جيمز مارشال الذين يتوقع أن تتخطى أسعار أعمالهم مليون دولار.

مع تراجع العرض على أعمال

الفنانين التقليديين من

البيض اتجه المستثمرون

إلى الفنانين السود

بأعمالهم المبتكرة

ولم يسبق أن شارك مثل هذا العدد من الفنانين الأميركيين السود في هذه الغالبيت التي تنظم مرتين في السنة وتشكل الحدث الأكبر في سوق الفن.

وأوضح مسؤول المبيعات في دار سودبزن في نيويورك ديفيد غالبرين أن "هناك تقديرا جديدا وزيادة في الطلب، ما ينعكس على الأسعار"، وبصورة عامة على مدى ظهور هؤلاء الفنانين في الأوج.

وقال الفنان سانفورد بيغرز الذي تم تدشين منحوتته الضخمة "العراف" في مركز روكفيلر، في تعليق على الانتعاش التي تعرفها أعمال الفنانين السود "إنه تصحيح"، موضحا "قوبل عمل الفنانين السود لفترة طويلة بالإهمال، في حين كان رائعا".

ويجمع الكل على أن الحركة المدنية التي نشأت ردا على قتل جورج فلويد ساهمت في إعادة الاعتبار هذه، غير أن الأضواء بدأت تسلط على أعمال الفنانين السود قبل هذه القضية.

وقال شيرمان إدميستون رئيس دار العرض "إبسي غرين" المتخصصة في الرسامين السود والتي تأسست عام 1979 "يعود هذا التطور إلى خمس سنوات تقريبا"، مضيفاً "كان الأمر كفاحا حقيقيا".



أعمال جان ميشال باسكيا فتحت السوق للفنانين السود

الفنان يسرد امتدادا بصريا ونفسيا لتجربته في مصر ويعيد صياغة مفهوم الجزيرة بعيدا عن دلالاته الجغرافية

انقسمت جزر ماجريني السعيدة إلى شقين، جزر ذات أصول حقيقية في الواقع، وأخرى تخيلية لا تمت للخرائط بصله، فهي جزر نظرية وأسطورية، أو من اللون فقط، لكنها استضافت عالمه التعبيري من ظلال وأشكال وأسماك وغرافيتي وسكاكين، ومن نحل وفراشات وزنايبر وضفادع ودلافين، ومن رياضييين ومزارعين ولعابي جمباز، ومن آثار حيوانات ونباتات وكائنات ولعاب أطفال وبقايا حفريات.

وفي كل جزيرة حقيقة أو متوهمة، هناك رحلة منفردة مع الإبداع الحر، ذي الطابع الموسيقي الانسيابي.



«مسافرون».. فيلم خيال علمي ينتصر لغريزة القطيع

رحلة مستقبلية لكائنات بشرية بديلة تبحث عن الخلاص في كوكب مجهول



الكل تحت السيطرة.. إلى حين

لكن في المقابل أظهرت تفاقم النزعات والمؤامرات الفردية، وهو ما استطاع ذلك الفريق من الفتيان والفتيات أن يتفوقوا فيه ويقدموا أداءً بليغاً ومهما.

ولا شك أن محدودية المكان وكون جميع الأحداث طيلة الفيلم كانت تقع في حيز مكاني واحد ضيق، وهو المركبة الفضائية الضخمة إلا أن المخرج تمكن ببراعة من كسر حاجز الرتابة وجعل المكان متكاملًا مع الشخصيات وامتدادا لها، وهي مكثفة تماما في وجودها في ذلك المربع اليومي بل إن إخراج المشاهد وطرق تنفيذها أضافت عناصر جمالية للمكان، ممًا منحنا متعة كبيرة في مشاهدة هذا الفيلم المميز.

وهو الذي استثمر التصميم والبناء المكاني وحتى ضيق المكان بمستوى رصين وعالي الاحتراف.

ومن جهة أخرى كانت هناك بلاغة في استخدام الحوارات القصيرة والتي كان وجودها ليس إلا استكمالاً لأفعال الشخصيات وتحركاتها، وهو تعبير عن النزعات الفردية المتفجرة لذلك الطاقم وقد خرج عن السيطرة في انفلات كامل.

ومن جهة أخرى نجد أن البناء السردي الذي تم تأسيسه منذ بداية الفيلم قد استمر بنفس المسار مع تصاعد الأحداث تباعاً مع أن بعض المشاهد، وخاصة بعد اكتشاف مخبأ الأسلحة بدت مشاهد بسيطة ولا جديد فيها.

استطاع تدجين الفريق بتهديدهم بوجود كائن فضائي سيفتك بهم، وأثار طمعهم بأنه سيمنع الشراب الأزرق، وسيقم حفلات طعام بانخة على أساس أن طعام الفريق مقنن لكي يكفي الجميع خلال سنوات، هذا المثال تم الاستغفال عليه نفسيا وجماليا وفي إطار سردي محكم.

ولربما يكون ما شاهدناه من صراعات ثم انطلاق غرائز القطيع بقتل بعضهم البعض والانتقام من بعضهم والتحرش الجنسي بالفتيات كل ذلك جاء في سياق تعبيرى عميق الدلالة، أضافت إليه طريقة وزوايا ومستويات التصوير التي أبدع فيها مدير التصوير التشيلي إينيرك تشيدياك جمالية وقوة في المعنى والرمز،

وهو ما لا يرضى زاك المنافس، والذي يمثل قوة الشر التي لا إمكانية للسيطرة عليها.

هنا يؤسس المخرج لصراع جديد وبيئاً المزيد من الحكايات الثانوية، ومنها مثلا ما تكشفه تسجيلات كاميرات المراقبة بأن موت ريتشارد كان بسبب زاك، وهو ما سوف يعترف به، فضلا عن تحرشه بعدد من الفتيات وفي المقدمة سيلاً (الممثلة ليلي ديب) التي برصانتها ستواجه تمرد زملائها وانقيادهم الأعمى إلى زاك.

وهو على أية حال مثال بليغ يقدمه الفيلم عن الطبيعة البشرية والفطرة القائمة على فكريتي الخوف والطمع، فزاك

يقود الخيال العلمي فضلا عن أمنيات مكتشفي الفضاء الخارجي والمجرات البعيدة إلى إيجاد مستوطنة بشرية يمكن أن يتم تأسيسها في أحد الكواكب البعيدة الصالحة للعيش البشري بعد خراب الأرض وما عليها. ضمن هذه الثيمة تتأسس فكرة فيلم “مسافرون” للمخرج نيل بيرغر.



لنتأمل صورة هذا العالم الذي نعيش فيه مصحوبا بالأخبار المتشائمة التي تنذر بخرابه لسبب ما، منها الاحتباس الحراري وانتشار الأوبئة وتفشي الصراعات، كل ذلك ينذر بخراب عظيم يدفع الإنسان للبحث عن بديل، وهو يذهب بخياله بعيدا بعد العجز عن إصلاح أوضاع الأرض من جميع جوانبها.

وفق هذه الأمنيات، وربما الخطط المستقبلية، يبني فيلم “مسافرون” فكرته، وهو الفيلم الحادي عشر للمخرج نيل بيرغر. ففي البدء يعلن مؤتمر علمي عن مشروع طموح يمتد إلى قرن من الزمن ويتضمن فكرة استئلاذ جبل من الأطفال من نطف متبرعين، وربما يصلون إلى سن العاشرة، وخلال ذلك يتم تدريبهم في عزلة عن العالم الخارجي ليتم شحنهم في مركبة فضائية لن تعود إلى الأرض قبل أكثر من 80 عاما.

الفيلم يقدم مثالا بليغا عن الغريزة البشرية القائمة على نزعة التفوق والعنف، مما يجعل الصراع يحتدم بين أكثر من فريق

بالطبع، يعيدنا هذا الفيلم بالذاكرة إلى العديد من الأفلام التي ناقشت قضية تأسيس العبودية وطاعة الأخ الأكبر،

«مسرح الجائحة».. عندما يتحول الموت بالوباء

إلى مسألة إحصائية

”مسرح الجائحة“ هو عمل كتبه المؤلف والإعلامي كريستوف باربيي، كان مبرمجا في مسرح الجيب بمونبرناس قبل الحجر، يستعرض فيه ملامح من أعمال مسرحية كلاسيكية لكبار المؤلفين، من سوفوكليس إلى يونسكو، جعلت من الأوبئة والجوائح منطلقا للبحث عن الحقيقة.



على خشبة مسرح الجيب بمونبرناس في باريس يُعيد المتفرّج اكتشاف بعض الأعمال الكلاسيكية التي جعلت الأوبئة محرّكا لعملها، ذلك أن المسرح والوباء يشبهان بعضهما بعضا، ولكن دون تماثل، فمذئ نشأة الفن الدرامي ترخّر المدونة بأعمال كثيرة تتحدث عن الأوبئة، فتُحجمها في نسجها أو تنطلق منها لتبين أن الأوبئة تغيّر طبيعة البشر. فلولا الطاعون لظل أوديب ملكا، ولولا لعاش روميو وجوليت حياة سعيدة.

ففي معظم الأعمال الكبرى نجد المسألة الوبائية، ولكنها قد تتخذ وجه قهر واستبداد من نظام غاشم، وفي كل الأحوال ليس المكروب هو ما يعني المؤلفين، بل الإنسان.

فالوباء لا يستقطب اهتمام كتاب المسرح لكونه منطلقا دراميا أو عنصر



كريستوف باربيي يتساءل عن الحد الفاصل بين التضامن والخضوع

صديقان في مكعب



كان جورج براك (1882 – 1963) رساما تكعيبيا محافظا بالمقارنة مع زميله بابلو بيكاسو (1881 – 1973). لم يكن مصطلح “التكعيبية” ليجري على الألسن لولا الشاعر غيوم أبولنير.

ذلك شاعر مات شابا. كان إيطاليا بجنور عائلية بولندية. سينسني العالم أمره مع الاهتمام بتحوّلات ذلك المخترع الإسباني العجيب الذي فرض جنونه على الرسم. بيكاسو الذي سيُهمَل العالم اسم أبيه، لأنه جعل من اسم أمه قرينا بكل فتوحاته.

براك كان فرنسيا وكان رساما فحما ومهيبا في حياته وأفكاره واسلوب تأثّره بنظريات مواطنه بول سيزان الذي يُلقب باب الحداثة الفنية. أما بيكاسو فقد كان أشبه بمصارع ثيران إسباني، الرسم بالنسبة إليه هو عبارة عن ثور هائج إما يدجنه أو يقتله.

في مرحلة ما كان فناً براك وبيكاسو يتشابهان ولكن ليس تماما. كانت لوحات براك تخلو من النزق الذي تميّزت به شخصية بيكاسو.



لوحات تكعيبية مرسومة بأناة وتأمل (عمل فني لجورج براك)

كوشنر، وخاصة “لعبة القتل” ليوجين يونسكو، وهي المسرحية التي عرضت في فرنسا عام 1970، بإخراج الأرجنتيني خورخي لافيلي، وكان الديكور يومها في شكل حرف L، تسدّ اخره بناية ذات نوافذ مفتوحة، وحاجوية زباله ضخمة تنتقل على الخشبة كي تُلقى فيها الجثث قبل إخراجها.

وفي هذه المسرحية شبه كبير بما يحدث الآن من جراء كورونا، ولو أن تخيله يونسكو أشدّ فطاعة، حيث يقول على لسان أحد الموظفين في بداية المسرحية “إلى مواطني المدينة والأغراب. مرض مجهول انتشر في مدينتنا منذ وقت قريب. ليست حربا، وليس هناك محاصرون.. فجأة، ودون سبب ظاهر، ودون أن يكونوا مرضى، بدأ الناس يموتون في البيوت، في الكنائس، في منعطفات الشوارع، في الساحات العامة. جعلوا يموتون، هل تتخيلون هذا؟ الإلهي أن الميات ليست حالات معزولة. ميت هنا، وميت هناك، فهذا يمكن قبوله في نهاية الأمر. عددهم يتزايد باستمرار. قمة تدرّج هندسي للموت..”، ما جعل إميل سيوران يعلق بعد مشاهدته المسرحية قائلا “تدرّج هندسي، هذا تدقيق أساس. فالموت بعد الوباء الحديث، هو مسألة إحصائية”.

يقول انطونان ارتو “المسرح كالوباء يحل النزاعات، ويفرز قوى، ويثير إمكانات، وإذا كانت تلك القوى والإمكانات سوداء، فالسبب ليس الوباء ولا المسرح، بل الحياة. والمسرح، شأن الوباء، جعل لإفراغ الدّمَل بصفة جماعية”، ففي كل مسرحية نتحدث عن الوباء، يتراجع المرض حين يكف البشر عن الرعدة والخوف والاستسلام، حين يرفضون التخلي عن الإنسانية للنفّاذ بجلودهم لأنهم ليسوا مجرد جلود، أو درقات. ما يمكن استخلاصه من هذا العرض المسلي والمفيد معرفيا أن الأوبئة مكنت على مرّ الأزمان مختلف السلطان من تدجين شعوبها بدعوئها إلى الانضباط، ما يطرح التساؤل حول الحدّ الفاصل بين التضامن والخضوع، التمدّن وغريزة القطيع.

أما مواقف المرضى، أو الذين يموتون خوفا من العدوى، فهي شبيهة بما عشناه ونعيشه حتى الآن، حيث تمتزج الأثرة البطولية بالانانية العنيدة، ولكن لأول مرة في تاريخ البشر، أوقفت الجائحة سير المجتمعات لإنقاذ الأرواح، وتخلّى البشر عن تشجيع موتاهم إلى قبورهم، وحتى إقامة شواهد عليها، وكلاهما تمثّلان قطعتين أنثروبولوجيتين لم تعدهما البشرية.

الأوبئة مكنت على مرّ الأزمان والعصور مختلف السلط من تدجين شعوبها بدعوى الانضباط لأجل الصالح العام

يقول باربيي الذي ينهض بدور الراوي فيما يتولّى ممثلان مقنّعان على الطريقة القديمة باداء الأذوار المنتخبة، إن فكرة العلاقة بين المسرح والوباء خامرته حين منعه الحجر من ممارسة هوايته على الخشبة، وكتابة مقالات نقدية عن العروض التي تقدّم في باريس، فوجد نفسه أمام أمرين لا ثالث لهما، إما أن يقبل الصمت المطبق الذي فرضه الفايروس، أو أن يجد وسيلة للحديث عن المسرح، برغم الستار الحديدي الذي ضرب على رجال المسرح ونقاده وهواته، فاختار الحل الثاني.

وشرع في كتابة سلسلة مقالات عن المسرحيات التي تناولت الأوبئة، وجعلت فايروسا أو مكروبا أو بكتيريا عسوية في مقدّمة عناصر أحداثها، فاندھش لكثرة الأعمال الكبرى التي يحتل فيها المرض المعدي مكانة هامة، ومضى يكتب مقالات تَمّ بقّها على أواج إحدى المحطات الإذاعية.

ومن بين هذه الأعمال “أوديب ملكا” لسوفوكليس، و”روميو وجوليت” لشكسبير، و”البشرى التي وصلت إلى ساري” لبيول كلوديل، و”حالة حصار” للابير كامو، و”انجلز في أميركا” لتوني

فنانو الراب يتصدّرون مشهد الدراما التونسية في رمضان

وقال الممثل فتحي المسلماني في تصريح لـ"العرب" "منتججو الدراما سلكوا هذا الاتجاه استغلالا لعمليّ الشهرة والقاعدة الجماهيرية الكبيرة لمغنيي الراب، من أجل توظيف تلك الأسماء في الدراما".

وأضاف "نرّحب بكل من يستطيع إثبات جدارته بالتمثيل من المجال الغنائي (الراب) مثل نوربو الذي قدّم نفسه على أنه فنان وليس ممثلا، ومع ذلك لاقي نجاحا كبيرا كممثل".

وتابع المسلماني "القطاع ليس مقتنا ومنظما والنقابات المسرحية لا تؤدّي دورها، لأنه قانونيا كل عمل فني ودرامي يتطلب وجود 75 في المئة من الممثلين يتوفّرون على الاحتراف والكفاءة"، وقال "هناك مشكلة في الاختيار والكاستينغ وأخرى مادية بالأساس جعلت القائمين على القطاع الدرامي يلتجئون إلى مشاهير العالم الافتراضي وشبكات التواصل".

وأردف "الكم طغى على الكيف في الأعمال والقطاع يجب أن ينظّم حتى يحافظ الممثل على مكانته واسمه، لأن العملية أصبحت تجارية وهدفها كسب رهان نسب المشاهدة بتناسي الفنان التقليدي".



وقضلا عن لعب أدوار درامية وإبداعية عبر المشاركة في بعض المشاهد والمسلسلات، فإن العديد من تشرات المسلسلات التونسية أداها فنانو الراب، حيث أدّى المغني جنجون شارة مسلسل "الفوندو" الذي عرضته قناة "الحوار التونسي"، وغنى كلاي بي بي جي شارة مسلسل "الجالوس" على قناة "التاسعة" الخاصة وشارة الكاميرا الخفية "انجلينا 19" على قناة "تسمة. تي.في" الخاصة.

وتكفل الثلاثي سانفرا وسولكينغ ومرتضى قنّتي بداء شارة السلسلة التونسية الجزائرية "المليونير" المعروضة على قناتي "حنبل.تي.في" التونسية و"النهار" الجزائرية، فيما أدّى فابيا شارة سلسلة "1616" المعروضة على قناة "تسمة.تي.في" كما شارك في بطولتها أيضا.

وغنى شارة سلسلة "كان يا ماكانش" الفنان لطفي بوشناق بالإشتراك مع فنان الراب الآء، في حين مثلت شارة مسلسل "أولاد الغول"، المعروض على قناة "التاسعة" الاستثناء، حيث أدّى شارته الفنان صابر الرباعي.

وخرج فنانو الراب في السنوات الأخيرة من إطاره الضيق بعد أن كان مقتصرا على مجموعة من الشباب المتميزين على الواقع ليصبح إيقاعا يوميا ونمطا موسيقيا يحاكي معاناة الشباب وينقل واقعه الصعب. وتمتد فنانو الراب على الأنماط الموسيقية المألوفة، وابتأوا نجوما في عدد كبير من الحفلات الفنية والسهرات الخاصة وصفحات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي منحهم تدريجيا إمكانية غزو المجال الدرامي.



نورودو تمكن من فرض نفسه ممثلا في «الفوندو» و«ابن خلدون»

خالد هدوي
صحافي تونسي

تونس - شهدت الأعمال الدرامية الرمضانية المعروضة على شاشات قنوات التلفزيون في تونس في الموسم الحالي حضورا لافتا لمغنيي الراب، واقتحم هؤلاء ميدان التمثيل من الباب الكبير بالاستناد إلى القواعد الشعبية والجماهيرية الواسعة لدى فئات الشباب خصوصا، ما فسح للعاملين في الدراما مجال استغلال شهرتهم وتوظيفها في أعمالهم لكسب رهان نسب المشاهدة.

وحسب إحصائيات المشاهدات تتابع الفئات الشبابية باهتمام هذه النوعية الموسيقية وأعمال الفنانين على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي. وتصل أرقام المشاهدات على قنوات فنانسي الراب التونسيين في يوتيوب إلى مئات الملايين، بينما لا تتجاوز لدى غيرهم من الفنانين التونسيين مئات الآلاف، ما يبرز فوارق واضحة في تغير الأنماط الموسيقية والفنية التي أصبحت تستهدف الشباب.

وسعى مخرجو الأعمال الدرامية في الساحة الفنية التونسية لاستغلال هذا النجاح الباهر بالطريقة التي تخدم مصالحهم الرامية إلى إنجاح المسلسلات والسلسلات الكوميدية وغيرها، عبر إشراك بعض نجوم الراب ومشاهيرهم في التمثيل في أعمالهم الدرامية المعروضة في رمضان.

وشارك فنان الراب كافون في سلسلة "كان يا ما كانش" على القناة الأولى للتلفزيون الرسمي التونسي، وذلك بعد أن شارك لموسمين متتاليين في مسلسل "النبوة" (2019 و2020).

وشهد مسلسل "الفوندو" الذي عرضه القناة التونسية الخاصة "الحوار التونسي" مشاركة الفنان مروان نوربو، حيث حقق نجاحا كبيرا في الدور الذي أدّاه، والفنان ذاته حل ضيف شرف في السيكتوم الكوميدي "ابن خلدون" كما غنى الشارة الموسيقية للعمل.

وانتقدت وجوه فنية مسألة استغلال عامل الشهرة والنجومية لمغنيي الراب على حساب القامات الفنية والدرامية المألوفة لدى المشاهد التونسي.

وأفاد الفنان والممثل المسرحي مقداد السهيلي "العرب" بأن "الوضعية الاقتصادية للبلاد مهترقة وكارثية، وكل ما يقدم من منتج في المحطات الإذاعية والتلفزيونية يقف وراءه مستثمرون، ويحاول هؤلاء استغلال الفرص، حيث تحولت العملية من عمل فني إلى صفقة تجارية لمواد مشكوك في صلاحيتها".

وبخصوص تأثير التحويل على مشاهير الراب على حساب الممثلين التقليديين وأصحاب التخصص، قال السهيلي "هناك تأثير طبعيا، ونلاحظ ذلك من خلال الكلام الذي يتغنون به، ويقولون أي شيء ويضعون وراءه نبرات ويعتبرونه فنا".

وتابع "هناك حالة من الضعف والهشاشة على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والأخلاقية والفنية والإبداعية".

ويبدو أن المشرفين على شبكات الأعمال الدرامية والإبداعية انتهجوا مهمة البحث عن النجاح عبر سلك طرق مختصرة، تبدأ أساسا باختيار أسماء فنية تتصدّر المشهد وتسقط الشباب في مستويات التفكير والسلوك ونمط العيش.



تنقلات ذكية بين الخارج والداخل

دراما مصرية تنبش في ظاهرة الولادة من أجل الجنسية وإرهاصات النفسية «لعبة نيوتن».. صورة مختلفة عن جنة الخارج الموعودة

تهديد شخص بالقتل فيتحول إلى قتل، أو حتى عالم حشرات النحل ذاته التي تضم بين جنبينها الخير في عسلها والشر في سمها القاتل. ونجح المسلسل في إجراء تنقلات زمنية ومكانية بين الولايات المتحدة ومصر، والماضي والحاضر لخلق حالة من التوتر وتوضيح الأطر المرجعية التي تحتكم عليها الشخصيات في تصرفاتها، واستشفاق تعاطيها مع الأحداث مستقبلا وفقا لتلك المطلقات، مع التمسك بترك مستقبل جميع الشخصيات معلقا دون تلميحات وزيادة مساحة الغموض باستمرار بدخول شخصيات جديدة لأحداث دون تقديم ثم اختفائها.

جمهور مستنير

عرف "لعبة نيوتن" جمهوره المتمثل في فئة الشباب جيدا فقدم مفردات درامية تتعاطى معهم خاصة المثائرين بالثقافة الغربية باستحداث مشاهد ما قبل المقدمة الغنائية، وتتضمن مقطعا شديدا التشويق يُعرض في الحلقة ذاتها أو مستقبلا، مع تقليص المدة الزمنية للمقدمة إلى دقيقتين اثنتين فقط.

وقد توافرت الكثير من عوامل النجاح للعمل قبل أن يبدأ، أولها عودة منى زكي بعد اختفاء عن الدراما دام خمس سنوات، واختيار اسم شوق مرتبط مع الغالبية العظمى للشباب الذين درسوا الفيزياء ويريدون معرفة وجه الارتباط بينه وبين مسلسل مصري، والمخرج تامر محسن الذي أصبح لديه جمهور ينتظر

فيما يصبح الزوج المسيطر في وضع صعب يتورطه في قضية قتل باستخدام خلايا النحل التي يمتلكها، وابتزاز الشاهد الوحيد على الجريمة الذي يطالبه بأن ترعى حشرات على زهرات الأفيون لإنتاج عسل من رحيقها. واستطاعت القصة رسم كم كبير من الغموض النفسي عن شخصيتي بدر (سيد رجب) ومؤنس (محمد فراج)، فكلاهما بوجهين أحدهما طيب ودود يساعد الغير، والثاني يبدو مغائرا في الخفاء، فمؤنس محام دولي ومدير مركز إسلامي يظهر في أول مشهد يلقن مسجوننا الشهادة ثم يحاول التقرب من "هناء" بكل وسيلة حتى يصارحها بحبه لها، والثاني رجل صناعة سابق زهد في الدنيا منذ أن هجرته ابنته، ويقرب "حازم" منه لأسباب تتعدى كثيرا إنتاج عسل من رحيق زهرة مخدرة.

ويمتلك العمل بالترميز على مستوى اللغة والتصوير، ويثير في أذهان الجمهور عشرات من الأسئلة بلا أجوبة خاصة مع غموض الشخصيات دون انكشاف واضح للأحداث، مثل الحديث عن دلالات الموت ومفارقاته كولادة المطربة أسمهان في مركب وموتها غارقة، أو تلقي إنسان الهزيمة الأولى في الشطرنج وموته بعدها، أو

استطاع المسلسل المصري "لعبة نيوتن" خطف الأنظار في الموسم الرمضاني الحالي بعدما راعى المفهوم الحقيقي للدراما بالانطلاق من فكرة فلسفية يعمقها بجهود مع مرور الأحداث، ووضع كمّا كبيرا من الرموز والألغاز التي يتطلب التقاطها التركيز مع شخصيات مركبة يسبب سلوكها قلقا للجمهور العاجز عن تصنيفها في دائرة الخير أم الشر.

مشكلات لم تخطر على باله مع مشروعه الجديد الذي وضع فيه كل رأسامه.

ويرصد المسلسل جوانب عديدة في حياة المهاجرين وأبنائهم في محاولة الحصول على الجنسية، وابتعادهم عن ثقافتهم الأصلية بإدماّن الكحول والمواد المخدرة، وممارسة الجنس خارج الزواج، وفكرة المساكنة (الشراكة المنزلية) ومدى إمكانية حفاظ المرأة على شرفها في غرفة مشتركة مع أحد الغرباء.

ويعرّج إلى فكرة الرغبة في السيطرة من قبل الذكور العرب على الإناث والتحكم فيهنّ، والتي لا تتغير بتغير الأزمنة والأماكن ولا ترتبط بالفقر أو الثراء، ففي الولايات المتحدة تعاني "البطلة" أيضا من محاولة السيطرة عليها تحت ستار من إبداء الاهتمام، واستغلال الظروف ومساعدة أبناء الوطن بنفس الطريقة التي هربت بسببها من بلدها.

وتجعل القصة أبطالها في ديناميكية مستمرة دون الاضطرار إلى الحشو فكل الخطوط الجانبية لها ترتبط بشكل مباشر وصريح بعالم "البطلين الرئيسيين"، والتغيرات التي تصيبهما بعد الافتراق، لتستطيع الزوجة كسر حاجز الرهبة باستمرار، بداية من خشية الكلاب إلى عشقها والحصول على وظيفة متواضعة تعيش منها حتى تضع مولودها.

بينما يصبح الزوج المسيطر في وضع صعب يتورطه في قضية قتل باستخدام خلايا النحل التي يمتلكها، وابتزاز الشاهد الوحيد على الجريمة الذي يطالبه بأن ترعى حشرات على زهرات الأفيون لإنتاج عسل من رحيقها.

استطاعت القصة رسم كم كبير من الغموض النفسي عن شخصيتي بدر (سيد رجب) ومؤنس (محمد فراج)، فكلاهما بوجهين أحدهما طيب ودود يساعد الغير، والثاني يبدو مغائرا في الخفاء، فمؤنس محام دولي ومدير مركز إسلامي يظهر في أول مشهد يلقن مسجوننا الشهادة ثم يحاول التقرب من "هناء" بكل وسيلة حتى يصارحها بحبه لها، والثاني رجل صناعة سابق زهد في الدنيا منذ أن هجرته ابنته، ويقرب "حازم" منه لأسباب تتعدى كثيرا إنتاج عسل من رحيق زهرة مخدرة.

ويمتلك العمل بالترميز على مستوى اللغة والتصوير، ويثير في أذهان الجمهور عشرات من الأسئلة بلا أجوبة خاصة مع غموض الشخصيات دون انكشاف واضح للأحداث، مثل الحديث عن دلالات الموت ومفارقاته كولادة المطربة أسمهان في مركب وموتها غارقة، أو تلقي إنسان الهزيمة الأولى في الشطرنج وموته بعدها، أو

محمد عبدالمهدي
كاتب مصري

القاهرة - تبدو قصة المسلسل

المصري "لعبة نيوتن" سهلة من الوهلة الأولى يتناول ظاهرة سفر السيدات العربيات إلى الولايات المتحدة للإنجاب، طمعا في حصول أبنائهن على الجنسية الأميركية. لكن التناول أتى عميقا من زاوية شاملة تعيد تقديم صورة مختلفة

عن جنة الخارج الموعودة برقي ناسها ورغد القاطنين فيها لتقدم مجتمعات على الهامش تمثل كابوسا للوافد إليها من التيه والضياغ والجفاء وتعاطي المخدرات والعنف الموجه ضد المرأة.

ويطبق العمل قانون الحركة الثالث لإسحاق نيوتن "كل فعل رد فعل"، والذي اشتق منه عنوانه، على أبطاله فيصوّر رد فعل كل منهم على مستوى العنف اللفظي والمعنوي الذي يتعرض له من الآخر، مع التركيز على الجوانب الاجتماعية والمشكلات الزوجية التي يعاني منها جيل الشباب بغياب اللغة المشتركة للتفاهم رغم وجود الحب، فيتحول الطرفان إلى وسيلة إحباط لبعضهما البعض، ويفقدان معا الثقة في النفس، نهاية باتخاذ قرارات متسريعة قد تضع حياتهما بهروب كل منهما إلى عالم خاص يحقق فيه ذاته.

ديناميكية مستمرة

يرسم "لعبة نيوتن" صورة سيكولوجية كاملة لشخصياته عبر المفردات اللغوية والإحاسيس وتعبيرات الجوه فيدل على مدى ما يمكن أن تصل إليه النساء إذا أصبحن تابعتن لمجتمع الرجال دون مقاومة، بمواقف شديدة البساطة تظهر قلة الحيلة والعجز، كاحتجاز سيدة في الحمام ومحاولتها فتح الباب بفرشاة الأسنان، أو رفض زوجها ترك مفتاح سيارة لها مفضلا دفع غرامة الوقوف في المنوع على السماح لها بالقيادة، أو مكالماتها المستمرة للرجل التي لا تخلو من عبارة "إلحقني" (انقذني).

ويتمثل العمل الذي ألفه وأخرجه تامر محسن عالمين متوازيين يتقاطعان ويفترقان معا في نقاط أولهما "هناء" (منى زكي) التي تسافر مع وفد من وزارة الزراعة المصرية لحضور مؤتمر في الولايات المتحدة، وتختبر عدم العودة إلى بلدها حتى تضع جنينها في رحلة عانت فيها من السرقة والاضطرار للعمل وإمكانية فقدان الرضيع بسبب عدم اتزانها النفسي، وزوجها حازم (محمد ممدوح) المصري الذي فقد عمله واتجه إلى إنتاج عسل النحل، ويصادف

الإعلام الأردني مقيد بالتشريعات القانونية والرقابة الذاتية

الجالس لا يوجد فيه توجه عام لحماية ودعم وسائل الإعلام إلا من أفراد.“ وتشهد العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام تقصيرا مشتركا من الطرفين، فالإعلام لا يبذل جهدا كافيا للتعرف إلى الأدوار التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني، ولا يستخدمها كمصادر مستقلة للتعليق على الأحداث وكشف الانتهاكات، وبالتوازي فإن أكثر مؤسسات المجتمع المدني لا تملك المعارف والمهارات للتواصل مع الإعلام، وتقديم المعلومات التي تهمة وتغني قصصه.

وأوصى المؤشر في ما يتعلق بالبيئة السياسية بضرورة إعداد استراتيجية تراعي إعلامية مع أصحاب المصلحة تراعي إصلاحا في البيئة التشريعية، ونضع سياسات حاضنة للإعلام، وممارسات تحميه وتصونه، على أن تقتصر بإطار زمني للإنجاز، وبمؤشرات قابلة للقياس. وذلك بعد أن تحولت التشريعات الحالية لأدوات تقييد، وأزهقت الحقوق الدستورية وعصفت بها، إذ أن حرمة التشريعات المتعلقة بعمل وسائل الإعلام تنقسم في عمومها بالتقييد، وكلما وجدت مساحة تسمح للصحافة بأن تمارس هامشا من الحرية عمدت إلى إغلاقه، أو تشديد الحصار عليه. وقال المحامي ومدير هيئة الإعلام الأسبق محمد قطيشات، إن “قانون الجرائم الإلكترونية وخاصة المادة (11) تتعارض بشكل كبير مع المعاهدات والاتفاقيات الدولية“. وأضاف “هناك العديد من النصوص القانونية الموزعة على قوانين حماية أسرار ووثائق الدولة وقانون العقوبات وقانون انتهاك حرمة المحاكم تتعارض بشكل كبير مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان“.

وهناك إشكالية أخرى في التشريعات وهي المصطلحات الغموضاغة وغير المنضبطة الواردة في بعض القوانين مثل خطاب الكراهية، والأمن الوطني، واعتقال الشخصية، واعتبر التقرير أنها المدخل الأساسي لتقييد الإعلام، فهي تستخدم بشكل متعسف في توقيف الصحافيين.

متحف الإعلام العراقي يجمع شتات أرشيف مهمل وضائع

وكيف صورت، فاعتمدت الحلو على خبري في الأجهزة التلفزيونية والإذاعية ليضع تفاصيل كل جهاز وهذا أيضا عمل شاق وكبير.

ووجهت دعوة إلى الفنانين ممن أرشفوا أعمالهم، لتقديم نسخة منها للمتحف أو لمن يمتلك جهاز تلفزيون قديم أو كاميرا تصوير قديمة أو راديو ليتبرع بها للمتحف.

وقالت عليها المالكي معاونة مدير المتحف أنه “من الضروري أن يلتفت الجميع لهذا المتحف بمن فيهم الدولة والفنان والإعلامي، فقد اكتشفنا أن الفنان العراقي لا يحتفظ بأرشفته الفن وليس لدينا ذاكرة إعلامية، ولم تكن هناك أرشفة للأعمال الدرامية“.

وأضافت المالكي “قد تكون الصراعات هي السبب في إهمال الأرشيف أو ضياعه أو سرقة، هناك المقتنون لأجهزة فنية أو صور أعمال لكن التواصل مع هؤلاء صعب، والمتحف حتى الآن بحاجة إلى دعم كبير من الجميع، لأننا نريده أن يضاوي المتاحف العالمية إن لم يكن أفضل منها“.



المتحف يحتاج إلى تعاون الجميع

وبات الإعلاميون يدركون أن مواجهة الحكومة أمر صعب وليس سهلا، وهو أمر محفوف بالمخاطر في ظل بيئة تشريعية مقيدة، وسياسات وممارسات ليست داعمة للإعلام. كما يرى الصحافيون أن المكافآت والحوافز تذهب لمن يتماهون مع خط الحكومة، ويدركون أن مؤسساتهم لن تدافع عنهم بقوة، إن تعرضوا للخطر، وقد تتخلى عنهم.

وبعد سنوات من التدخل الحكومي المباشر، أعادت وسائل الإعلام التوضع، وأصبحت إدارات التحرير تقوم بالرقابة القبلية، وتقيع المحتوى، وحذف أو تعديل ما تراه مخالفا لتوجهات الدولة والحكومة.



يضع الدستور ضمانات لكفالة حرية الإعلام والتعبير تتمثل في المادة (15)، كما وضعت المادة (128) من الدستور قيودا تمنع أن تتضمن القوانين ما يقيد الحقوق الدستورية، لكن واقع الحال يكشف بجلاء أن الكثير من المواد القانونية تحولت إلى أداة تقييد، بحسب التقرير.

ولم يتبنَ البرلمان استراتيجية واضحة لدعم حرية الإعلام، ولم يضع تصورات لمراجعة التشريعات لتتواءم مع المعايير الدولية لحرية السراي والتعبير، وتم استخدام مجلس النواب من قبل الحكومات المتعاقبة لتتمرير تعديلات تشريعية تزيد من القيود على الصحافة ووسائل الإعلام.

ولم يسبق للبرلمانات المتعاقبة أن بادرت بتقديم مشاريع قوانين داعمة للإعلام، كما أن الكتل البرلمانية لا تظهر اهتماما بواقع وظروف وسائل الإعلام، وقال النائب والإعلامي ينال فريحات، “مجلس النواب الحالي كسابقيه من

عمان – أصدر مركز حماية وحرية الصحافيين الأردني مؤشرا حرية الإعلام لعام 2020 الذي يرصد البيئة السياسية والتشريعية، وحقوق الحصول على المعلومات، والانتهاكات على الصحافيين واستقلالية وسائل الإعلام، ليخلص إلى أن “الإعلام مقيد“ في البلاد.

وقال المركز في تقرير إن الأردن حصل على 227.3 نقطة من المجموع الكلي للمؤشر والبالغة 570 نقطة، وبهذا تصنف حالة الإعلام بأنها “مقيدة“.

وكشف المؤشر أن الحكومات المتعاقبة تتحدث عن الإعلام في سياق عام، ولا تضع خططا تنفيذية ترتبط بمؤشرات قياس لإنجازها، وكلامها عن ضمان الحريات أو تعديل التشريعات ظل حبرا على ورق، ولم ينسحب إلى ممارسات تصون حرية واستقلالية وسائل الإعلام. وأكد رئيس لجنة الحريات في اتحاد الصحافيين العرب ونقيب الصحافيين الأسبق عبدالوهاب زغيلات أن “الحكومات لا تدعم وسائل الإعلام في برامجها إطلاقا، فدعم الإعلام في الأردن غير وارد باستثناء بعض الدعم المادي الجزئي الموجه لوسائل الإعلام الرسمية“.

وأكد المؤشر أن المشكلة في البيئة السياسية لا تكمن في التشريعات التي تحولت إلى أداة تقييد، وإنما يمتد الأمر إلى السكوت عن الانتهاكات التي تقع على الصحافيين، ولم يسمع أن الحكومة لاحقت أو جرمت مسؤولا حكوميا تدخل في عمل وسائل الإعلام، أو وضعت ضوابط تحول دون تدخل أجهزة الأمن بوسائل الإعلام. ووثق المركز في التقرير 111 انتهاكا وقعت على 56 إعلاميا وإعلامية، ومؤسسة إعلامية واحدة.

ولا تتدخل الأجهزة الأمنية بشكل فج بوسائل الإعلام، وأوضح المؤشر “الحقيقة التي يدركها كل من هو قريب من المؤسسات الإعلامية أن الصحافيين باتوا يعرفون ما هو مسموح، وما هو غير مسموح، ووضعت المؤسسات الإعلامية لنفسها خطوطا حمراء لتغطياتها وأخبارها وتقاريرها الصحافية“.

فج بوسائل الإعلام، وأوضح المؤشر “الحقيقة التي يدركها كل من هو قريب من المؤسسات الإعلامية أن الصحافيين باتوا يعرفون ما هو مسموح، وما هو غير مسموح، ووضعت المؤسسات الإعلامية لنفسها خطوطا حمراء لتغطياتها وأخبارها وتقاريرها الصحافية“.

بغداد – أعلنت إدارة متحف شبكة الإعلام العراقي السبت استكمال تجهيزات افتتاح المتحف خلال الأيام القليلة المقبلة قبل افتتاحه في نهاية يونيو المقبل. وأوضح مدير المتحف مينا أمير الحلو في تصريح لوكالة الأنباء العراقية، “تم توزيع أجنحة متحف الإعلام العراقي، حسب الحقب التاريخية للإعلام الوطني الممتد إلى عام 1869 بصور جريدة الزوراء، وأن تاريخ الإعلام العراقي موغل في القدم“.

وتميز العراق بأول بث تلفزيوني في الشرق الأوسط وثاني إذاعة مسموعة ورابع وكالة أنباء، ووثق المتحف هذه البداية، وبيئت الحلو أن “أجنحة المتحف المتخصصة تضم شواهد عديدة إضافة إلى مجلدات وملفات وكتب ومدونات إلكترونية“. وأضافت أن “المتحف سيفيد المثقف والباحث بشؤون الإعلام خاصة والتاريخ بشكل عام، لأن المتحف انعكاس لمجريات الأحداث، ويمكن رواه من الدخول إلى الأجواء الحقيقية للبت منذ العشرات من السنين“.

ويضم الأجهزة والمعدات والكاميرات والكراسي والمنصة التي بث منها المعلق الرياضي مؤيد البديري الحلقة الأولى من برنامججه “الرياضة في أسبوع“ مطلع الستينات، كما يضم أجهزة ومعدات لبرامج أخرى مهمة، فضلا عن عموم أجنحة التلفزيون والإذاعة والصحف. وطرحت فكرة تأسيس متحف للإعلام قبل ثلاث سنوات على أن يتضمن كل ما قدم في الإذاعة والتلفزيون والصحافة من برامج ومسلسلات.

ويجوي ثلاث قاعات، قاعة خاصة للدراما العراقية والتلفيليات وأخرى للإذاعة والثالثة للصحف والمجلات العراقية، وسيكون التوثيق منذ أول صحيفة وأول عمل درامي وإذاعي، باعتماد فائرينات فيها عرض مصغر. وسيكون هناك تاطير للأحداث الفنية المهمة مثل الجوائز والمهرجانات

الهيئات التنظيمية لأردوغان حولت الإعلام التركي إلى حطام

الانقلاب الفاشل أنهى وجود المنابر المعارضة



لا صوت يعلو فوق صوت الحكومة

وقام اردوغان بتفكيك قواعد الصحافة، وببل ملكية وسائل الإعلام الخاصة منذ احتجاجات غيزي بارك في منتصف عام 2013. كانت أهدافه ثلاث مجموعات إعلامية كبيرة هي مجموعة سينير (التي كانت تنشط في قطاع التعدين والطاقة) ومجموعة شاهنك ودوغان ميديا.

عرف اردوغان أنه يمكنه الاعتماد على تورغاي سينير الذي يمتلك “هابر ترك تي.في.“، وقيريت شاهينك المالك لقناة “إن.تي.في“ الإخبارية. لكن بالنسبة إلى المستقبل لم يكن متأكدًا تمامًا من وجود كتلتين إعلاميتين أخريين إحداهما كانت مجموعة دوغان ميديا، وهي إمبراطورية لديها عدد من القنوات التلفزيونية والصحف التي هيمنت على التوزيع العام للمطبوعات. لم يستطع اردوغان إخفاء كراهيته لرئيس مجلس الإدارة أيدين دوغان لأن المجموعة عارضت بشدة صعوده بـ”محاكم السلام“ التي يتم تعيين قضاتها بموافقة القصر. ومع توسع مهامها امتدت يد الهيئة بشكل أعمق في المجال الرقمي وأدوات وسائل التواصل الاجتماعي الشعبية التي يُنظر إليها على أنها تهديد لهيكل سلطة اردوغان.

استخدم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أربع هيئات تنظيمية لإحكام السيطرة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وإنهاء أي مقاومة لسلطته في المنابر التركية.

التحتية. ووفقًا للاستبداد المتزايد لحزب العدالة والتنمية الحاكم خضع هذا الكثير للعديد من التغييرات الهيكلية منذ إنشائه في عام 2000 في عهد رئيس الوزراء بولنت أجاويد.

ويعكس بناء هذه المؤسسة عقلية الرقابة قبل وصول اردوغان إلى السلطة. وقد تم تعديلها على مر السنين عدة مرات، بما يتماشى مع تعميق النزعة المحافظة وعدم التسامح لدى الطبقة السياسية بشكل عام. وتشرف الهيئة في شكلها الحالي على مجال الإنترنت كاملا ووسائل التواصل الاجتماعي. ويحق لها فرض حظر وقيود تعسفية في المجال الرقمي، وفي حالات أخرى من خلال ما يسمى بـ”محاكم السلام“ التي يتم تعيين قضاتها بموافقة القصر. ومع توسع مهامها امتدت يد الهيئة بشكل أعمق في المجال الرقمي وأدوات وسائل التواصل الاجتماعي الشعبية التي يُنظر إليها على أنها تهديد لهيكل سلطة اردوغان.

أردوغان وجد عندما تولى السلطة أن المشهد الصحافي مهيا لهندسته باستغلال الجوهر الفاسد لملكية وسائل الإعلام

والأداة الرابعة هي هيئة الإعلان الحكومية التي تشرف على الإخطارات والإعلانات الرسمية للجهات الرسمية في الصحافة المطبوعة. ومنذ محاولة الانقلاب واجهت بقايا الصحافة والأحزاب المعارضة حظراً منهجياً لإعانة الدولة.

وعلى عكس الاعتقاد السائد فإن “حالة الخراب“ التي طالت وسائل الإعلام التركية ليست من صنع اردوغان بالكامل. فمن الإنصاف القول إنه عندما تولى السلطة وجد أن المشهد الصحافي مهيا لهندسته الضخمة. كان يعرف ما يكفي عن الجوهر الفاسد لملكية وسائل الإعلام وتعاملاتها المنهجية القذرة مع الحكومات قبل أن يتولى منصبه.

وكان على علم أيضاً بالمعارك الداخلية الشرسة التي تحركها الايديولوجيا، والافتقار إلى الحكمة حول قيمة التضامن المهني بين الصحافيين في تركيا المستقطبين سياسيا. كان يعرف ما يجب فعله ومتى يفعل ذلك. وبدا وكأنه قرر عام 2011، أنه جاهز لتحويل البلاد

وكان أمامه أربع عتبات رئيسية يجب أن يمر بها منها لتصفية منافسيه داخل الحزب والتخلص من حركة غولن للسيطرة الكاملة على وسائل الإعلام.



اتبع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إستراتيجية وزير الدعاية الألماني في الحقبة النازية جوزيف غوبلز “السيطرة على الجماهير“. فعمل على تعديل لوائح تنظيم الإعلام ووضع أربع أدوات تحكم جديدة على القطاع وهي مديرية الاتصالات والمجلس الأعلى للراديو والتلفزيون وهيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهيئة الإعلانات. وأنشئت مديرية الاتصالات في يوليو 2018 بعد عامين من الانقلاب الفاشل، وتتبع القصر الرئاسي ورئيسها مسؤول مباشرة أمام اردوغان.

وتتمتع مديرية الاتصالات بحصانة من المساءلة من قبل البرلمان، واجبها الأساسي هو السيطرة على كامل وسائل الإعلام يوميا والتدخل كلما رأت ذلك مناسباً في المحتوى المطبوع والسمعي والبصري.

وشددت سيطرتها على هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومية “تي.أر.تي.“ ووكالة أنباء الأناضول الرسمية التي تديرها الدولة، وكلتاها محازتان فعلا للحكومة حتى قبل عام 2018.

وتشرف أيضاً على إصدار “بطاقات الصحافة الوطنية“ الرسمية للصحافيين الاتراك وعمليات اعتماد المراسلين الأجانب، وغالباً ما تستخدم سياسة “الجزرة والعصا“ بحسب ما إذا كان الصحافي أو المراسل “يزعج الحكومة أم لا“.

وبدأت في السنوات الماضية بإلغاء “البطاقات الصحافية“ للإعلاميين جملة وتفصيلا، استناداً إلى مواقفهم وجذورهم (كالأكراد). ومؤخرا تم الكشف عن أن رئيسها وزع على القنوات التلفزيونية قائمة بالمحليين “المسموح لهم بالظهور في البرامج الحوارية“.

بدوره المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي ورغم الإدعاء أنه جهة تنظيمية مستقلة إلا أن هذا على الورق فقط، حيث يتم ترشيح أعضائه التسعة من قبل الأحزاب السياسية بما يتناسب مع تمثيلهم في البرلمان. وينتمي أغليبيتهم إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم وشريكه حزب الحركة القومية البييني المتطرف.

ويستخدم المجلس سلطاته إما برفض أو “تأخير“ إصدار تراخيص لما يعتبرها قنوات “إعلامية معارضة“. وتصدر هيئة المجلس قرارات “حظر دعاية“ أو “أوامر منع النشر“ على القنوات التلفزيونية بما في ذلك خدمات البث الرقمي مثل نتفليكس. أما هيئة المعلومات والاتصالات، فتتبع مباشرة وزارة النقل والبنية

#مقاطعون لا مشاركة في الانتخابات العراقية بعد اغتيال الناشط إيهاب الوزني

● بغداد - أعلن العراقيون ضمن هاشتاغ #مقاطعون مقاطعتهم الانتخابات القادمة على خلفية اغتيال الناشط العراقي إيهاب الوزني في ساعة متأخرة من ليل السبت

الأحد، في منطقة الحداد وسط كربلاء. ويعتبر الناشط العراقي إيهاب الوزني من أبرز وجوه "انتفاضة تشرين" التي اجتاحت البلاد في أكتوبر 2019، وهو من أجرا الأصوات المناهضة للفساد وسوء الإدارة والتي تنادي بالحد من نفوذ إيران والجماعات المسلحة في مدينة كربلاء جنوبي العراق. وأثار اغتياله غضبا واسعا في البلاد. وقال إعلامي:

@alialjabiri
#انتصاراً لدماء الشهداء والأبرياء الذين اغتالهم آلة السلطة والمليشيات المجرمة #مقاطعون، ولن نكون شهود زور على مسرحية انتخاباتكم الهزيلة التي تروجون لها #إيهابالوزني.
وقال ناشط:

@O6_9c
#سيكون من الردود القوية على حكومة الادلولة هو إعلان مقاطعة الانتخابات القادمة وخاصة من الكيانات المنبثقة من تشرين. #إيهابالوزني #مقاطعون.
وغرد الصحافي العراقي معن الجيزاني:

@maanaljizzani
#لا وجود للدولة، فمن سينظم الانتخابات في العراق؟ #مقاطعون #إيهابالوزني.
ودعا الكاتب العراقي أيمن حميد:

@aymenhameed1
#الانتخابات هي عملية تجميل للنظام الفاشل، لا تتطوهر شرعية؛ مقاطعة الانتخابات هي الحل. #مقاطعون #إيهابالوزني.
وقال عراقيون إنهم لن يكونوا "شهداء زور"، وهي ققط مجعولة لأجل "تدوير الغفاتي".

وكتب مغرد في هذا السياق:
@ali_kk13
#لن أكون شاهد زور، لا سبيل إلا بتغيير النظام #مقاطعون.
وغرد آخر:

@Hassan412276498
#مقاطعون لن تغير الانتخابات أي شيء من الواقع المرير في العراق (سيتم تدوير الغفاتي).
وعلق مغرد:

@FAlqosh
#مقاطعون، لأن الانتخابات ما راح تغير الواقع بل سنعطى شرعية دولية للمليشيات الإيرانية، لا تصير زمال وتنتخب حتى لو وعدوك تقضي ليلة وية ميريام فارس أو وعدوك يزوجج جورج كلوني.

وقلّس عراقيون في المقابل من أهمية المقاطعة لأن الانتخابات في العراق لأشريعة وتتم برعاية المليشيات. وأضافوا أن حملات مماثلة لا تجدي لأن "العملية السياسية برمتها إيرانية فقط محاولة لإضفاء الشرعية على اللاشرعية". وغرد ناشط:

@FAlqosh
#صح النوم! كل الانتخابات التي جرت منذ عام 2003 غير شرعية، لا بل كل العملية السياسية برمتها بدستورها وقوانينها ومنأخا السياسي الوجه أميركيا وإيرانيا ومباركتها عبر فتاوي المرجعية والسلاح المليشياوي الطائفي كلها غير شرعية لا بل إنها تضفي الشرعية على اللاشرعية!

وسبق أن عبّر العراقيون عن مخاوفهم من تهديد المليشيات للعملية الانتخابية المقررة في 10 أكتوبر القادم، عبر منعها للشباب المسقل المنبثق من الاحتجاجات من الترشح للانتخابات.



عودة الاحتجاجات

#إحم إحم قطريون يواجهون شح المعلومات بالتكهّنات

القيود المفروضة على القطريين لا تمنعهم من النقاش حول اعتقال العمادي على تويتر



«كل شيء على ما يرام»

في استيلاء الشيوخ حمد بن جبر على أراضي المواطنين بدون وجه حق، أم أنها مجرد تصفية حسابات لليل من سمعة وزير المالية المشهود له بالنزاهة من قبل هذه الاتهامات. #إحم إحم -علي- شريف العمادي

فيما رجح آخرون أن "الحملة تصدّ لانقلاب أبيض". وكتب حساب:

@g5_nabil
#خطاب أمن الدولة القطري الذي يتحكم بكل مفاصل قطر بقيادة ابن القرضاوي بتجميد أموال سبعة منهم -وزير المالية علي العمادي وشقيقه محمد والشيخ نواف بن جبر آل ثاني صاحب أقوى نفوذ في قطر بالإضافة للمعيد في المخابرات القطرية يوسف الساعي. لقد كانت محاولة انقلاب أبيض والداخل القطري مشتعل جدا.

وقال المدون القطري علي الشهبواني في تلميح صريح لإمكانية تورط وزراء ومسؤولين آخرين بقضايا فساد:

@alialhajri
#ونعيد ونكرر طق طق منهُ؟ بشوت مستعملة للبيع. بشوت مستعملة للبيع.

وطالب مغردون المسؤولين بتحمل النقد والسخرية. وقال مغرد:

@hamdanqtr55500
#الجميل في الشعب القطري أنه ماخذ الموضوع كوميديا فتنتنى من كل مسؤول يضحك ويفرش معانا ولا يزرع لدينا لب يجه الدور #إحم إحم.

وانتقد مغردون في سياق آخر المسؤولين الذين يمكنون "شلة إحم إحم" من المعلومات ويجربونها على الشعب القطري. وقال معلق:

@Qatar4ever8
#من المريب جداً أن يتلقى المواطن القطري أخبار ببلاده ووزاراته وإداراته ومؤسساته الحكومية من "شلة إحم إحم" بعدما كان يستقيها من مصادرها الرئيسية الموثوقة وأن كان هناك لوم فاللوم أولاً وآخرها يقع على بعض المسؤولين الذين يدونهم بالأخبار نظير مدحهم بالجان.

العربي والسؤال الذي يبحث عنه الأمر السامي كيف ولماذا وأين صرفت. حمد بن جاسم عندما كان رئيساً للوزراء أنفق مئة وسبعة وثلاثين مليار دولار من المال العام والنتيجة صفر.

وأضاف:

@Ahmadaljaralah
#الوزير القطري أغضب ولي الأمر وهو يحول لحسابه الخاص في تركيا من المال العام وهي أموال كان يفترض أن تكون في حساب الدولة القطرية هناك والتي كانت تنوي التجارة فيها في الأسواق التركية وفقاً لاتفاقات رسمية، ولي الأمر أغضب هذا التجاسر على المال العام وما أخلى الحرب بقيادة ولي الأمر.

واستخدمت قطر ثروتها في دعم طموحات جماعات سياسية بينها جماعة الإخوان المسلمين، وأنفقت مبالغ طائلة لدعم توجهاتها وهو ما أغضب جيرانها الخليجيين وقاد إلى خلاف عميق. من جانبهم شبه مغردون ما يحدث في قطر بحملة مكافحة الفساد الكبيرة التي حدثت في السعودية العام 2017.

وكتب مغرد:
@Akader04555208
#يبدو أن ما يجري في قطر من اعتقالات الكبار ومن بدد أموال في الرشاوي ودعم المليشيات الطائفية والقتلة ومن دنس سمعة قطر لدى العرب يسرح ويمرح ...

واختارت مغردة السخرية من الإعلام القطري بما في ذلك قناة "الجزيرة" وغردت:

@a_5_li
#لما سمو الأمير محمد بن سلمان قام بحملة لمكافحة الفساد قالت قناة الجزيرة إن الهدف التخلص من هؤلاء خوفاً من الانقلاب، اليوم تم اعتقال وزير المالية القطري بسبب الفساد وقناة الجزيرة على الصامت #إحم إحم Qatar.

وتساءل مغردون إن كانت الحملة ستطال "الرؤوس الكبيرة" وكتب معلق:

@khalifa1996_Q
#وهل يستطيع النائب فتح تحقيق

#إحم إحم عبارة أصبحت "ماركة مسجلة" على مواقع التواصل الاجتماعي في قطر لمناقشة القضايا السياسية التي لا تتوفر بشأنها معلومات رسمية كافية.

● الدوحة - تصدر هاشتاغ #إحم إحم الترنند القطري على موقع تويتر ونقاش ضمنه مغردون قطريون التطورات الأخيرة في بلادهم.
ويعد خبر إلقاء الأجهزة الأمنية القبض على وزير المالية القطري علي شريف العمادي على خلفية تهم فساد متعددة، تداول مستخدمو تويتر وثيقة لقرار أصدره النائب العام في قطر يقضي بتجميد حسابات شخصين من العائلة الحاكمة، بالإضافة إلى خمسة أشخاص آخرين من بينهم وزير المالية المعتقل بسبب التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في شبهات فساد مالي.

وجاء في التعميم المتداول تجميد حسابات وأموال الشيخ عبدالرحمن عبدالله غانم آل ثاني والشيخ نواف بن جاسم آل ثاني وهو أخ الشيخ حمد بن جاسم رئيس الوزراء القطري الأسبق.

ودفع الحدث غير المسبوق في تاريخ البلاد مع شح المعلومات الرسمية القطريين إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتحليل الأخبار بتحفظ بسبب القيود المفروضة على القطريين في تناول قضايا الرأي العام.

ورغم أن القطريين يجدون في تويتر متنفساً، فإنهم لا يتمتعون بالجرأة الكافية بسبب خطر تعرضهم للاعتقال والموت تحت التعذيب.

وسخر مغرد:
@hamdanqtr55500
#قعدت من النوم لقيت الدنيا إحم إحم.. طيب إحم إحم معاناس عيد..

واستوحى القطريون هاشتاغ #إحم إحم من تغريدة للصحافي القطري حسن السباعي تحمل هاتين الكلمتين نشرها قبل أيام. الأمر الذي فسره البعض حينها على أنها إشارة من الصحافي إلى قرب صدور أمر ما، كما تجري العادة أحياناً في الأعياد، كزيادة في الرواتب أو إسقاط لبعض الديون.

ومع انتشار خبر إلقاء القبض على الوزير، تحولت النقاشات إلى آراء مختلفة تحلل ما جرى.

@Ahmadaljaralah
#ما حدث لوزير المالية القطري سيؤدي كما تقول معلومات الدوحة ويامر سام أميرى إلى فتح ملفات الأموال التي صرفت أيام الربيع

أبرز تغريدات العرب

Differenttt5

كل شيء في الحياة يعتمد على زاوية نظرك. فلا تتعجل في الحكم.

9orhe

نفسياً الشخصيات التي تذرف الدموع عند مشاهدة لقطات الأفلام أو المسلسلات الحزينة أو قراءة القصص الحزينة تعتبر شخصيات ذات عاطفة جياشنة وفي قلوبها رحمة، وقد تكون شخصيات حساسة من الداخل حتى وإن ظهرت بمظهر القوة من الخارج.

k11pm

إن كنت لا تعرف كيف يبدو شكل حزن أصدقائك فانت لم تصادقهم يوماً.

shamsofficial

من عاش بوجهين مات لا وجه له.

M_ARahman

خاننا الصاروخ الصيني، وسقط في المحيط، ولم يسقط علينا ولا على أعدائنا. ضاع حل من الحلول.

مريض كورونا في الهند يموت مرة وعمال المحارق يموتون مرات

مساعدة عمال دفن الموتى أو حرق الجثث مبادرة لإنجاز مهمات شاقة

أبطال غير متوقعين يتجندون لمحاربة الوباء

● نيودلهي - في الوقت الذي تكافح فيه الهند موجة مدمرة من وباء كورونا تسببت في أسوأ حالة طوارئ طبية على الإطلاق في البلاد، يتكاتف الأفراد والجماعات والمشاهير للمساعدة حتى مع فشل جهود الحكومة بشكل مؤسف.

وشهدت الهند ظهور أبطال غير متوقعين وسط أسوأ حالة طوارئ طبية على الإطلاق، مع موجة جديدة مدمرة من الإصابات بفيروس كورونا في جميع أنحاء البلاد. فبدءاً من سائقي عربات الركشة وربات البيوت إلى المتطوعين والشخصيات المؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي، يكسب هؤلاء المحاربون لكوفيد - 19، القلوب في جميع أنحاء البلاد.

وتتحول عربات الركشة إلى خدمات إسعاف لمساعدة ضحايا فيروس كورونا.

ومع تناقص خدمات الإسعاف أو تكاليف الطلب عليها، تعاونت منظمة غير ربحية مع سائقي عربات الركشة في دلهي لإنشاء سيارات إسعاف بتلك العربات التي تقدم خدمات مجانية للمرضى.

ويستخدم نحو 60 مليون شخص التوك توك خاصة عند محطات مترو الأنفاق إلى مقر أعمالهم، التي تتراوح ما بين 2 و3 كيلومترات مقابل مبلغ زهيد.

وتم تجهيز أسطول من 10 من تلك المركبات ذات الثلاث عجلات بأسطوانات الأكسجين وأجهزة قياس نسب الأكسجين في الدم وغيرها من الإمدادات الطبية، في حين يرتدي السائقون سترات شخصية واقية وتم تدريبهم بشكل خاص.

وقال موهيت راج، مؤسس مبادرة "حول قلقك إلى عمل"، "يعاني المرضى من ضائقة لأن الأكسجين الطبي يتم تسويقه في السوق السوداء، في حين أنهم ليسوا قادرين على تحمل تكلفة سيارات الإسعاف الخاصة التي تصل رسومتها إلى 20 ألف روبية (273 دولاراً) لمسافة 5 كيلومترات".

وأضاف، "كما أننا نوفر سبل العيش لسائقي تلك العربات الذين لا يعملون أثناء الإغلاق. ومن خلال تحويل عربات الركشة إلى سيارات إسعاف مؤقتة، فإننا نحل ثلاث قضايا في وقت واحد".

وأوضح أن المكالمات انتهت على هذه الخدمة في أيامها الأولى وسيتم إدخال 20 عربة إسعاف أخرى من عربات الركشة إلى الخدمة قريباً.

وتظهر مثل هذه المبادرات أيضاً على المستوى الفردي. وفي مدينة مومباي وبوبال، يقوم المدرس داتاتريا ساوانت والسائق محمد جاويد بتوفير رحلات مجانية للمرضى في مثل هذه المركبات المعاد استخدامها.

ومع تسبب الزيادة الهائلة في عدد الحالات في نقص الأكسجين الطبي، كثفت الجماعات والجمعيات الخيرية الدينية، وخاصة من طائفة السيخ، جهود الإغاثة.

ويتجمع المرضى البائسون في عدد مواقع في دلهي وحولها التي تعطي الأكسجين المنقذ للحياة مجاناً. وبنيت معابد السيخ إلى جانب جماعات أخرى شبكة من هذه الخدمات في نيودلهي.

وفي ضاحية غازي آباد في دلهي، يشتري بارامجيت سينغ معدات التهوية والوجبات المطبوخة.

وقد انضمت إليها حملات أخرى لا حصر لها على منصات التمويل الجماعي الهندية، حيث تم التعهد بالمال والطعام. وسجلت منصة "امنح الهند" تبرعات لفايروس كورونا بقيمة 2.76 مليار روبية.

ويقول الموقع الذي اختارته غوش، إن حملة إغاثة جديدة من فايروس كورونا يتم إطلاقها كل 20 دقيقة على منصتها، مع زيادة بنسبة 65 في المئة في زيارات صفحات الويب خلال موجة الوباء الثانية المميتة.

وقال ميوخ تشودري، الرئيس التنفيذي لميلاب "ينشر هذا رسالة أمل بأن الناس على استعداد لمساعدة بعضهم البعض في مثل هذه الأوضاع غير المسبوقة".



شقاء وحزم



رماد الذكريات

مبادرة واحدة لرفاههم. لولاهم، من سيقوم بهذا العمل؟

غوش هي المنظمة غير المنتظرة للحفارين، إنها أول تجربة لها في التمويل الجماعي وهي تتعلم في الوظيفة.

في غضون أيام، أدت المساعدات الغذائية إلى نداءات جديدة للمطهرات ومياه الشرب ومبردات المياه.

كانت غوش قلقة بشأن ندرة المطهرات للمقاعد حيث يجلس الناس وتكسب الجثث، ويمكنها الآن بفضل المساعدات من شرائها كلها من الأموال التي جمعتها.

وسجلت منصة التمويل الجماعي ميلاب (التي تستضيف مبادرة غوش) تبرعات بقيمة 1.45 مليار روبية (19.66 مليون دولار) من حوالي 400 ألف شخص، لحملات مجموعات الحصص التموينية ومعدات الحماية الشخصية وأجهزة التهوية والوجبات المطبوخة.

وقد انضمت إليها حملات أخرى لا حصر لها على منصات التمويل الجماعي الهندية، حيث تم التعهد بالمال والطعام. وسجلت منصة "امنح الهند" تبرعات لفايروس كورونا بقيمة 2.76 مليار روبية.

ويقول الموقع الذي اختارته غوش، إن حملة إغاثة جديدة من فايروس كورونا يتم إطلاقها كل 20 دقيقة على منصتها، مع زيادة بنسبة 65 في المئة في زيارات صفحات الويب خلال موجة الوباء الثانية المميتة.

وقال ميوخ تشودري، الرئيس التنفيذي لميلاب "ينشر هذا رسالة أمل بأن الناس على استعداد لمساعدة بعضهم البعض في مثل هذه الأوضاع غير المسبوقة".

أمس، كان ذلك مصدر ارتياح لنا. يأتي معظم عمال محارق الجثث من المجتمعات المهشمة في الهند وغالباً ما يرثون وظيفة لا يريدونها أحد.

وقال ناشطون، إن الهنود يعتمدون عليهم، لكن القليل منهم يقدرهم أو يفهم المخاطر التي أصبحت روتينية الآن.

من جانبه قال إم. شانكار، منسق الدولة في أمبيدكار داليت سانغارشاساميتي، وهي منظمة غير ربحية تعمل لصالح مجتمع الداليت المهتمش في جنوب مدينة بنغالور "لا يتم الاعتناء بهم. ليس لديهم أمن وظيفي أو ضمان اجتماعي. إنهم غير مثنين للعالم".

وأضاف، "ليس لديهم التقدير الكافي على الرغم من عملهم في الوباء. لم أر من يتجاهلهم.

وقال ميشرا قبل أن يهرع لأداء المزيد من الطقوس الأخيرة، "لقد أرسلت عائلتي إلى قريبتنا. أنا أعيش هنا الآن. ليس هناك وقت. عندما جاء الطعام

وباء كورونا يغزو الهند وعدد الموتى يرتفع يومياً إلى مستويات قياسية، الأمر الذي صعب مهمات العاملين في المحارق والمدافن في ظل غياب أساليب الوقاية. ولمساعدتهم على تجاوز شقائهم اليومي انطلقت مبادرة لجمع الأموال وتنظيم عمليات دفن الجثث وحرقها والتي تشكل خطراً على الأحياء.

● مومباي (الهند) - تسبب فايروس كورونا في مقتل الآلاف من سكان الهند، ومن المؤسف أن المسؤولين عن دفنهم وحرقهم كل يوم لا يستطيعون مواكبة التعامل مع العدد الهائل من الجثث التي نتجت عن هذا الوباء.

قال عامل محارق الجثث رام كاران ميشرا، 30 عاماً، "مقابل كل جثة، أقوم بأداء طقوسها الأخيرة، هناك أكثر من عشر جثث أخرى تنتظر. لا يوجد تباعد اجتماعي، ولا مطهرات. إنه وضع حرج هنا".

ويصل أجر ميشرا إلى 400 روبية (5.43 دولار) في اليوم، وهو أجر ضئيل مقارنة بالمخاطر التي يواجهها أثناء العمل على مدار الساعة لأداء طقوس التعامل مع الموتى.

● محرقة غازيبور، واحدة من أكثر المحارق ازدحاماً في دلهي، تستوعب الآن ما بين 100 و150 جثة يومياً، وهو ما يمثل ارتفاعاً عما كان عليه الوضع قبل الوباء بحوالي ثمانين جثث في اليوم.

نظراً لأن الهنود من كل فئة يسعون للحصول على الأكسجين وأجهزة التهوية والأسرة لمرضاهم، فإن دعم الحفارين هو إيماءة صادرة لآلاف من العمال من الطبقات الدنيا الذين يشعرون بأنهم محاصرون ويتم تجاهلهم.

وقال ميشرا قبل أن يهرع لأداء المزيد من الطقوس الأخيرة، "لقد أرسلت عائلتي إلى قريبتنا. أنا أعيش هنا الآن. ليس هناك وقت. عندما جاء الطعام

ويصل أجر ميشرا إلى 400 روبية (5.43 دولار) في اليوم، وهو أجر ضئيل مقارنة بالمخاطر التي يواجهها أثناء العمل على مدار الساعة لأداء طقوس التعامل مع الموتى.

ويصل أجر ميشرا إلى 400 روبية (5.43 دولار) في اليوم، وهو أجر ضئيل مقارنة بالمخاطر التي يواجهها أثناء العمل على مدار الساعة لأداء طقوس التعامل مع الموتى.



التوك توك في مهمة سيارة إسعاف

جمال

المساحيق الخالية من الصابون والكحول علاج للبشرة الحساسة

قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" إن البشرة الحساسة تحتاج إلى عناية خاصة لترطيبها والحيلولة دون تهيجها.

وأوضحت البوابة الألمانية أن التنظيف السليم يعد أهم خطوات العناية السليمة بالبشرة الحساسة. ولتنظيف البشرة بشكل صحيحا، ينبغي استعمال غسول يخلو من الصابون والكحول، وذى أس هيدروجيني يبلغ 5.5. كما أن الغسول الذي يحتوي على زيوت نباتية أو تنسبد السكر يعمل على تنظيف البشرة بركة ونعومة.

وبعد تنظيف البشرة ينبغي العناية بها بواسطة الكريمات الغنية بالدهون مثل زبدة الكاكاو أو المكاداميا أو زيت بذور العنب، حيث أنها تعمل على تقوية طبقة الحماية بالبشرة التي تعاني من الضعف لدى صاحبات البشرة الحساسة.

كما ينبغي أن تكون الكريمات غنية أيضا بالمواد المثبطة للالتهابات مثل البانتينول أو الألتوثين أو خلاصة جذور العرقسوس.

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي استعمال كريمات CC، حيث أنها تهدئ البشرة المتهيجة وتمدها بالرطوبة، فضلا عن قدرتها على إخفاء ما بها من عيوب مثل البثور ومواقع الاحمرار.

وللحيلولة دون تهيج البشرة الحساسة ينبغي الابتعاد عن الكريمات المحتوية على مواد حافظة أو مواد عطرية سواء كانت زيوت طيارة طبيعية أو اصطناعية أو أحماض الفواكه.

ومن ناحية أخرى أشارت "هاوت.دي" إلى أن التغذية السليمة تلعب أيضا دورا مهما في العناية بالبشرة الحساسة، حيث تعمل مضادات الأكسدة والفيتامينات (أ) (ج) (هـ) على محاربة ما يُعرف بـ"الجذور الحرة" المسببة لتهيج البشرة، ما يساعد البشرة على الاستشفاء وتجديد خلاياها.

وتوجد هذه العناصر الصديقة للبشرة الحساسة في الجزر والسبانخ والفلفل الحار والكرنب والشمش والموالح والمكسرات والزيتون والنباتية ومنتجات الحبوب الكاملة.

كما أن الزنك يعمل على تثبيط التهابات البشرة، وهو يوجد في الأسماك وفواكه البحر واللحوم والعسل والبازلاء والشوفان والجبن. أما منتجات الصويا والبيض فتحتوي على الحمض الأميني "سيستين" الذي يحول دون فقدان الدهون ببطء. الحماية بالبشرة.



السوشيال ميديا تعمق من طغيان العلاقات المادية على التعاملات بين الأسر

بيئة فيسبوك عززت شعور الإحساس بالنقص وخلقت هوة بين الأفراد



مقارنة الأفراد لحياتهم بحياة الآخرين يغذي لديهم المشاعر السلبية

أن النساء يقارن أنفسهن بشكل سلبي بصور السيلفي التي يشاهدنها لنساء أخريات.

كما توصل الباحثون إلى أن المرأة تقضي وقتا أطول من الرجل على موقع فيسبوك، وأنها تخبر مشاعر الغيرة أكثر من الرجل بشكل كبير عندما تفعل ذلك. وخلص الباحثون إلى أنهم يعتقدون أن بيئة فيسبوك خلقت لدى النساء مثل هذه المشاعر، وعززت لديهن مخاوف بشأن مدى قوة علاقاتهن بشركائهن.

وفي بحث يضم 600 شخص بالغ، قال ثلثهم تقريبا إن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل لديهم مشاعر سلبية، وخاصة اليأس، وإن السبب الرئيسي وراء ذلك كان الحسد. وكان ذلك يظهر من خلال مقارنة حياتهم بحياة آخرين، وأن المشسبب الأكبر في ذلك كانت صور السيلفي التي يلتقطها الآخرون أثناء الرحلات.

إضافة إلى ذلك، سببت مشاعر الحسد تلك "دوامة من الحسد"، إذ كان رد فعل الناس تجاه هذا الشعور بالحسد هو إضافة المزيد من الصور إلى ملفاتهم الشخصية على الإنترنت.

العلاقات المادية المبنية على أساس المصالح والقائمة على حاجات الأفراد وتفضيلاتهم انتشرت في الأونة الأخيرة وأصبحت مثل التجارة يجب أن تكون فيها منفعة للطرفين بشكل تبادلي، بعيدا عن العلاقات الإنسانية الأصيلة المبنية على احترام الآخر والتبادل الثقافي والعلمي. وأضاف "العرب" أن السوشيال ميديا أثرت بشكل كبير على إنتاج هذا النوع من العلاقات، وقللت من التآلف والمحبة والعلاقات الحميمة بين الأسر و"أصبحنا نرى كل فرد يمسك بأحد الأجهزة الإلكترونية ويجلس منفردا، في عالم خاص، تتوفر فيه كافة الجوانب الإيجابية والسلبية، دون أي رقابة".

وأكد المسدلاوي أن التعامل مع السوشيال ميديا يعتمد على ثقافة الفرد ووعيه وتنشئته الصحيحة على كيفية استثمارها بشكل إيجابي. ودعا الأسر إلى ضرورة توفير جزء من وقتها للجلوس مع بعضها وتبادل الحديث، لإضفاء روح الحب والسلم الاجتماعي وتقبل الآخر، بعيدا عن العلاقات المادية. وتستخدم مواقع التواصل صورا لعرضات أزياء من ذوات الوزن المثالي،

الخارجي، وتخفي عن عيون المجردة الكثير من الجوانب الداخلية والتفاصيل الدقيقة، والتي بمعرفتها قد يتغير مفهومك عن الجمال والكمال والفضائل وغيرها".

وأضاف أنه من الأساسيات التي يجب أن ندرکها في هذا الجانب، أن المحتوى المقدم للناس، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقدم لك الحقيقة المجردة.



وتابع "اليوم إن كنت ناشطا في مواقع التواصل الاجتماعي فإنك غالبا لن تقدم الصورة السلبية، بل الإيجابية فقط، ستقدم الشيء الذي يعجب الناس ويبهروهم، وهناك من يقدم المفيد والقيم، وقليل جداً من سيقدم لك الصورة الحقيقية المجردة". وقال الدكتور ضياء المندلوي المختص العراقي في علم النفس إن

نصائح

كيفية التعامل مع نزيف الأنف لدى الأطفال

يستلزم الأمر الخضوع لفحص لدى الطبيب لإزالة هذا الشيء. ولمواجهة نزيف الأنف لدى الطفل، ينبغي أن يتحلّى الأباء بالهدوء في البداية، ثم يقوم أحد الوالدين بإحضار منديل ورقي في البداية لتنظيف الأنف به، كي يتم تصريف الدم كاملا. ويعد تضيق الأوعية الدموية الموجودة في مقدمة الأنف أهم إجراءات الإسعافات الأولية لنزيف الأنف. وللقيام بذلك يتم الضغط على جانبي الأنف باستخدام الأصابع أو بإدخال قطعة من القطن في فتحة الأنف أو باستخدام القطرات المخصصة لتضييق الأوعية الدموية موضعى على هذه المنطقة.

ويمثل الجلوس بشكل قائم مع الميل قليلا إلى الأمام وضعية الجلوس المثالية بالنسبة إلى الطفل المصاب بنزيف في الأنف.

وقالت خبراء علم الاجتماع أن العلاقات بين الأسر أصبحت تحكمها المظاهر وهو توجه غذته السوشيال ميديا ما عزز من شعور الإحساس بالنقص وخلق هوة بين الأسر وأحدث جفاء بين أفراد العائلة. وأكدت الأبحاث أن رؤية صور السيلفي لأشخاص آخرين تقلل من الاعتداد بالنفس لدى المستخدمين، لأنهم يقارنون أنفسهم بمثل هذه الصور التي تظهر مدى سعادة أصحابها.

وأضافت لـ"العرب" أنها أصبحت غير راضية عن حياتها وأنها ترى في بنتها وزوجها سببا لتعاسفها نظرا لمقارنتها الشديدة لنفسها مع وضعيات نساء في نفس عمرها لكنهن يبدون أفضل منها وأحسن اهتماما بمظهرهن وبشربتهن وناقتهن ولباسهن.

وأشارت إلى أنها أصبحت تطلب من زوجها أن يوفر لها مصروفا خاصا لتشتري أغراضا مثل صديقاتها لكنه كان يتجاهلها بتعلة أن صور السيلفي ليست دائما انعكاسا للواقع.

وقارن الكاتب البريني فيصل الشيخ في حديثه عن العلاقات بين الأشخاص التي أصبحت تحكمها المظاهر الخداعة، بين شعار أحد إعلانات ماركة سيارات اقتصادية وبين حقيقة السيارة. وقال الشيخ "بإسقاط الفكرة على واقع حياتنا، هذه الحياة التي باتت في الكثير من الأمور تعتمد على المظاهر والتي بعضها خداع لا يمتد للواقع بصله، بحيث ترى ما يريدون لك أن تراه، ترى الأمور الجميلة، ترى الشكل

نصائح

كيفية التعامل مع نزيف الأنف لدى الأطفال

يستلزم الأمر الخضوع لفحص لدى الطبيب لإزالة هذا الشيء. ولمواجهة نزيف الأنف لدى الطفل، ينبغي أن يتحلّى الأباء بالهدوء في البداية، ثم يقوم أحد الوالدين بإحضار منديل ورقي في البداية لتنظيف الأنف به، كي يتم تصريف الدم كاملا. ويعد تضيق الأوعية الدموية الموجودة في مقدمة الأنف أهم إجراءات الإسعافات الأولية لنزيف الأنف. وللقيام بذلك يتم الضغط على جانبي الأنف باستخدام الأصابع أو بإدخال قطعة من القطن في فتحة الأنف أو باستخدام القطرات المخصصة لتضييق الأوعية الدموية موضعى على هذه المنطقة.

ويمثل الجلوس بشكل قائم مع الميل قليلا إلى الأمام وضعية الجلوس المثالية بالنسبة إلى الطفل المصاب بنزيف في الأنف.

قلة النوم تؤدي إلى الخرف

بين عامي 1985 و2015. وفي العام 2012 وضع نحو 3900 منهم أيضاً ساعة مقياس التسارع التي تلتقط الحركة أثناء النوم ليلا من أجل التحقق من دقة تقديراتهم، ما أكد النتائج المتعلقة بخطر الإصابة بالخرف على مدى فترة امتدت إلى مارس 2019.



قلة النوم بين سن الخمسين والسبعين ترتبط بأمراض الدماغ

وتسجل سنوياً في كل أنحاء العالم نحو عشرة ملايين إصابة جديدة بالخرف بما في ذلك مرض الزهايمر وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. وكثيراً ما يضعف النوم عند المرضى المصابين به. ومع ذلك تشير مجموعة متزايدة من الأدلة البحثية إلى أن أنماط النوم قبل ظهور الخرف من المحتمل أيضاً أن تساهم في تطور المرض.

وشدد المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية على أن هذه النتائج تظهر أن النوم في منتصف العمر يمكن أن يؤدي دوراً في صحة الدماغ ويؤكد تالياً أهمية عادات النوم الجيدة للصحة.

وأشارت مجلة "نيتشر" إلى أن الأبحاث المستقبلية قد تتمكن من تحديد ما إذا كان تحسين أنماط النوم يساعد في الوقاية من الخرف.

رات الدكتور ساره إيماريسيو من صندوق أبحاث مرض الزهايمر أن "الإقلاع عن التدخين وشرب الكحول باعتدال والاستمرار في النشاط البدني واتباع نظام غذائي متوازن والتحكم في مستويات الكوليسترول وضغط الدم، تشكل عوامل قد تساعد في الحفاظ على صحة أدمغتنا مع التقدم في العمر".

باريس - تبين أن للنوم ست ساعات أو أقل في الليلة بين سن الخمسين والسبعين صلة بزيادة خطر الإصابة بالخرف وفق دراسة جديدة تابعت نحو ثمانية آلاف بالغ بريطاني لأكثر من 25 عاماً.

وأظهرت الدراسة التي نُشرت في مجلة "نيتشر كومنيكيشنز" أن خطر الإصابة بالخرف يكون أعلى بنسبة 20 إلى 40 في المئة لدى الأشخاص الذين ينامون لفترة قصيرة، والذين تكون مدد نومهم تساوي ست ساعات في الليلة أو أقل عند سن الخمسين أو الستين، أي أقل مما هو لدى أولئك الذين يمشون ليالي "عادية" لا يقل فيها النوم عن سبع ساعات.

واستنتجت هذه الدراسة الصادرة عن المعهد الوطني الفرنسي للصحة والبحوث الطبية وجامعة باريس بالتعاون مع جامعة "يونيفرسييتي كوليدج" في لندن، أن ثمة صلة بين مدة النوم وخطر الإصابة بالخرف، لكنها لم تتوصل إلى تأكيد علاقة السبب بالنتيجة.

ولاحظت الباحثة سيفيرين سابيا وزملاؤها أيضاً أن خطر الإصابة بالخرف أعلى بنسبة 30 في المئة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين

موسيماني مفتاح الأهلي في مباراة القمة أمام الزمالك

كارتيرون يسعى لتكرار سيناريو الموسم الماضي



سيكون أعباء كرة القدم المصرية على موعد مع مباراة قمة تجمع بين الأهلي والزمالك، وهي تحمل الرقم 122 في تاريخ مواجهات الفريقين في الدوري المصري الممتاز، حيث ستقام على ملعب القاهرة الدولي. وستكون هذه المباراة هي الثانية بين الفريقين هذا الموسم، ومن المتوقع ألا تكون الأخيرة، ففي مباراة الدور الأول التي لعبت منذ أسابيع فاز المارد الأحمر على جاره اللدود.

القاهرة - يخوض الأهلي بقيادة مبريه بيتسو موسيماني، مواجهة حاسمة أمام الزمالك الاثنين، ضمن منافسات الجولة 21 بالدوري المصري الممتاز. وتحظى مباراة القمة بشعبية كبيرة في جميع أنحاء الوطن العربي، وعلى غرار الكلاسيكو الإسباني، ينقسم محبو كرة القدم مع صافرة بدايتها إلى قسمين، أحمر بلون قميص النادي الأهلي، وأبيض بلون قميص نادي الزمالك.

ونجح الأهلي في خطي عقبة الزمالك في موقعة الدور الأول رغم الغيابات التي عانى منها الفريق، بالفوز بهدفين مقابل هدف ليقطل فارق النقاط أمام منافسه 4-1 نقاط فقط لصالح الفارس الأبيض قبل الوصول إلى القمة الثانية، في الوقت الذي تتبقى فيه مباراتان مؤجلتان لبناء القلعة الحمراء.

موسيماني هو بدوره نجح في الفوز على الزمالك بقمة الدور الأول الشهر الماضي، لكن نتائج الأهلي اهتزت عقب اللقاء وخسر عددا من النقاط، فيما ستكون مواجهة الغد أكثر أهمية بسبب المواجهات المهمة التي تنتظر الفريق الفترة المقبلة، وتحديدا في شهر مايو الجاري.

توقيت حرج

تأتي مواجهة الزمالك في توقيت حرج لموسيماني قبل أيام قليلة من مواجهتي صن داوونز في ربع نهائي دوري الأبطال يومي 15 و22 مايو، خصوصا وأن الأحمر يعاني من غيابات مؤثرة، مثل التونسي علي معلول وحمدي فتحي. وضربت الإصابات الأهلي خلال الفترة الأخيرة، وافقدت الأحمر أبرز عناصره، حيث شهدت آخر مباراة (الاتحاد) عودة الثنائي أيمن أشرف وبدر بانون في الخط الخلفي، بينما تستمر المعاناة بغياب معلول في الجبهة اليسرى وحمدي فتحي في وسط الملعب، والتيجيري آجاي أحد أبرز لاعبي الخط الأمامي، فضلا عن أصحاب الإصابات الطويلة محمد محمود وكريم نيفيد.

ويسعى موسيماني لاستغلال مواجهة الزمالك على الصعيدين النفسي والفني من أجل الاستعداد الجيد لصن داوونز في الاختبار الأصعب هذا الموسم، حيث ستكون نقطة فارقة ربما في مشواره مع الأحمر، خاصة أن خروج الفريق من البطولة ستكون له تبعات سيئة.

كما يخوض موسيماني مواجهة أخرى حاسمة أمام نهضة بركان يوم 28 مايو، على لقب السوبر الأفريقي، في

وتأتي مواجهة الزمالك في ظل موجة انتقادات يتعرض لها موسيماني، بسبب خسارة لقائى سموحة وغزل المحلة، فضلا عن التعادل مع الجونة في وقت قصير

موسيماني يسعى

لاستغلال مواجهة الزمالك على الصعيدين النفسي والفني من أجل الاستعداد الجيد لمباراة صن داوونز

الشهري والدوسري خارج حسابات النصر السعودي

الرياض - كشفت تقارير صحافية سعودية، النقاب عن أن الثنائي يحيى الشهري وعبد العزيز الدوسري، باتا خارج حسابات فريق النصر في الموسم المقبل. ووفقا للصحف السعودية، فإنه من المنتظر أن تعقد إدارة النصر اجتماعا خاصا الأسبوع المقبل، مع المدرب البرازيلي مانو ميينز لعرض القائمة عليه لتحديد اللاعبين الذين يريد استمراهم أو مغادرتهم. وأوضحت أن عبدالرحمن الدوسري ينتظر عرض تجديد عقده مع النصر، علما أن عقده ينتهي هذا الموسم، في حين بات الثنائي يحيى الشهري وعبد العزيز الدوسري خارج حسابات الفريق.

في المقابل فإن الثلاثي سعود زيدان المعار لنادي أبها، ومنصور الشمري

المعار للطائى، وأمين بخاري حارس العين، يحظون باهتمام كبير من إدارة النصر، التي تريد عودتهم بعد تقديمهم مستويات مميزة مع انديتهم هذا الموسم.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أنه لم يقرر بعد مصير بقية اللاعبين، إما بإعارتهم وإما بيع عقوبهم. يشار إلى أن النصر يحتل المركز الخامس في ترتيب الدوري السعودي، وحصد 39 نقطة من 26 مباراة، وضمن الفريق التأهل لدور الـ 16 بدوري أبطال آسيا، حيث سيلعب مع تروكتو سازي تبريز الإيراني، في سبتمبر المقبل. من ناحية أخرى كشف مصدر في النصر السعودي،



العاصمة القطرية الدوحة. يدخل الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للزمالك لقاء الاثنين بحثا عن كتابة سيناريو مكر أمام الأهلي بموقعة الدور الثاني. وسبق للفرنسي كارتيرون قيادة الزمالك لتحقيق فوز كبير على الأهلي في مباراة الدور الثاني من الموسم الماضي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، والتي جاءت بعد واقعة "الأتوبيس" الشهيرة. ورفض مرتضى منصور رئيس الزمالك السابق مواجهة الأهلي في لقاء الدور الأول من الموسم الماضي والتي جاءت بعد موقعة السوبر المصري بينهما به أيام فقط، في واقعة عُرفت إعلاميا بواقعة "الأتوبيس".

تعرض الزمالك لعقوبة من اتحاد الكرة في ذلك الوقت باعتباره منسجبا

من المباراة، بالإضافة لخصم ثلاث نقاط من رصيده. ودخل الزمالك لقاء الدور الثاني من الموسم الماضي بذكريات واقعة الأتوبيس والتي شهدت جدلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي. ونجح باتريس كارتيرون في قيادة الزمالك لتحقيق فوز كبير على حساب الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدف، ما يسعى الفرنسي لتكراره في موقعة الاثنين بملعب القاهرة الدولي.

مفاجأة مرتقبة

ينوى كارتيرون مفاجأة الأهلي بالاداء الهجومي خلال المباراة، ليكون فريقه هو الفعل وليس رد الفعل، حيث يسعى المدرب الفرنسي لمباغة

المغرب الفاسي يفاضل بين فاخر والعجلاني

الوداد، وبين مالانغو مهاجم الرجاء، وسجل أكسيل في الجولة الرابعة أول أهدافه أمام المغرب التطواني، ثم سجل في مرمى مولودية وجدة بالجولة الثامنة. وفي الجولة التاسعة سجل هدفا في مرمى شباب المحمدية، قبل أن يهز شبك الوداد في الجولة 13. وواصل مايي تالق في الجولة 14 بالتسجيل في مرمى المغرب الفاسي، قبل أن يضع بصمته بهدفين أمام يوسيفيه برشيد في الجولة 15.



مصادر مقربة من النادي، أن تدخل رابطة المدربين واتحاد الكرة المغربي على خط هذا التعاقد، لحسم مدى إمكانية الترخيص لأسفي من عدمه باستقدام مدرب جديد، في ظل نزاعه مع السكتيوي بشأن إشكالية المستحقات المالية.

وفي إطار آخر اقترح أكسيل مايي مهاجم اتحاد طنجة، الصراع على جائزة هدافي الدوري المغربي، بعد تسجيله ثنائية في مرمى يوسيفيه برشيد بالجولة 15 من الدوري المغربي. ورفع مايي رصيده إلى 7 أهداف في صدارة الترتيب، إلى جانب أيوب الكعبي نجم

التعاقد مع مدرب صاحب القاب، وهو ما كان صرح به فور انفصاله في بداية الموسم عن عبد اللطيف جريندو.

ويشرف حاليا عبدالعزيز السليماني على الفريق فنيا بشكل مؤقت. وترجع وسائل الإعلام، أن يعقد مسؤولو المغرب الفاسي جلسة مع فاخر قريبا، للتفاوض حول شروط التعاقد بين الطرفين.

بدوره دخل أولمليك أسفي في مفاوضات متقدمة مع عدد من المدربين لتعويض عبدالهادي السكتيوي، بعد قرار الانفصال من جانب واحد الذي اتخذه النادي حيال المدرب، الذي يخضع لفترة نقاهة إثر جراحة في الظهر. وبات المدرب سعيد شيبا يتقدم الأسماء المرشحة لقيادة أسفي، إذ بلغت المفاوضات بين الطرفين مراحلها النهائية. وكان نهضة الزمامرة آخر تجارب شيبا بالدوري المغربي في الموسم الماضي. ورجحت

فشل المحترفين صدام يورق الأندية العراقية

على مستوى عال وتم التعاقد مع لاعبين موريثانيين هما الحسن أجويبيب وسيدي عبدالله تودة وآخر عاجي وهو شيخ أحمد مأكورو. الثلاثي المحترف في صفوف الزوراء قيمتهم المالية أقل من اللاعب المحلي، وبالتالي لم يشككوا أي إضافة فنية وبالتالي خسر الفريق في الملحق أمام الوحدة الإماراتي وخرج من البطولة.

بالقضاء نظرة سريعة على الأندية المشاركة في البطولة نجد أن المحترفين لعبوا دورا مؤثرا على نتائج فرقهم بل إنهم تسابقوا في جدول ترتيب الهادفين، فعلى سبيل المثال لاعب الدجيل، ميكائيل أولونغا سجل 8 أهداف ويتصدر لائحة الهادفين. فيما يحل المالي محترف الاستقلال الإيراني شيخ دياباتي ثانيا في لائحة ترتيب الهادفين برصيد 5 أهداف، ويلحقهما في الترتيب عمر السومة لاعب أهلي جدة السعودي برصيد 4 أهداف.

عدم القناعة بمستوى اللاعب واضحة خصوصا وأنه ظل جليس دكة البدلاء أغلب الأوقات. أما إحسان حداد فلم يخلق فارقا كبيرا ومستواه يقارب مستوى اللاعب المحلي وبالتالي خسر القوة الجوية في البطولة ميزة اللاعبين المحترفين لخلق فارق فني في البطولة.

والزوراء الأكثر وضوحا في التعامل مع المحترفين وأعلن منذ البداية أن أزمته المالية منعتهم من التعاقد مع محترفين

الشرطة دخل البطولة

ثلاثة محترفين، وهم رافائيل وريفاز وفهد اليوسف، والثلاثي لم يكن له أي تأثير

مجموع المباريات الست التي خاضها فريق الشرطة في دوري المجموعات لم يسجل لاعبو الشرطة المحترفون الثلاث سوى هدف واحد أحرزه اللاعب السوري فهد اليوسف وهذا دليل دامع على فشل إدارة الشرطة في توظيف المال بشكل مثالي لإبرام صفقات المحترفين.

وأما القوة الجوية اعتمد على لاعبين ضمن قائمة المحترفين وهما الكولومبي جيفرسون كولاروس والأرمني إحسان حداد، والغريب أن اللاعب الكولومبي جيفرسون ورغم إصابة المهاجم أيمن حسين بقي على دكة البدلاء كلاعب احتياط أي أنه لاعب غير مؤثر في تشكيل الفريق. لا يوجد مبرر حقيقي لإبرام صفقة بقيمة مالية عالية دون الاستفادة من خدمات اللاعب، حيث اشترك جيفرسون في المباراة قبل الأخيرة لفريق القوة الجوية أمام الشارقة وسجل هدفين، لكن

بغداد - تدرس الأندية العراقية أسباب تعثرها في منافسات دوري أبطال آسيا، وتبحث عن أسباب خروجها وتذيل المجموعة، علما بأن الزوراء غادر من الملحق الآسيوي على يد الوحدة الإماراتي. وتعتبر دراسة الأسباب مهمة للوقوف على حلول قد تنفع الأندية للتحضير بشكل جيد في النسخة المقبلة من البطولة.

وتطرقت جل الأندية إلى نقطة مهمة أثرت بشكل واضح على الفرق العراقية المشاركة في البطولة الآسيوية وهي نوعية اللاعبين المحترفين. دخل الشرطة البطولة بثلاثة محترفين فقط، وهم البرازيلي رافائيل والغنزويلي ريفاز والسوري فهد اليوسف، والثلاثي لم يكن بمستوى مؤثر على عطاء الفريق في البطولة، بل إنهم في أغلب المباريات كانوا على دكة البدلاء، ولم يقدموا ما يوازي حجم الإنفاق المالي لإبرام صفقاتهم. فمن

توخيل يستمر في إنجاز مشروعه باتقان مع تشيلسي

البلوز يهدد الحلم القاري لسيتي وغوارديولا



خطوات ثابتة

تاريخه، إلى جانب تسليط الضوء على تواجده في مراكز مختلفة تحت قيادة المدرب غوارديولا. وتحدث دي برون عن شعوره بعد إطلاق الحكم صافرة نهاية المباراة إياب نصف النهائي أمام باريس سان جيرمان في حديثه لسكاي سبورتس، قائلا "شعور بالإثارة، ولكن بعد البطاقة الحمراء (طرد أنخيل دي ماريا)، كان لدي الشعور بأنه لدينا فرصة كبيرة لعدم خسارة تلك المواجهة، ومع الصافرة ازداد الشعور بالإثارة بعد معرفتك بأنك ستخوض المباراة النهائية، الشك كان سعيدا للغاية ويتطلع لتلك المباراة".

أهداف مختلفة

لا يرى دي برون أن نتيجة مواجهة تشيلسي في البريميرليغ ستمثل ضربة لأي من الطرفين، قبل مواجهتهما في نهائي الأبطال قائلا "بعض الأشخاص يرون المباراة بصورة مختلفة، ولكن لكل فريق أهداف مختلفة الآن". وجدد دي برون عقده لعامين إضافيين، بعدما اعتمد البلجيكي على شركة لجمع البيانات، لمعرفة اتجاه السيتي ومدى أهمية تواجده لنجاح الفريق. وعن تلك الفكرة علق البلجيكي "أردت أنا والأشخاص من حولي معرفة كيف ينظر الفريق إلى المستقبل، وبالتالي كان الأمر يشبه المارنة بين السيتي وباقي الفرق بالنظر إلى العمر والعقود وكيفية مساعدتي للفريق للمضي قدما".

وأضاف "لم يتعلق الأمر بالمقارنة بالأمور المادية، بل ببناء الفريق وما هو أفضل قرار لي، لم أكن بحاجة لمساعدة ولكن لتأكيد الأمور التي اعتقد فيها، كان تحليليا جيدا النظر إليه". وتابع "أرى أن الإحصائيات الخاصة بآداء اللاعبين في المباريات كثيرة، ولأعبي وسط الملعب، ومع ذلك يمكنك القيام بالعديد من الأمور الجيدة التي لا تعكسها الإحصائيات". وواصل "أعرف الكثير من الأشخاص الذين يجرون المقارنات وفقا للإحصائيات، ولكني لا أهتم بذلك، انظر إلى الإحصائيات فقط لمعرفة هيكل الفريق ونظرته للمستقبل، هذا جزء من الحياة الآن، والأمور تختلف عما كان الوضع عليه منذ 10 أو 15 عاما، عندما كان كل شيء تتم رؤيته بعين، وبحكم البعض ما إذا كان اللاعب يقدم مستوى جيدا أم لا".

استضافة إنجلترا لنهائي الأبطال تواجه عقبات

وأشارت إلى أن الاتحاد متعاطف مع وضع الجماهير وحالة رفض مشجعي سيتي وتشيلسي السفر إلى تركيا. وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي استبعد إقامة المباراة على ملاعب توتنهام ونيوكاسل وأرسنال وأستون فيلا وهامبدن بارك وملعب الألفية في كارديف. وقال الاتحاد الأوروبي إن ويمبلي هو الملعب الوحيد المناسب لاستضافة هذا الحدث. وأضافت "ذا صن" أنه على الاتحاد الإنجليزي ورابطة دوري البطولة الإنجليزية تغيير ملعب أو إعادة جدولة التصفيات المؤهلة إلى البريميرليغ، والتي من المقرر إقامتها

مدريد - كشف تقرير صحافي إسباني موقف خوان لابورتا رئيس برشلونة من رحيل الفرنسي عثمان ديمبلي مهاجم الفريق الكتالوني خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وينتهي عقد ديمبلي مع برشلونة بنهاية الموسم المقبل، مما فتح الباب أمام رحيله هذا الصيف، إذا لم يجدد عقده مع النادي. وبحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن لابورتا يرفض رحيل ديمبلي عن برشلونة هذا الصيف، ويصر على تجديد عقده. وأضاف التقرير أن لابورتا قرر القضاء على شائعات رحيل ديمبلي هذا الصيف من بدايتها، وقرر إرسال رافائيل بوستي، نائبه الأول، إلى منزل اللاعب الفرنسي لتأكيد رغبة النادي في استمراره وليس رحيله.

وأوضح التقرير أن لابورتا أراد من تلك الزيارة أن يطمئن ديمبلي على مستقبله،

ونفي كل الأخبار التي تفيد بأن برشلونة سيعرضه للبيع في الصيف المقبل، حيث أكد نائب لابورتا لديمبلي أن الجميع لديهم ثقة كبيرة فيه، وهناك رغبة ملحة في تجديد عقده. واختتم بأن ديمبلي أخبر بوستي بأنه سعيد في برشلونة ويرغب هو الآخر في تجديد عقده، لكنه لم يفاتحه أحد في الأمر حتى الآن.

ولعب البرازيلي نيمار دا سيلفا نجم باريس سان جيرمان دورا كبيرا في تحديد استراتيجية برشلونة خلال الميركاتو الصيفي المقبل. وارتبط نيمار لفترة طويلة بالعودة إلى برشلونة، قبل أن يجدد مع سان جيرمان بشكل رسمي حتى 2025. وكان النجم البرازيلي يتواصل مع برشلونة من أجل العودة قبل تجديد عقده. وعقب فشل عودة نيمار، أعاد خوان لابورتا رئيس برشلونة النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند إلى واجهة الميركاتو الصيفي للبارسا من جديد. ويذكر أن

برشلونة يرفض التخلي عن ديمبلي

لابورتا سبق أن اجتمع مع مينو رايولا وكيل هالاند، بالإضافة إلى والد المهاجم النرويجي، للتحدث عن الصفقة المحتملة. وكشف تقرير صحافي إسباني عن تطور جديد بشأن مقعد المدير الفني لبرشلونة خلال الموسم المقبل.

عقد ديمبلي مع برشلونة

ينتهي بنهاية الموسم

المقبل، مما فتح الباب أمام

رحيله هذا الصيف إذا لم

يجدد ارتباطه بالنادي

ووفقا لوسائل الإعلام الإسبانية، فإن خوان لابورتا رئيس برشلونة اجتمع مع ليونيل ميسي وجوردي البا وجيرارد بيكيه نجوم البارسا.

روما بوابة ديوكوفيتش لاستعادة السيطرة

2005، فرصة لهما لاستعادة السيطرة، في ما سيبدو وكأنه برفقة قبل رولان غاروس المقررة في الفترة بين 30 مايو الحالي و13 يونيو المقبل، حيث يسعى نادال لتعزيز رقمه القياسي باللقب الرابع عشر، وديوكوفيتش إلى لقبه الثاني فقط بعد الأول عام 2016.

وباستثناء روجيه فيدرر الذي سيشترك في دورة جنيف (في الفترة بين 16 و22 مايو) قبل باريس، تشهد العاصمة الإيطالية حضور أفضل اللاعبين في العالم مع حضور جماهيري اعتبارا من الدور ثمن النهائي بنسبة 25 في المئة. وعلى مقربة من الملعب الأولمبي حيث الاستعداد لاستضافة المباراة الافتتاحية لنهائيات كأس أوروبا لكرة القدم في 11 يونيو المقبل بحضور نحو 15 ألف متفرج، ستكون ملاعب فورو إيطاليكو مسرحا لإعادة فتح أبواب الملاعب الرياضية أمام الجماهير، لتضع حدا للعب خلف أبواب مغلقة منذ أكتوبر. ويطمح نادال إلى اللقب العاشر في دورة روما، لكنه سيبحث على الخصوص عن استعادة توازنه بعد خروجه من دورة مدريد على يد الكسندر زفيريف الذي يمكن أن يجده في روما مرة أخرى في ربع النهائي.

قبل أن يستعيد ثأله في دورة روما بفوزه على ديوكوفيتش في المباراة النهائية قبل أن يتوج في رولان غاروس على حساب النمساوي دومينيك تيم. وحقق ديوكوفيتش نتائج مخيبة على الملاعب الترابية منذ تنويعه بلقب بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام، في فبراير الماضي، حيث خرج من الدور ثمن النهائي لدورة مونتري كارلو على يد البريطاني دانيال إيفانز، ثم خرج على يد الروسي أслан كاراتسيف في الدور نصف النهائي من دورة بلغراد في بلاده.

وستكون دورة روما التي بلغ إحداهما المباراة النهائية منذ عام



روما - يسعى كل من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافايل نادال إلى تبديد الشكوك قبل أقل من ثلاثة أسابيع على انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب رولان غاروس. وذلك عندما يخوضان غمار دورة روما، رابعة دورات الألف نقطة للماسترز. وتتجه الأنظار إلى ديوكوفيتش ونادال المصنفين في المركزين الأول والثاني عالميا، في دورة روما التي سيطران على ألقابها في السنوات الـ16 الأخيرة بمعدل خمسة ألقاب للصربي آخرها العام الماضي، وتسعة ألقاب للماتادور الإسباني آخرها في العامين 2018 و2019.

ويدخل نادال دورة روما بلقب الحمرء (طرد أنخيل دي ماريا)، كان في الملاعب الترابية، وكان في برشلونة، ولكن بإقصاء من الدور ربع النهائي لدورتين من الماسترز للألف نقطة: مونتري كارلو ومدريد، في ثاني أسوأ مشوار للماتادور على الملاعب الترابية منذ عام 2019. في ذلك العام، ودع نادال الدورات الثلاث من الماسترز نصف النهائي

أرقام ليفاندوفسكي تزين سجلات البافاري

يبدو مسألة وقت ليس أكثر. وعقب رحيل فليك ستولتي جوليان ناغلسمان المدرب الحالي لايبزغ المسؤولية الفنية للنادي البافاري. ولا يبدو أي فريق قادرا على منافسة بايرن رغم رحيل العديد من اللاعبين عن الفريق عقب نهاية الموسم، ويبدو أن الفريق في طريقه لحصد اللقب العاشر على التوالي في البوندسليغا الموسم المقبل والذي سيكون رقما قياسيا على مستوى الدوريات الأوروبية الكبرى.

وقال مانويل نوير حارس وقائد بايرن بشأن لقب البوندسليغا "هو دائما بمثابة شعور استثنائي".

ويبدو أن توماس مولر سيتلقى دعوة من لوف للعودة إلى صفوف الماكينات في يورو 2020 بعد تصدرة قائمة صانعي الأهداف في الموسم الحالي من البوندسليغا بإجمالي 17 تمريرة حاسمة. وقال مولر ملخصا مشاعره لكونه لاعبا في بايرن ميونخ "عندما تكون طفلا صغيرا لا تفكر في أنك ستلعب بالفريق الأول في بايرن ميونخ يوما ما، مجرد حصولك على تذاكر دخول الملعب يشعرك بالسعادة".



رقم صعب

تسجيل لفاندوفسكي

39 هدفا في 27 مباراة

أمر مثير خاصة أن اللاعب

على مشارف الثالثة

والثلاثين من عمره

يعيش اتحاد الكرة الألماني حالة أزمة وسط مطالبات متصاعدة بضرورة رحيل رئيس الاتحاد فريتز كيلر بعد تشبيهه نائبه بقاضي نازي، لكن التعادق مع فليك



صباح العرب

كرم نعمة



الساھر يعيد تعريف الحياة

مع وجود بعض التنازلات الفنية التي يقدمها الفنان كاظم الساهر تحت وطأة حاجة "الثقافة السائدة" إلا أن مساحة الفنان المخلص لتعبيرته الموسيقية تبقى قائمة وتشغل الحيز الأوسع في مشروعه الفني.

تجسد ذلك الإخلاص فيما قدمه هذا الأسبوع بأداء قصيدة "الحياة" في توقيت ينم عن حاجة إنسانية وفنية ماسة، بينما الحياة برمتها تعيش صدمة الوباء.

هذه الأغنية التي كتبها الساهر نفسه، تكاد تعبر عن الحياة في زمن وباء كورونا. نص شعري استغرق من الساهر زمنا لحنيا متأنيا "كما يبدو لي" مستثمرا تفرّعه بعد إلغاء الحفلات الجماهيرية وغياب أكثر من عام عن جمهوره.

استعاد الفنان العراقي مطولاته الغنائية في توظيف مقام حجاز كرد السريع على نص شعري مفعم بكسواته الحزينة. ولأن الساهر ملحنٌ بامتياز فإن قدرته على تطويع مقام الكر لنص شعري أقرب إلى مقامات الصبا والبيات واللامي، بنم عن طريقة لتعين الساهر التي تتقاطع مع الموروث عندما يضع لنفسه بصمة لحنية مائية.

لذلك كانت تنقلاته اللحنية عبر المقاطع في هذه الأغنية ترتكز على مقام الكر ويتنقل بسلاسة تعبيرية إلى مقامات النهاوند والبيات والسبحاء ومن ثم يعود إلى أصل مقام الكر في نهاية كل مقطع ليذكرنا ماذا تعني له ولنا الحياة.

استفاد الساهر من التوزيع الموسيقي للفنان اللبناني الشاب ميشيل فاضل الذي وضع لمسه موازنةً على اللحن، خصوصا بعد نجاحهما من قبل في لحن "مالي خلق" الأغنية التي عدت فاصلة تعبيرية باهرة في تجربة الساهر وهو يغنيها مع مجموعة من الأطفال.

تنطلق أغنية "الحياة" بمقدمة موسيقية عميقة وكان الكمائن الحزينة قادمة من تاريخ موغل في تجارب الحياة، وإن كانت تعيدنا إلى مقدمة لحن قصيدة "قولي أحبك" حتى تصل إلى صوت الساهر والتعريف المنتظر من الأسماع: هي الحياة هكذا/ ذا طبعها منذ الأزل!

ويأتي صوت الكورس الرجالي موازيا عند ارتقاء صوت المغني لمفردة الحياة، في تعبير أشبه بتذكير قاس لمعنى الحياة. أرى أنه لو استعان بصوت كورس نسائي كان يبدو الحال أكثر تعبيرية في التعريف اللحنى المتسائل لمعنى الحياة.

لقد قدم الفنان كاظم الساهر على مدار تجربته الفنية الممتدة على أربعة عقود، مئات الأغاني، لكنها لا تمثل بمجملها الحس التعبيري الكامن في موهبته، وأرى أنه قد يتنازل عن نسبة من هذه الأغاني، على الأقل بينه وبين نفسه، لكنه يعبر جداره عن ولعه الفني في أغاني أرخت لتاريخ من الوجد والتساؤل والحب عندما يتعلق الأمر بمدرسة الحب مثلاً، أو مشتاق، أو زيديني، دقيقت باب الجار... ويبدو لي أن قصيدة "الحياة" التي كتبها ولحنها الساهر لصوته وقدمها في زمن تصاعد فيه الاستعانة بالنخب الفكرية والفلسفية لإعادة تعريف الحياة المكبلة بوباء كورونا، ستضاف إلى قلائده اللحنية التي توج بها تجربته المستمرة.

وإذا كانت هذه القراءة لأغنية "الحياة" مفرطة في تفاؤلها، فلأن كاتبها وإن كان أكثر من قسا على الحسان الساهر عندما تتنازل عن تعبيريتها، يبق بأن الحس اللحنى العميق لدى كاظم الساهر يمتلك الموهبة والقدرة للتصاعد، ولم يعد الفنان العراقي بحاجة إلى أن ينظر إلى حاجة السوق وشروط شركات التسويق وتراجع الذائقة السمعية، أكثر من حاجته إلى التعبير عن نفسه كفنان يعرف ماذا يريد في المستقبل. في يوم ما كان كاظم الساهر، ولم يزل، جائزة ترضية توحد العراقيين برمتهم بعد أن أنهلهم السؤال المغاجي "هل نحن مختلفون إلى هذا الحد؟"، بيد أن الساهر وهو يعيد تعريف الحياة في قصيدة غنائية معبرة صار جائزة ترضية إنسانية وسط المخاوف والصدمات التي خلفها الوباء.

أقدم كنائس العالم مهددة بالغرق في الرمال العراقية



كنوز أثرية قيمة لكنها مهفلة

التمدد، وبلغ 50 في المئة من مساحة بلاد وادي الرافدين، الأمر الذي يهدد الحياة عموما وينذر بضياع آثار وحتى منشآت حديثة.

وذكر الجليحاوي بأن "حزما أخضر كان يحمي المنطقة في سبعينات القرن الماضي وثمانيناته". غير أن تلك الأشجار التي كانت تقف بوجه العواصف رحلت. واختفت بالتالي تلك الطبيعة الخلابة

ورحلت الأوراق الخضراء وتلاشت تلك الحواجز الطبيعية من جذورها. بالنتيجة، أصبحت المواقع الأثرية وحجارتها تحت رحمة العواصف الرملية التي باتت تهدد بإعادة مدن وادي الرافدين رمالا من جديد.

ذات القبة الفيروزية التي فقدت كثيرا من أجزائها وباتت جدرانها اليوم مهددة بالانهيار.

وتوشك على مقربة من هناك، قلعة كركوك التي يعود بناؤها إلى ثلاثة آلاف عام على الانهيار، الأمر الذي يخفض اليوم فرص إدراجها على قائمة اليونسكو كما هي الحال بالنسبة إلى نيبور.

وأرجعت السلطات المحلية تلك الاضرار إلى أنها تعود إلى هطول الأمطار بغزارة في هذه المنطقة الجبلية. لكن هذا الأمر يمثل خطرا لغالبية مناطق العراق، كونه يواجه تهديدا كبيرا بسبب التغير المناخي، فالتصحر أخذ في

وسال الجليحاوي بأسف "أين سيذهب السياح؟"، حتى لو اكتشفت مواقع جديدة أو أعيد تأهيل أخرى، في إشارة إلى الإهمال العام في العراق في ظل تزايد معدلات الفقر إلى 40 في المئة.

وتابع "لا شيء قدم لنا؛ الطرق لم تعبد منذ الثمانينات ولم تثبت أعمدة للكهرباء منذ السبعينات"، في البلد الذي يعاني منذ عقود نقصا في الكهرباء ومياه الشفة.

ويرى محمد طه الذي يسكن محافظة كركوك الواقعة في وسط العراق أن "إهمال المواقع الأثرية واضح من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية". ولاحظ أن "أفضل شاهد على ذلك السرقة والظروف البيئية.

يناشد خبراء وسكان محليون السلطات العراقية لصيانة مواقع أثرية يعد البعض منها الأقدم في العالم مثل كنيسة الأقيصر في كربلاء وقلعة كركوك المرشحة لإدراجها على قائمة اليونسكو، وذلك خوفا من ضياع هذه الكنوز في رمال الصحراء بدل استثمارها في استقطاب السياح.

كربلاء (العراق) - حملت زيارة البابا

فرنسيس التاريخية للعراق الأمل في أن تفتح الباب أمام توافد أفواج من السياح لزيارة معالمه الأثرية وبينها الأقيصر، وهي من أقدم كنائس العالم، إلا أن التغير البيئي والإهمال في بلد لا يكاد يخرج من أزمة حتى يدخل في غيرها، يجعلان هذه الكنوز عرضة للضياع.

وتعد كنيسة الأقيصر التي تعود إلى أكثر من 1500 سنة وتقع في صحراء قضاء عين تمر بكربلاء إلى الجنوب من بغداد، شبيهة منهارة اليوم، إذ لم يبق منها سوى جدران متهاوية، فيما طمرت أرضها رمال الصحراء.

وقال منقّب الآثار زاهد محمد إن "العوامل التي أدت للوصول إلى هذه المرحلة هي الظروف البيئية واتخاذ المنطقة معسكر رمائية" بالإضافة إلى "عدم وجود صيانة دورية للكنيسة".

وأوضح قائمقام عين تمر رائد فضال أن "الصيانة تحتاج إلى أموال طائلة. مخصصاتنا قليلة، ولا نستطيع بالتالي إجراء صيانة أو بحث عن المعالم التاريخية".

وتقع على بعد 60 كيلومترا شمال هذا الموقع مرقد شيعية مقدسة في كربلاء تجتذب الملايين من الزوار سنويا من مختلف دول العالم.

لكنّ المعالم السياحية الأخرى في المنطقة لا تستقطب هؤلاء. ويناشد السكان والمسؤولون المحليون السلطات الإفادة من المواقع الأثرية مثل الكنائس القديمة والزقورة البابلية، مشددين على أن الحفاظ عليها وتوفير الدعاية

مصممة هولندية تحول الكمادات إلى أزهار

وتستخدم ماريان في صنع كماداتها ورق الأز المائي ببذور الزهور، وتتكون خيوطها التي توضع حول الآن من الصوف، وعند طمرها في التربة تحتاج لأسابيع قليلة لتنتج بذورها.

وأوضحت المصممة الهولندية "ليس عليك سوى زراعة الكمادة، وتوفير الماء لها.. تحلى بالصبر، وخلال الصيف ستظهر الأزهار".

وتعد الكمادات التي صممتها ماريان صديقة للبيئة بشكل أكبر مقارنة بالكمادات ذات الاستخدام الواحد التي يلجأ إليها الكثير من الأشخاص في ظل الجائحة لحماية أنفسهم من الفيروس.

وتحتاج هذه الكمادات المصنوعة من البوليبيستر والبوليبروبيلين إلى مئات السنين حتى تتحلل.

وتقول ماريان في تدوينة على صفحتها بإنستغرام "إذا اضطررنا إلى وضع الكمادات، فلنختار هذه القابلة للتحلل البيولوجي مئة في المئة باستخدام بذور الزهور.. ذلك سيجعل النحل سعيدا والعالم أفضل".

ووفقا لشبكة "سي.إن.إن" الأميركية أضافت ماريان "إذا كان علينا جميعا ارتداء الكمادات، فلنتجهز الفرصة لفعل شيء جيد معها بعد ارتداؤها.. على سبيل المثال، يمكن زرعها وجعل العالم يزدهر".

أوترخت (هولندا) - ألهم التلوث البيئي الناجم عن تناثر الكمادات المستعملة في الشوارع مصممة هولندية إلى ابتكار كمادات قابلة للتحول إلى أزهار.

وتحتوي الكمادات التي صممتها ماريان دي جروت - بونز المقيمة في مدينة أوترخت الهولندية على مزيج من الزهور التي تثبت في المروج. وغُثر على كمادات أحادية

الاستخدام على الأرضة والأنهار والشواطئ في كل القارات منذ أن أصبحت إلزامية في الأماكن العامة بالعديد من البلدان في محاولة لكبح انتشار جائحة فايروس كورونا.

مصاصو دماء يقدمون لقاح كورونا

الذي يقع في واد يلفه الضباب في جبال الكاربات في رومانيا حيث انخفض عدد السائحين منذ بداية الوباء.

وتسلم جميع الذين تلقوا اللقاح وشهادة تشيد بـ"شجاعتهم وحسهم بالمسؤولية"، ووعدا بأن تكون أبواب القصر مفتوحة لهم "على مدى السنوات المئة المقبلة".

وأوضح المدير التسويقي للحملة ألكسندرو بريسكو "نستهدف بصورة خاصة السياح".

بعد أن أنشأ المسعفون مركزا للتطعيم ضد كوفيد - 19 في القصر الواقع بمنطقة ترانسلفانيا.

وبحسب ملصق دعائي، يقدم أطباء وممرضات يرسمن على وجوههن شكل أنياب مصاص الدماء جرعات مجانية من اللقاح الذي أنتجته شركة فايزر لجميع زوار القصر، المعروف أيضا باسم قصر بران.

ويأمل موظفو القصر في أن تجلب هذه الخدمة المزيد من الزوار إلى القصر

بوخارست - اكتظ "قصر دراكولا" في بران بوسط رومانيا في عطلة نهاية الأسبوع بالرومانيين، ليس رغبة في التمتع بسحره، بل سعيا للحصول على حقنة من اللقاح ضد كورونا.

ومن المرجح أن يجد من يزور قصر دراكولا هذا الشهر أثر وخزة في ذراعه بدلا من عققه



أماسي صيدا الرضائية

لم يوقفها الوباء ولا الغلاء

صيدا (لبنان) - يمارس سكان مدينة

صيدا بجنوب لبنان طقوسهم المعتادة في أمسيات شهر رمضان على الرغم من حظر التجول الذي تفرضه الحكومة للحد من تفشي فايروس كورونا، فالقاهي مفتوحة وتقدم الترجيلة (الشيشة) لروادها كما تقدم فرق صوفية عروضاً مباشرة للجمهور في المدينة.

ويتسوق سكان المدينة خلال النهار أو يشاهدون فرقا تؤدي أناشيد دينية بعد الإفطار، ولا يضع الكمادات سوى القليل منهم، كما لا يلتزمون بقواعد التباعد الاجتماعي.

ونظمت جمعية كشافة الفاروق أمسية رمضان وعروضا للفرقة الموسيقية وأناشيد دينية ومسابقات في السوق التجارية، بالتزامن مع بدء افتتاحها ليلا للمواطنين مع اقتراب عيد الفطر المبارك.

وانشدت فرقة المسحراي محمود

فناس ابتهالات دينية رافقت عروضاً قدمتها الفرقة الموسيقية.

وقال أبوسلوم صاحب مقهى سلوم الذي يعج بالزبائن بعد الإفطار إنه عابش هذه الأجواء الرضائية التي تحاول الصمود في وجه الأزمات المتعاقبة على البلد من كورونا وغلاء وجوع لنحو نصف قرن، وأنه سيظل كباقي اللبنانيين يقاوم كل هذه التحديات.

وكانت الحكومة فرضت في 12 أبريل الماضي حظر تجول من التاسعة مساء حتى الخامسة صباحا طوال شهر

رمضان من أجل حظر المآذب والتجمعات. وشدد أيمن ناصر، وهو من سكان صيدا، على أن "الجائحة ليست إلا مرحلة مؤقتة وستمضي، لكن الأزمة المعيشية في تقادم مستمر، لذلك لا بد ألا نستسلم".